Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 30 September 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2498
الاثنين ١٦ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/٩/٣٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٩٨
طبعة العلاقة الغربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST

عمليات البحث مستمرة عن باقي عناصر الانقلاب
المخطط استهدف السيطرة على المنشآت العسكرية بالخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يخيم الهدوء على العاصمة السودانية منذ مساء امس الاول اثر اعلان حالة الطوارىء ومنع التجول بعد احباط محاولة الانقلاب التي جرت يومي الاربعاء والخميس الماضيين. ومازالت اصداء هذه المحاولة تتردد في الخرطوم حيث واصلت القوى السياسية والحزبية شجب وادانة مخطط الانقلاب. وتجري قوات الامن عملية بحث مكثفة عن الفارين من العسكريين الذين اشتركوا في المحاولة.

وقد اعلن اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني امس انه القى القبض على ١٦٣ شخصا من المدنيين والعسكريين، من بينهم ضباط عاملون ومتقاعدون، لتورطهم في المحاولة.

ورفض وزير الدفاع الكشف عن اسماء المعتقلين وان كان قد علم ان معظمهم من النوبيين وانصار الاب فيليب عباس غبوش وهو شخصية سياسية معروفة ومؤسس للحزب الوطني السوداني. وقد القى القبض على الاب غبوش نفسه امس الاول.

وكشف وزير الدفاع السوداني النقاب عن ان وحدات عسكرية في العاصمة، بالاضافة الى وحدات الادارة العسكرية والادارة الصحية كانت هدفا للتخريب.

وقال ان القادة الحزبيين الثلاثة الذين كان المتمردون يستهدفون اغتيالهم هم زعيم حزب الامة الصادق المهدي وزعيم الحزب الوطني الديمقراطي الشريف زين العابدين الهندي والامين العام للجبهة الاسلامية حسن الترابي.

وأضاف أنه طبقا لما ادلى به بعض المعتقلين من اعترافات فإن المؤامرة كانت تستهدف السيطرة على كل المنشآت العسكرية في الخرطوم. وأوضح ان التحقيقات كشفت ايضا عن ان المشاركين كانوا يعملون بتنسيق وثيق مع زعيم ما يسمى «حركة تحرير شعب السودان» العقيد جون قرنق.

تدهور في الجنوب

وتفيد المعلومات الواردة الى الخرطوم ان الموقف يزداد تدهورا في الجنوب وبصفة خاصة في اقاليم اعالي النيل وبحر الغزال حيث تحاصر قوات قرنق ٣ مدن وهي الناصر وبوروبيرول.

وقد غادر وفد من المجلس العسكري الانتقالي يضم اللواء جيمس لورو واللواء فضل الله بورما ناصر الخرطوم يوم الاثنين الماضي للقيام بجولة تفقدية في الجنوب.

ونشرت الصحف المحلية في الخرطوم امس صورة العريف صموئيل بول جوق القائد العسكري لمجموعة التمرد بسلاح المهمات، وطلبت السلطات الأمنية من المواطنين الادلاء باية معلومات عنه لاقرب وحدة عسكرية أو نقطة شرطة

وقد اصدر حزب «مؤتمر الشعب الافريقي» من جنوب السودان، بيانا ادان فيه اهداف التمرد، كما شجب «المجلس التنفيذي العالي في الاقليم الجنوبي»، استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الاهداف والمكاسب الداخلية، ودعا الى عدم الزج بقوات الشعب المسلحة في تلك المتاهات والممارسات، واعلنت «حركة اللجان الثورية» استنكارها لحوادث العنف داخل قوات الشعب المسلحة.

وقالت «الجبهة القومية الاسلامية» في بيان ادانت فيه العناصر التي قامت بالتمرد، ان الذي حدث مرتبط بحركة العقيد جون قرنق ودعت الى اتخاذ موقف جديد وواضح من قرنق والمتعاونين معه باعتباره خائنا

وناشد الدكتور لام أكول الناطق الرسمي باسم المؤتمر السوداني - الافريقي (تنظيم تجمع المثقفين الجنوبيين) القوى السياسية العمل على تضافر الجهود من اجل السلام ومحاولة اقناع حركة قرنق بقبول التفاوض وتمنى ان تستجيب الحركة لمساعي التجمع الوطني.

الامير سلطان وصل الى نيويورك امس

نيويورك - الوكالات: وصل الى نيويورك امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قادما من لندن.

وكان الامير سلطان قد غادر لندن قبل ظهر امس بعد زيارة لبريطانيا استغرقت ٤ ايام بدعوة من الحكومة البريطانية.

وقد وقع الامير سلطان بن عبد العزيز خلال هذه الزيارة على مذكرة تفاهم مع الحكومة البريطانية تحصل المملكة بموجبها على ١٣٢ طائرة «تورنيدو» ومعداتها.

كما اجرى الامير سلطان محادثات مع رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر

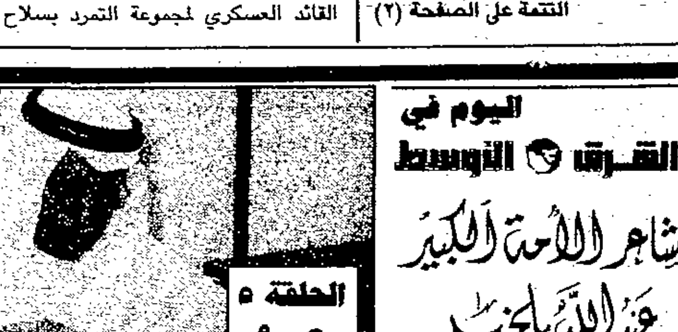
التتمة على الصفحة (٢)

اجتماع مجلس التعاون والسوق الأوروبية في اكتوبر بلوكسمبورج

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تقرر عقد الاجتماع المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي ومجموعة السوق الأوروبية المشتركة في لوكسمبورج في منتصف شهر اكتوبر (تشرين اول) القادم لبحث القضايا الاقتصادية المعلقة وتصدير بعض منتجات دول مجلس التعاون الى دول السوق وفي مقدمتها البتروكيماويات.

وصرح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدى وصوله الى مسقط امس، بأن وفد المجلس سيكون برئاسة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي باعتبار الكويت الرئيس الحالي لدورة المجلس ويضم السيد عبد الله بشارة الأمين العام وممثلين عن دول المجلس.



● شخصيات صنعت البدايات الأولى للتعليم في الجزيرة العربية.
● الملك عبد العزيز قاد الارهاصة الأولى والملك فهد اكمل المسيرة.



صبي لبناني من سكان طرابلس يعاون شقيقته الطفلة على عبور حفرة احدثها القصف العنيف الذي تعرض له من نزح منهم الى خيام نصبوها بعيدا عن المدينة بعد تحولها الى كتلة من النار بسبب المعارك العنيفة الدائرة حولها. وفي الصورة الاخرى اثنان من ابناء طرابلس الذين يدافعون عنها امام هجوم الميليشيات اليسارية. (التفاصيل على ص ٢)

أزمة داخل اسرائيل بعد عرض الملك حسين
بيريز يعلن ترحيبا مشروطا ويندد برفض أعضاء حكومته دعوة الأردن

القدس المحتلة - واشنطن - القاهرة - وكالات الأنباء: رحب شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريحات أذيعت له امس بعرض العاهل الاردني الملك حسين إجراء مفاوضات مباشرة، ووصفه بأنه «مهم وتقدمي وذكي» ونقل عنه قوله «انه لم يفهم سبب تسرع شركائه في الحكومة اعضاء كتلة ليكود في رفض العرض».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز قوله ان الدعوة الاردنية تنطوي على التقدم والحكمة والنواحي الايجابية، وان هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها الملك حسين بصورة علنية استعداده اجراء مفاوضات مع اسرائيل. لكن بيريز قال: انه لا حاجة لعقد مؤتمر دولي في هذا الاطار. وجدد موقفه المعارض لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في «اية مفاوضات حول الشرق الاوسط».

وكان اسحق شامير وزير الخارجية في حكومة بيريز قد اعلن رفضه عرض العاهل الاردني وقال «انه لا يوجد اي شيء إيجابي فيه...».

وفي وقت لاحق، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز انتقاده الشديد «للوزراء الذين سارعوا في رفض خطاب الملك حسين قبل ان يطلعوا على نص مضمونه الكامل الذي لم ينقل الى تل ابيب الا عصر امس الاول، لكنه اوضح انه لا ينبغي عدم تفسير رده الايجابي على خطاب الملك حسين بمثابة تأييد لصفقة الاسلحة المقررة بين الولايات المتحدة والاردن».

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان اكد للرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائهما الاخير في واشنطن ان الادارة الامريكية لاتزال راغبة في عقد الاجتماع التمهيدي مع الوفد المشترك.

وصرحت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» بأن ريجان اشترط ضرورة ادماج اسرائيل في التحرك على ان يتم ذلك بعد الاجتماع التمهيدي مباشرة في صورة اجتماع اردني اسرائيلي على اي مستوى.

واضافت تلك المصادر ان مباحثات الرئيس مبارك مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية اشارت الى ان الخارجية الامريكية تجري حاليا مداولات بشأن التوصيات التي قدمها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية عقب جولته الاخيرة للمنطقة وان القرار النهائي سيتخذ بعد انتهاء مباحثات شيمون بيريز مع الرئيس ريجان.

على صعيد آخر نفت مصادر امريكية ما تردد عن احتمال عقد لقاء بين ريتشارد مورفي واحد مساعدي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأشارت تقارير دبلوماسية الى ان شامير اقترح على المسؤولين في الحكومة الامريكية العودة الى المفاوضات في اطار «كامب ديفيد».

[تفاصيل اخرى ص٣]

الرئيس بن جديد يستقبل مزالي

الجزائر - الوكالات: استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أمس السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي الذي يزور الجزائر حاليا.

وحضر اللقاء السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري ويعتقد ان البحث خلال اللقاء تناول تطورات الوضع في منطقة المغرب العربي والشرق الاوسط إضافة الى جوانب التعاون بين البلدين.

وكان السيد مزالي قد وصل الى الجزائر امس الاول في زيارة وصفت بأنها زيارة «صداقة وعمل» لمدة ٣ ايام.

ولي عهد الأردن لـ الشرق الأوسط
التعاون العربي ضروري لمواجهة الزحف الصهيوني

عمان - «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

اكد الامير حسن بن طلال نائب الملك وولي العهد الاردني انه لا بد من ثقل عربي اقليمي في المنطقة ولا بد من تعاون عربي يتعدى العاطفة ويستند الى احترام وتقدير وتشديد على الالتزام بالمواثيق العربية

وقال الامير حسن في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» انه فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين الدول العربية فانها وحدها لا تكفي في هذه الفترة لمواجهة حجم وطبيعة الأخطار والتحديات على البوابة الشرقية للعالم العربي لوقف الزحف الاستيطاني الصهيوني على الأرض العربية الفلسطينية المحتلة.

وقال ان العمل يحتاج في هذا المجال بالذات الى نفس طويل، وأضاف: ونحن نحمد الله ان توجهنا الضميري والعاطفي سليم وسديد في البحث عن اجواء نقية فيما بين الأخوة العرب. وفي اعتقادي ان النفس الطويل هذا يتمثل في لجنة تنقية الأجواء العربية. ونحن بطبيعة الحال نؤمن بأن هذه الفترة تتطلب المزيد من التوفيق فيما بين العرب.

وحول زيارة الامير سلمان للأردن قال نائب الملك وولي عهد الأردن ان الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مقدمة مشجعي الفكر العربي، فقد التقينا في الرياض بدعوة كريمة من مجلس التعاون الخليجي، وكان اللقاء في اطار منتدى الفكر العربي من جهة ومجلس التعاون من جهة اخرى، ولقد لمست حبا كبيرا لدى الأمير سلمان للفكر والمفكرين العرب وكانت فكرة الزيارة التي تؤكد للأمير سلمان ان في المملكة الأردنية الهاشمية انشطة فكرية وعلمية وادبية متعددة وكذلك دراسات خاصة في مجال الحضارة الاسلامية، تستحق من الأمير سلمان الذي لم يزر الأردن منذ عام ١٩٦٩، أن يقف على الانجاز الذي توصلنا اليه.

واضاف ان الغاية من الزيارات المتبادلة هو ان نضع احدث ما توصلنا اليه من انجاز في المجالات الانسانية والبناء الهيكلي للمؤسسات الثقافية.

وقال انه عندما نتحدث عن التجربة الأردنية فلانها امتداد ايضا للاستقرار الذي تنعم به المملكة العربية السعودية بقيادة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد زار الأمير سلمان صباح امس وادي الأردن حيث كان على رأس مستقبليه لدى وصوله الى مقر سلطة وادي الأردن الأمير حسن والدكتور منذر حدادين رئيس السلطة.

وقد استمع الأمير سلمان الى شرح لمشاريع خطة اعمار المنطقة للتوسع في الرقعة الزراعية، وحضر حفل شاي، ثم زار والوفد المرافق له جامعة اليرموك في اربد واستمع الى شرح موجز من رئيس الجامعة الدكتور عدنان بدران.

وفي المساء اقام السيد عبد الوهاب المجالي رئيس الوزراء الأردني بالوكالة حفل عشاء للأمير سلمان والوفد المرافق له بفندق الأردن.

رسالة للملك فهد من الشيخ زايد

جدة - واس: استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس بمكتبه بالديوان الملكي المبعوث الشخصي لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة السيد احمد خليفة السويدي الذي نقل للعاهل السعودي رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وحضر المقابلة سفير الامارات بالمملكة السيد احمد محمد بو رحيمة.

وكان السيد السويدي قد وصل الى جدة ظهر امس في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله بالمطار مدير عام فرع وزارة الخارجية والمراسم بالمنطقة الغربية سالم سنبل ومندوب عن المراسم الملكية وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة.

العاهل السعودي يستقبل الصادق المهدي

جدة - واس: استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة السوداني.

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية اصدر تعليمات لرئيس وزرائه باتخاذ كافة الاجراءات لتقديم معونة اقتصادية عسكرية عاجلة.. لدولة عربية افريقية اخرى تواجه مشاكل ملحة.

تطورات جديدة في قضية تهريب النقد
محاكمة مسؤولين اقتصاديين في مصر لتورطهما في تهريب ٥٫٨ ملايين جنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر جهاز المدعي العلم الاشتراكي في مصر تحويل قضية الاموال المصادرة في قضايا تهريب النقد خارج البلاد الى محكمة الجنايات والمتهمان الرئيسيان فيها هما رفعت بشير وكيل اول وزارة الاقتصاد وعبد الخالق المحجوب مدير ادارة النقد بالوزارة والشقيق الأصغر للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد بأن هذه المحاكمة تثبت انه لا احد فوق القانون وان أي مسؤول أيا كان موقعه يتورط في انحراف فستتخذ ضده الاجراءات القانونية.

وكان الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد قد اوقف المتهمين عن العمل ومنحهما اجازة مفتوحة لحين الانتهاء من التحقيق، كما شكل لجنة قانونية برئاسة نائب رئيس مجلس الدولة ومستشار وزير الاقتصاد لبحث الحالات التي تم فيها رد الأموال التي ضبطت في قضايا تهريب نقد خارج البلاد بغير الطرق القانونية المتبعة.

وقد تم فعلا تسليم النقود لاصحابها الذين كانوا يحاولون تهريبها بدلا من اتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم وتبلغ جملة الاموال المضبوطة والتي ردت لاصحابها ٥٫٨ ملايين جنيه مصري وسيستعدى حوالي ٢٠٠ من المتهمين في تهريبها امام محكمة الجنايات.

واصبح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق والذي ردت معظم هذه الاموال في عهده عام ١٩٨١ في موقف صعب حاليا بعد ان بادر فور الاعلان عن التحقيق في الموضوع بنفي صلته بمعظم هذه القضايا وقال ان توقيعه فيها مزور وستعرض توقيعات الدكتور السعيد على الطب الشرعي للتأكد من صحتها أو تزويرها.

ومن جانب آخر طالب السيد علي نجم محافظ البنك المركزي المصري بوضع برنامج تصحيحي للاقتصاد المصري يتضمن تخفيض الانفاق الحكومي والخاص وتخفيض الاستيراد والمدفوعات غير المنظورة مع السعي في الوقت نفسه لزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي عن طريق زيادة الصادرات وتشجيع السياحة، والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.

كما طالب باصلاح الخلل بين الأجور والأسعار وربط الأجر بالانتاج ويتوقع محافظ البنك المركزي ان يتم توفير جزء من النقد الاجنبي يذهب للاستيراد حاليا بعد انتهاء مشروعات الخطة الخمسية في نهايتها هذا العام حيث ستبدأ هذه المشروعات في الانتاج.

وقال انه رغم الصعاب الاقتصادية التي تواجهها مصر والتي تعتبر التحدي الحقيقي امامها فانها استطاعت الوفاء بالتزاماتها الدولية ولذلك تحظى بثقة أسواق المال العالمية وتزايد عدد الدول التي تعرض علينا اقامة مشروعات او تمويلها بقروض ميسرة.

واضاف انه امكن خفض معدل التوسع النقدي من ٤٠٪ الى ١٥٪ عام ٨٥/٨٤ مما ادى الى خفض معدلات التضخم المحلي.

ويغادر علي نجم محافظ البنك المركزي القاهرة الى سيول لحضور اجتماعات البنك الدولي للانشاء والتعمير ضمن الوفد المصري الذي يضم د. كمال الجنزوري وزير التخطيط ود. صلاح حامد وزير المالية وسيتقدم الوفد المصري باقتراح الى الاجتماع يطالب بخفض فوائد ديون الصندوق على الدول الافريقية وبالذات الدول التي تعاني من الجفاف منذ فترة.

غارة عراقية جديدة على جزيرة خرج

بغداد - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن متحدث عسكري عراقي ان طائرات عراقية مقاتلة اغارت بعد ظهر امس على جزيرة خرج الايرانية وقال ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

وهذه الغارة تعد السادسة عشرة التي تشنها الطائرات العراقية على الجزيرة منذ ١٥ اغسطس (آب) الماضي.

المحكمة الاسرائيلية ترفض استئناف ٣ فلسطينيين ضد قرار ابعادهم

القدس المحتلة ـ ا ف ب: رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا صباح امس الاستئناف الذي تقدم به ٣ من الفلسطينيين الذين اصدرت الحكومة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية اوامر بطردهم.

وكان قد تقدم بهذا الاستئناف كل من رمزي درويش مقبول (٣٢ عاما) من سكان نابلس ووليد محمود نازل (٣٤ عاما) من سكان قرية جبدية، بالقرب من جنين، وبهجت مصطفى حسن بياده (٣٧ عاما) من سكان جايوس، بالقرب من طولكرم. وكان الفلسطينيون الثلاثة قد سجنوا خلال السبعينات بتهمة القيام بأعمال فدائية.

واشار قرار الطرد الذي اتخذته السلطات العسكرية الاسرائيلية في ٢٨ اغسطس (آب) الماضي الى أن الفلسطينيين الثلاثة استمروا في اعمالهم بعد ان امضوا مدة عقوبتهم في السجن.

وقد اعلنت فيليسيا لانجر المحامية التي دافعت عن الفلسطينيين الثلاثة انها ستطلب، بعد اسبوع، اعادة البت في طلب الفلسطينيين الثلاثة من قبل محكمة مكونة من خمسة قضاة.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد طردت في ١٨ من الشهر الحالي ١٨ فلسطينيا الى الأردن.

هيسلتاين: قرار استقبال الوفد المشترك ينطلق من قناعة بريطانيا بالتفاوض لحل المشكلة

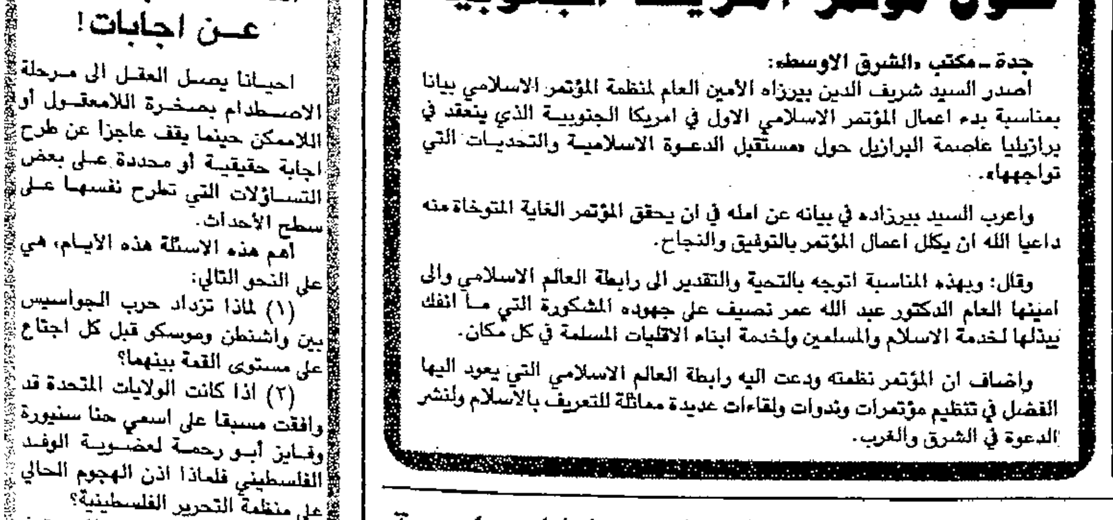
«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح مايكل هيسلتاين، وزير الدفاع البريطاني بأن قرار مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا باستقبال الوفد الأردني الفلسطيني المشترك في مطلع الشهر الماضي جاء نتيجة قناعة الحكومة البريطانية بضرورة التفاوض لحل مشكلة الشرق الأوسط كما انه يأتي من منطلق التأييد الكامل الذي تقدمه حكومة بريطانيا لأية مبادرة تستهدف حل هذه المشكلة.

وقال وزير الدفاع البريطاني ان سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني قدم تقريراً للحكومة عقب زيارته لمصر والأردن اكد خلاله ضرورة اجراء التفاوض من اجل حل ازمة الشرق الأوسط كما اكد على دور الملك حسين عاهل الأردن ومبادرته بتشكيل الوفد الأردني الفلسطيني المشترك اثناء مباحثاته مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحول صفقة طائرات «تورنيدو» التي وقعها وزير الدفاع البريطاني مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي قال هيسلتاين انها تأتي في اطار العلاقات القوية القائمة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية وقال انها ستؤدي الى مزيد من التعاون بين البلدين في عدد من المجالات واضاف ان ليس في خطته حاليا توقيع اتفاقيات مماثلة مع بعض الدول الأخرى.

وعن الحرب العراقية الايرانية قال وزير الدفاع البريطاني ان هذه الحرب وهي في عامها السادس تشكل مأساة حقيقية حيث تتساقط احداثها يوما بعد يوم وتزداد الخسائر على الجانبين وناشد المجتمع الدولي ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقناع الطرفين المتحاربين بوقف القتال فورا والجلوس الى مائدة المفاوضات.



بيان لأمين عام المؤتمر الاسلامي حول مؤتمر امريكا الجنوبية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بيانا بمناسبة بدء اعمال المؤتمر الاسلامي الاول في امريكا الجنوبية الذي ينعقد في برازيليا عاصمة البرازيل حول «مستقبل الدعوة الاسلامية والتحديات التي تواجهها».

واعرب السيد بيرزاده في بيانه عن امله في ان يحقق المؤتمر الغاية المتوخاة منه داعيا الله ان يكلل اعمال المؤتمر بالتوفيق والنجاح.

وقال: وبهذه المناسبة اتوجه بالتحية والتقدير الى رابطة العالم الاسلامي والى امينها العام الدكتور عبد الله عمر نصيف على جهوده المشكورة التي ما انفك يبذلها لخدمة الاسلام والمسلمين ولخدمة ابناء الاقليات المسلمة في كل مكان.

واضاف ان المؤتمر نظمته ودعت اليه رابطة العالم الاسلامي التي يعود اليها الفضل في تنظيم مؤتمرات وندوات ولقاءات عديدة مماثلة للتعريف بالاسلام ولنشر الدعوة في الشرق والغرب.

شجون عربية

اسئلة تبحث عن اجابات!

احيانا يصل العقل الى مرحلة الاصطدام بصخرة اللامعقول او اللاممكن حينما يقف عاجزا عن طرح اجابة حقيقية او محددة على بعض التساؤلات التي تطرح نفسها على سطح الأحداث.

اهم هذه الاسئلة هذه الايام، هي على النحو التالي:

(١) لماذا تزداد حرب الجواسيس بين واشنطن وموسكو قبل كل اجتماع على مستوى القمة بينهما؟

(٢) اذا كانت الولايات المتحدة قد وافقت مسبقا على اسمي حنا سنيورة وفايز أبو رحمة لعضوية الوفد الفلسطيني فلماذا اذن الهجوم الحالي على منظمة التحرير الفلسطينية؟

(٣) لماذا تصر الولايات المتحدة في كل مناسبة على ان مصر صديق قوي لها، وفي الوقت نفسه تضغط على صندوق النقد الدولي لارغام الحكومة المصرية من اجل رفع الدعم عن السلع الأساسية؟

(٤) لماذا تصر الميليشيات اللبنانية على تصعيد الحرب في الوقت الذي ترتفع فيه قيمة الدولار الامريكي في بيروت؟

(٥) من اين يأتي تمويل السلاح الذي تشتريه الميليشيات المتحاربة في بيروت؟

(٦) لماذا تستمر الحرب العراقية ـ الايرانية، اذا كانت الحسابات العسكرية تؤكد انها حرب لا انتصار فيها؟

(٧) لماذا يصعد جون قرنق الأوضاع في الجنوب السوداني، وهو يعلم سلفا انه غير قادر على تغيير خريطة الشمال السوداني؟

(٨) لماذا لا يتم التفكير في عملة عربية موحدة تستطيع ان تجعل عالمنا العربي يتجاوز محنة الدولار؟

(٩) بعد مرور اسابيع واسابيع: من الذي اغتال الديبلوماسي الاسرائيلي في القاهرة؟ سؤال لم تتم الاجابة عليه حتى الآن.

(١٠) لماذا لم يطرح بشكل واقعي تشكيل لجنة سياسية ولجنة صياغة لتعديل الدستور اللبناني الحالي؟

(١١) ما هي حقيقة العلاقات السورية ـ السوفياتية؟

(١٢) لماذا لم يقم الرئيس حسني مبارك بزيارة موسكو حتى الآن؟

(١٣) متى تتحدد زيارة الملك حسين لموسكو التي تم تأجيلها منذ شهر فبراير الماضي؟

(١٤) لماذا لم تؤد «ووتر جيت» الفرنسية الى استقالة الرئيس فرانسوا ميتران بعدما انيع ان احد كبار مستشاريه كان يعلم بحادث تفجير «زورق رينبو» الشهير؟

قد تبدو هذه الاسئلة، بديهية، لكن اجاباتها ليست كذلك!

عماد الدين أديب

استمرار الاشتباكات العنيفة بطرابلس
مسلحو «اللقاء الإسلامي» يصدون هجمات الاحزاب اليسارية على ثلاثة محاور

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

دخل الهجوم الذي تشنه الاحزاب اليسارية الموالية لسوريا على مدينة طرابلس يومه الثاني امس، بعد ان صد مقاتلو «اللقاء الاسلامي» هجمات متتالية على مراكزهم داخل المدينة، وذلك دون ان تلوح في الافق اية امكانية للتوصل الى حل سلمي، فيما عاد الهدوء يسيطر على محاور التماس والاحياء السكنية في بيروت واعيد فتح مطارها الدولي.

واكد امس حركة «التوحيد الاسلامي» التي يقودها الشيخ سعيد شعبان أن المحاولات التي استهدفت غزو طرابلس قد باءت بالفشل.

ونقل عن اذاعة تديرها حركة التوحيد في طرابلس، دعوة لرئيس الحكومة رشيد كرامي الموجود في دمشق للعودة والوقوف مع ابناء مدينته في الحرب الدائرة.

وكان كرامي قد التقى امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام واستعرض معهما التطورات الجارية في طرابلس.

وبالنسبة لسير المعارك فقد نقلت احدى الوكالات عن السيد حبيب كيروز عميد الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يشارك في القتال قوله ان قواته تقدمت على ٣ محاور هي اولا الاوتستراد القديم الذي يوصل الى تمثال عبد الحميد كرامي ووصلت الى بناية الهوندا مقابل غرفة التجارة وثانيا على الاوتستراد الجديد الذي يمر بالمعرض حيث وصلت قوات حزبه الى بعد ٢٠٠ متر من مقر الحزب داخل المدينة. والثالث كان على الخط البحري، الذي وصلت فيه الى منطقة راس الصخرة حيث تنشب معارك ضارية وكذلك مناطق الحوش حيث تدور المعارك بعنف.

وذكر ان مقاتلي حركة التوحيد شنوا هجوما على مكتب الحزب في منطقة الجميزات داخل المدينة وقال ان هناك ٧٥ مقاتلا من الحزب لايزالون داخل المكتب ويدافعون عنه بشتى الوسائل.

وبرر السيد كيروز مشاركة حزبه في القتال ضد حركة التوحيد وقال ليس لدينا وسيلة لفك الحصار عن المكتب سوى الهجوم ومحاولة فك الضغط وايجاد اتصال بيننا.

واضاف ان رئيس حركة التوحيد الشيخ شعبان استدعي الى دمشق الا انه قال انه لا يعلم ما اذا كان سيلبي الدعوة.

وطالب بعودة الاحزاب اليسارية الى طرابلس سلميا وقال: نحن مع حسم وضع طرابلس وليس حسم المعركة وليس لدينا خطط لاحتلال المدينة بمعنى الاحتلال بل نريد حلا للوضع في طرابلس بحل سلمي توافقي يعيد الجميع الى العاصمة الشمالية وذلك ضمن سياق وطني عام.

ولم يكشف النقاب عن عدد مقاتلي هذه الاحزاب لكن مصادر مقربة منها ذكرت ان عددهم يصل الى حوالي أربعة الاف مقاتل تدعمهم مدفعية وقاذفات صواريخ منصوبة على التلال المحيطة بالمدينة والتي تسيطر عليها القوات السورية.

وقالت مصادر امنية ان هجوم القوات المشتركة ضد معاقل حركة التوحيد يتم عبر ثلاثة محاور.

وذكرت المصادر ان مقاتلي «جبهة الاتحاد الوطني» شنوا هجوما من داخل بساتين الزيتون شرقي المدينة على جهتين ضد منطقة أبوسمرا معقل الشيخ شعبان وتمكنوا من السيطرة على بعض الابنية في المنطقة.

وقالت ان مقاتلي حركة التوحيد صمدوا في مواقعهم خلال الساعات الاولى للهجوم الذي شاركت فيه مدفعية الدبابات ومدفعية ١٦٠ ملليمترا وصواريخ كاتيوشا لكن المهاجمين تمكنوا بعد ذلك من اختراق الخطوط الدفاعية في الجهتين الشمالية والشرقية مما اضطر عناصر الشيخ شعبان الى التراجع وشن هجمات مضادة متفرقة.

وأشارت المصادر الامنية ان مقاتلي الحزب العربي الديمقراطي حاولوا اجتياز خطوط التماس في المدينة ألا انهم جوبهوا بالتحصينات والدفاعات القوية التي اقامتها حركة التوحيد عند هذه الخطوط وتقدموا بعد معارك ضارية باتجاه الشارع الجديد في القبة حيث بلغوا المستديرة كما سجلوا تقدما بطيئا على المحور الشمالي في الملولة حيث استولوا على ثلاث ابنية.

وامضى اهالي المدينة الذين لم يتمكنوا من مغادرتها ليلا رهيبا لم يغمض لهم جفنا فيها بسبب المعارك الضارية في وسطها وعند اطرافها والقصف الكثيف الذي غطى معظم انحاء المدينة والذي لم يتوقف لحظة واحدة.

وقدر سكان محليون عدد القذائف التي كانت تتساقط خلال الليل بأكثر من مئة قذيفة في الدقيقة الواحدة.

وارتفع نتيجة بدء مرحلة الحسم عدد القتلى والجرحى. وقدرت مصادر اطراف الصراع ومصادر المستشفيات والمصادر الامنية عدد الاصابات بأكثر من ٣٠٠ قتيل واكثر من ١٠٠٠ جريح.

ووصف هاربون من جحيم المدينة وضعها بأنه مأساوي مواتها مدينة منكوبة يظللها السواد ويسودها الخراب والدمار وتملأ شوارعها جثث القتلى وتغص مستشفياتها بمئات المصابين فيما الحرائق العديدة التي لا تزال السنة لهيبها تتعالى من اكثر من بناء تلتهم ما تبقى فيها.

وتواجه سيارات الاطفاء والاسعاف صعوبة كبيرة في التحرك داخلها نتيجة القصف المتواصل والانقاض التي تغطي الشوارع فيما تعاني المستشفيات من نقص البلازما والحيويات والعقاقير المهدئة.

وأشار هؤلاء الى ان الوضع التمويني يمكن وصفه «بالخطير» وتعاني المدينة من نقص حاد في المواد الغذائية الضرورية خصوصا الخبز والطحين بينما الماء والكهرباء مقطوعة في الوقت الذي عزلت فيه عن العالم بسبب انقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية.

من جهة ثانية هدأت امس حدة القتال الذي اندلع امس الاول في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل ومحاور القتال في كفر فالوس بعد خسائر بشرية بلغت ٤٥ قتيلا واكثر من ٦٠ جريحاً.

ووصلت القذائف الى الاحياء السكنية في المنطقتين الشرقية والغربية على السواء.

وقد أعيد ظهر امس فتح مطار بيروت امام حركة الملاحة الدولية بعد اقفال دام ٢٤ ساعة بسبب اصابته بأكثر من ٥٠ قذيفة صاروخية أثناء القصف الذي شمل بيروت بشقيها الغربي والشرقي امس الاول.

رئيس الأركان السوداني يزور مواقع أردنية

عمان ـ واس: زار الفريق محمد توفيق خليل رئيس هيئة الأركان السودانية الذي يزور الأردن حاليا عددا من المواقع العسكرية التابعة للجيش الأردني على خطوط المواجهة مع العدو الاسرائيلي.

وكان الفريق خليل قد وصل الى عمان منذ يومين في زيارة للأردن تستغرق عدة ايام.

مد فترة عمل رئيس الاركان الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ ا ف ب: قررت الحكومة الاسرائيلية مد فترة عمل رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشى ليفي، والتي تستمر ٣ أعوام لمدة عام جديد.

وكان ليفي قد عين بهذا المنصب في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ خلفا للجنرال رافائيل ايتان الذي وجهت اليه اتهامات من قبل لجنة كاهان التي تولت التحقيق في المسؤوليات غير المباشرة للاسرائيليين في مذابح صبرا وشاتيلا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

رسالة من الشيخ زايد للرئيس عبد الله صالح

صنعاء ـ واس: غادر العاصمة اليمنية أمس السيد محمود قرة دومان المبعوث الشخصي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية وسلم خلالها رسالة من الشيخ زايد للرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

كرامي يجتمع مع أوين بدمشق

دمشق ـ ر: اجتمع السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الموجود في دمشق امس مع ديفيد أوين رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي البريطاني ووزير الخارجية الاسبق الموجود في سوريا ايضا.

وابلغ السيد كرامي الصحفيين اثر اللقاء انه جرى خلاله تبادل وجهات النظر حول أزمة لبنان ومشكلات المنطقة العربية.

وقال: لقد أبدى أوين اهتماما بالمخطوفين في لبنان وبخاصة البريطانيين منهم وأبدينا أسفنا لهذه الظاهرة لانعكاساتها الخطرة في الخارج ووعدناه باجراء الاتصالات والمساعي من أجل الافراج عنهم.

وقد غادر أوين دمشق الى عمان امس متابعا جولته بعد ان كان قد التقى مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام.

المقاومة الفلسطينية تصعد عملياتها المسلحة
اصابة ٤ اسرائيليين بجراح في حيفا بعد انفجار قنبلة موقوتة في السوق

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: نفذ رجال المقاومة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة سلسلة من العمليات البطولية خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ضد الصهاينة وعملائهم. فقد اعلن امس، ان ٣ اسرائيليين اصيبوا بجراح، احدهم اصابته خطيرة، عندما انفجرت قنبلة موقوتة في السوق التركية بمدينة حيفا الساحلية.

كما انفجرت قنبلة موقوتة ثانية في حديقة بوسط المدينة إلا انها لم تسفر عن وقوع اصابات في الأرواح.

وكانت الانباء الواردة الى عمان امس قد ذكرت إن المواطنين العرب في مدينة البيرة رشقوا صباح أمس حافلة للركاب الاسرائيليين تقل مستوطنين من مستوطنة عفرة.

واعترف الناطق الاسرائيلي باصابة أحد المستوطنين بجروح واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين العرب المتواجدين في هذه المنطقة.

وقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على بلدة اليامون في قضاء جنين منذ صباح امس ولم يدل الناطق الاسرائيلي الذي أعلن ذلك بأية تفاصيل عن اسباب حظر التجول.

وعلم ايضا، ان مختار قرية ببيا بالضفة الغربية المحتلة مصطفى محمود أبو زيد المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال تعرض الليلة قبل الماضية لمحاولة قتل حين اطلقت عليه عدة عيارات نارية.

وأوضحت هذه الانباء ان مختار ببيا ساهم في تزييف وثائق بيع الأراضي العربية للمستوطنين الصهاينة.

وذكرت انباء ان قوات الشرطة الاسرائيلية طوقت المنطقة واعتقلت عددا من المواطنين العرب للتحقيق في هذا الحادث.

على صعيد آخر، احتج رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية والنقابية في قطاع غزة المحتل على التواجد العسكري الاسرائيلي المكثف في القطاع المحتل والممارسات الاستفزازية التي يقوم بها الجنود الصهاينة ضد السكان العرب.

وذكر قادمون الى عمان امس من الأرض المحتلة ان رؤساء البلديات والشخصيات الفلسطينية قدموا مذكرة احتجاج الى الحكام العسكريين الاسرائيليين في القطاع طالبوا فيها بوضع حد لهذه التصرفات والاستفزازات التي لا يمكن تحملها.

وأوضح القادمون ان الحاكم العسكري الاسرائيلي لقطاع غزة المحتل شاكي ايزز رفض هذا الاحتجاج وقال ان الجنود الاسرائيليين ينفذون التعليمات الصادرة اليهم من وزارة الحرب الاسرائيلية وانهم سيستمرون في تنفيذ هذه التعليمات الى ان يستتب الأمن على حد زعمه.

من جهة ثانية، تبين ان الجامعة العبرية في القدس المحتلة تدرب طلبتها على التحقيق مع المعتقلين العرب ضمن فصل دراسي يتعلق بممارسة الارهاب.

وتقول الانباء الواردة من هناك ان طلبة ما يسمى بقسم الشرق الأوسط بالجامعة الصهيونية يتوجهون الى المعتقلات والسجون الاسرائيلية ويجرون تحقيقات بوليسية ارهابية مع المعتقلين العرب باشراف سلطات هذه السجون.

وكشف النقاب عن هذه الممارسات التي تلقتها سلطات الاحتلال لطلبة الجامعة الصهيونية كفصل دراسي رئيسي، بعض المعتقلين العرب الذين افرج عنهم بعد ان امضوا فترات مختلفة في سجون ومعتقلات العدو حيث أفادوا ان سلطات السجون لا تخفي هوية هؤلاء الطلبة المحققين وتمنحهم مختلف الصلاحيات من تهديد وضرب وابتزاز للمعتقلين.

وذكرت الانباء من ناحية أخرى، ان رفائيل ليزي المسؤول العسكري الصهيوني في مدينة القدس المحتلة أصدر امرا باغلاق صحيفة «الدرب» المقدسية وسحب ترخيصها بزعم ان للقائمين على الصحيفة علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما ذكرت انباء الأرض المحتلة ان المستوطنين الصهاينة لجأوا الى اسلوب جديد لمحاولة ادخال الرعب في نفوس المواطنين العرب عن طريق اختطاف التلميذات العرب الصغيرات وذلك كما جرى خلال اليومين الماضيين من محاولة اختطاف ٤ تلميذات من مدرسة السواحرة القريبة من بيت لحم حيث احبطت هذه المحاولة بعد أن تنبه بعض الطلبة والمارة العرب الى وجود الطفلتين داخل سيارة اسرائيلية.

العراق: اسقاط طائرة ايرانية وأسر ملاحيها في البصرة

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

أعلن متحدث عسكري عراقي ان المدفعية العراقية اسقطت صباح أمس طائرة ايرانية من طراز «فانتوم اف ٤» واسرت قائديها. وقال المتحدث ان طائرتين ايرانيتين كانتا قد انتهكتا صباح امس المجال الجوي العراقي لمحافظة البصرة جنوبي العراق.

واضاف المتحدث ان المدفعية العراقية تدخلت فاسقطت احدى الطائرتين في الاراضي العراقية بينما لاذت الطائرة الثانية بالفرار دون ان تصيب أهدافها وأوضح ان قائدي الطائرة التي أسقطت تم أسرهما.

من جهة ثانية، قالت مصادر الوفد الياباني في الامم المتحدة ان علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران أبلغ شنتارو ابي وزير خارجية اليابان خلال اجتماعهما في نيويورك أمس ان ايران ـ ربما تضع حدا لمقاطعتها جلسات مجلس الأمن الدولي الذي يناقش الحرب العراقية ـ الايرانية.

ونسب مسؤولون يابانيون الى ولايتي قوله لابي ان ايران ستتعاون مع مجلس الأمن، اذا ما غير المجلس موقفه التقليدي، ولم يقدم الوزير الايراني ايضاحا لذلك.

ويزور ابي وولايتي نيويورك حاليا لحضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث تباحثا لمدة ساعة بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات الثنائية.

وقال المسؤولون اليابانيون ان ابي ابلغ ولايتي بأن مقاطعة ايران لمجلس الأمن قد وضعت ايران في موقف غير مفيد في الأسرة الدولية وانه حثه على ايفاد مندوبين لاجتماعات المجلس.

وذكر ان ابي طلب من ولايتي ان تفرج طهران بأسرع وقت عن السفينة اليابانية «توجو مارو» وملاحيها.

وكانت البحرية الايرانية قد احتجزت في ٢٠ من الشهر الحالي سفينة حاويات بلغ حمولتها ٢٣٢٨٧ طنا مع ملاحيها اليابانيين.

صالح سبي يبدأ زيارة للامارات الاسبوع المقبل

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة من السيد عثمان صالح سبي رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير ارتيريا (التنظيم الموحد) تتعلق بآخر تطورات الوضع السياسي والعسكري على الساحة الارتيرية.

وقد تسلم الرسالة السيد عبد العال حميدان مدير ادارة المراسم بالوكالة بوزارة الخارجية بدولة الامارات خلال اجتماعه مع السيد محمد عثمان ابو بكر ممثل جبهة التحرير الارتيرية في الخليج ومقره ابوظبي.

وصرح السيد ابو بكر عقب الاجتماع بأن السيد سبي سيقوم خلال الاسبوع القادم بجولة في عدد من دول المنطقة لاطلاع المسؤولين بها على آخر التطورات الارتيرية.

الامير سلطان

ووزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين تناولت العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونيابة عن الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية سيلقي الأمير سلطان كلمة السعودية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأربعين التي تعقد اجتماعاتها في نيويورك حاليا.

ويرافق الأمير سلطان وفد رسمي يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان سفير المملكة لدى الولايات المتحدة والسيد علي الشاعر وزير الاعلام.

وكان في وداع الأمير لدى مغادرته لندن سفير المملكة في بريطانيا ناصر المنقور والوزير المفوض في السفارة ناجي مفتي والملحق العسكري في بريطانيا العقيد صالح الحجاج وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين والسفراء المعتمدين لدى بريطانيا.

حل الأزمة بين نواب الوفد ورئيس البرلمان في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الأزمة البرلمانية التي وقعت في نهاية يوليو الماضي بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ونواب المعارضة الوفدية قد قاربت على الانتهاء.

وصرحت مصادر حزب الوفد لـ «الشرق الأوسط» انه خلال الأسابيع الماضية جرت عدة اتصالات بين السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان بشأن انهاء الخصومة بينه وبين نواب الوفد بالبرلمان كما عقدت عدة لقاءات مع بعض نواب الوفد.

وكان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية قد التقى أمس مع الدكتور رفعت المحجوب لاخطاره بما دار في لقائه مع الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري أمس الأول.

وصرح المستشار ممتاز نصار لـ «الشرق الأوسط» بانه ناقش مع رئيس الوزراء أفضل الوسائل للتعاون بين الحكومة والمعارضة داخل البرلمان خلال الدورة البرلمانية القادمة وان المعارضة ستناقش القضايا والمشاكل القومية بموضوعية وستؤدي دورها داخل البرلمان بكل أمانة.

توصيات اللجنة الامنية الكويتية الى الحكومة حول الدفاع البحري

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

رفعت امس احدى اللجان الامنية في الكويت توصيات الى مجلس الوزراء بشأن السياسة الامنية والدفاعية المتعلقة بالمجالات البحرية الكويتية.

ومن المقرر ان تدرس الحكومة هذه التوصيات المرفوعة من اللجنة المتفرعة عن اللجنة العليا لشؤون الامن التي يرأسها الشيخ صباح الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وتوصي اللجنة الفرعية التي تضم في عضويتها مدير ادارة خفر السواحل في وزارة الداخلية وقائد قوات الدفاع البحري في وزارة الدفاع الكويتية ومدير عام مؤسسة الموانىء الكويتية وجهات أخرى تتعلق بأمن الدولة وغيرها الى اعادة توزيع نقاط المراقبة البحرية في الخليج العربي المجاور للسواحل الكويتية فضلا عن اقامة نقاط انطلاق ومراقبة جديدة امام الاماكن الحساسة وتسيير دوريات بحرية بمشاركة طائرات الهليكوبتر التابعة للجيش واستخدام المزيد من الاجهزة المتطورة التي تستخدمها الدول الكبرى في مثل هذه المجالات.

كما اوصت اللجنة باتخاذ سلسلة من التدابير والاجراءات التي من شأنها ان تحد تماما من التسرب الاجنبي عن طريق البحر الى الكويت.

محاكمة بهاء ادريس:
رفض صورة مستندات صفقة الهليكوبتر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت امس محكمة أمن الدولة الخاصة بمحاكمة المتهم الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري لشؤون الرئاسة عدم قبول المستندات التي ابرزها المتهم اثناء ادلائه بأقواله الأسبوع الماضي.

وحددت المحكمة رفضها في المستندين رقم ٣ ورقم ٩ اللذين يشيران الى تفويض المتهم بتوقيع عقد صفقة الطائرات العمودية وبتفويضه خلال المرحلة الثانية ببناء قصر الصداقة، وطالبت باحضار النسخ الأصلية للمستندات.

وأبدى رئيس هيئة الدفاع عبد العزيز شدو عدم اعتراضه على رفض المحكمة للمستندات، وأشار الى ان اصول المستندات برئاسة الجمهورية، وانه على القصر تأكيد وجودها أم عدم وجودها.

من جهة اخرى، اشار المتهم الى اجتماع عقده في الخرطوم لمجلس الوزراء، حضره مجموعة مستشاري عدنان، ومن الجانب السوداني حضره الدكتور منصور خالد وزير الخارجية الأسبق ووديع حبشي وزير الزراعة الأسبق الراحل وموسى عوض بلال وزير الصناعة الأسبق وأبو القاسم محمد ابراهيم وعز الدين السيد، واسترك المتهم ما ادلى به سابقا حول ما يتعلق بشركة «الكولا»، فأشار الى انه حينما كان يبحث عن قرار جمهوري صدر برفع الحظر كان في واقع الأمر يبحث عن اصل المذكرة التي رفعها للرئيس نميري لأخذ موافقته على رفع الحظر والذي تم على ضوئه الاستمرار مع الجهات الأخرى المعنية بالادارة القانونية برئاسة الجمهورية،

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00; Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



السفير المصري في الخرطوم يكشف لـ «الشرق الأوسط»:

• مصر أول دولة علمت بانتفاضة السودان
• قضية تسليم نميري «مشكلة مشتركة»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من فاروق سليمان:

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن العلاقات السودانية ـ المصرية وقد شابها كثير من التفسيرات، وانطلقت حولها الاشاعات كلما جدت خطوة في سياسة السودان الجديدة مع جيرانها مثل ليبيا أو تجددت المطالبة بتسليم الرئيس السابق جعفر نميري.

السفير المصري في الخرطوم السيد حسين عباس مشرفة الذي يعتبر سفير اخطر مرحلة في العلاقات بين البلدين خاصة وانه قد عاصر انتفاضة السودان في رجب الماضي التقته «الشرق الاوسط» ليتحدث عن هذه العلاقات، فاكد ان هذه العلاقات هي علاقات تاريخية تتسم برابطة الدم والرحم الا ان لها خصوصية تتصل بالعمق الاستراتيجي الجغرافي لكل من البلدين في البلد الآخر، كما ان المصالح المشتركة هي الاساس في العلاقات التاريخية بل ان هناك تشابها بين الشعبين في كل شيء مما اوجد الحرص في كلا البلدين على استمرارية هذه العلاقة وتدعيمها في اشكالها المتشعبة والعميقة، ويشير الى ان اي محاولة لابطاء عجلة هذه العلاقات او ايقافها سيكون لها سلبيات على كلا البلدين وسيحتاج الأمر لوقت لاعادة استمرارية قوة الدفع في هذه العلاقات.

ويقول السفير ان العلاقات متشعبة في المجالات الثقافية والتجارية والاقتصادية والسياحية ولا يستطيع احد ان يطرح تساؤلا الا حول أهمية دفع هذه العلاقات الى الامام وتشابه الأحزاب والاتجاهات في هذا الموقف من حيث الاهتمام بهذه العلاقات لخصوصيتها والاختلاف فقط حول كيفية دفع هذه العلاقات الى الامام.

والمطروح على الساحة السودانية في الوقت الحالي يوضح ان لهذه العلاقات تاثيرات قوية على الساحة المصرية ـ السودانية، واذا تكلمنا عن حجم العلاقة فمن الصعب حصرها لأنها اشبهة بصورة او لوحة «الموزاييك» التي علينا ان نجعلها قطعة قطعة ونضعها بجانب بعضها البعض حتى تكتمل الصورة النهائية.

ومن الصعب ان نضع حتى الآن السمات النهائية بالنسبة لها، ففي المجال التعليمي نقدم سنويا للسودان ٢٥٠٠ منحة ويبلغ عدد السودانيين في الجامعات المصرية ١٨ الف طالب ومعفيين من دفع الرسوم الجامعية التي تتراوح ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ جنيه استرليني لكل طالب، هذا بخلاف منح جامعة الازهر منحة للأخوة من الجنوب زاد عددها حاليا الى ٣٠٠ منحة وكذلك قدمت مصر ٥٠٠ منحة سنويا للأخوة من الجنوب لتكوين الكوادر التي ستقوم بتنفيذ مشروعات التنمية في منطقة جونقلي، ويضاف الى ذلك الجامعة المصرية بالخرطوم التي تستوعب خمسة امثال الطلبة في الجامعات السودانية، كما انها تتوسع بانشاء كلية العلوم وقد وصلت اجهزتها العلمية وقيمتها ١٥ مليون دولار).

ويستطرد السفير حول المدارس المصرية المختلفة في السودان واعارة المعلمين المصريين للمدارس السودانية لتغطية النقص في عدد المعلمين السودانيين ويتحدث عن هجرة السودانيين الى مصر حتى بلغ عددهم فيها حوالي مليوني سوداني ويعاملون كالمصريين في كل المجالات.

ويشير الى اللقاءات والاتصالات بين مسؤولي الاقاليم السودانية والوزراء المصريين مباشرة، ويدلل على ذلك بلقاءات الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري للزراعة والأمن الغذائي ووفد مسؤولي الاقليم الشمالي للتباحث حول المسائل الزراعية بالاقليم وان مصر تلبي طلبات الأقاليم السودانية ويضاف الى ذلك تطوير الاتصالات بين مصر والسودان وكذلك قيام شركات تكاملية.

مستعدون للتفاهم

وفي معرض حديثه لـ «الشرق الاوسط» يتطرق لجميع مجالات العلاقات الأخرى كالتجارية والاقتصادية والمشاريع المشتركة كمشروع الدمازين الزراعي الذي يعيق وصول انتاجه الى الخرطوم عدم توفر الطرق للنقل، ويعبر السيد السفير عن وجهة النظر المصرية بالنسبة للتكامل فيقول «ننظر للتكامل على انه انتاج ولخدمة التنمية في البلدين عن طريق مشاريع مشتركة برأسمال مشترك ومجهود مشترك، وبهذه النظرة نحن في مصر مستعدون للتجاوب مع الموقف السوداني فالأخوة السودانيين منذ الانتفاضة كانوا يطرحون اعادة النظر في التكامل على اساس ان التكامل فوقي وليس قاعدي، ونحن مستعدون للاتفاق على تخليص التكامل من كل شوائبه وسلبياته ومن كل مظاهره البذخية، ومصر تواجه تحديا كبيرا في مجال التنمية وتركز حاليا عليه وليس لديها اي اهتمامات بالمجال البذخي أو الفوقي.

ولهذا اعتقد باننا سنلتقي بسهولة مع وجهة النظر السودانية في كل ما يمكن به دفع عجلة التكامل الى الامام لصالح الانتاج، ولكن الاخوة السودانيين لم يطرحوا تصوراتهم حتى الآن ولم يجلسوا مع الجانب المصري الذي ينتظر ذلك لقد اتخذنا خطوة لتجميد افرع التكامل بمصر ونعتبرها وقفة الى ان يطرح علينا الجانب السوداني مفهومه حول التكامل، ولانه في واقع الامر منذ الانتفاضة وحتى الآن كثر الحديث عن التكامل مما ادى بصورة غير مباشرة الى تجميد عمل اجهزة التكامل».

السودان مؤمن بالعلاقات

وسألت «الشرق الأوسط» السفير المصري حول الاتجاه العام للعلاقات المصرية ـ السودانية الذي لمسه من خلال لقاءاته مع المسؤولين السودانيين فقال «ما لمسته من المسؤولين السودانيين ابتداء من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والدكتور الجزولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء وكذلك من اعضاء الحكومة الانتقالية هو الايمان الشديد بالعلاقات وبالحفاظ عليها وبأنه لا علاقة ستكون او يمكن ان تكون على حساب العلاقات المصرية ـ السودانية او تمسها، ونقول انه الى جانب العاطفة يجب أن تكون المصلحة المتبادلة اساس هذه العلاقة لتبقى قوية وهذا ما اسميه بالنظرة الموضوعية او العملية اذا ان كل مسؤول يدرك في النهاية ان هناك مصالح مشتركة والكل يدرك انه ما من نظام يقوم في السودان يستطيع ان يقوم على معاداة مصر.

قطعا لا يستطيع ومن هنا تأتي النظرة الى ان العلاقة بين البلدين علاقة خاصة ولها مفهوم خاص وليس بالضرورة كلمة المفهوم الأزلي والعلاقة الأزلية لان الازلية تأتي من تجاور دولتين جغرافيا مما يفرض عليهما هذه العلاقة والازلية قد تنسحب على ليبيا وعلى اثيوبيا وعلى تشاد واي دولة اخرى مجاورة للسودان لكن خصوصية العلاقة تأتي من انها علاقة تمثل روابط كثيرة بين شعبين متجانسين ومتآلفين كما اثبت التاريخ هذا على المستوى الرسمي وهذا هو السبب في ان الفريق سوار الذهب عندما قام بحركة الجيش في السادس من ابريل الماضي كان حريصا على اخطاري بالقيام بحركة الجيش لابلغ الرئيس حسني مبارك بذلك، وكنت اول سفير دولة يقوم باخطاره بانتفاضة السادس من ابريل وهذا له مغزى كبير.

وخلال الأسبوع الأول من الانتفاضة التقيت مع الفريق سوار الذهب اكثر من خمسة عشر مرة وفي بعض الأحيان كنا نلتقي في منتصف الليل لابلاغ رسالة أو لتبادل رسالة بين الفريق سوار الذهب والرئيس مبارك وذلك يوضح نوع العلاقة بين البلدين.

الشرعية السودانية الحاكمة

إن مصر تضع خطا واضحا في سياستها وفي تعاملها مع السودان منذ عام ١٩٥٦، أي منذ استقلاله وهو ان تتعامل مع السلطة الحاكمة ومع الشرعية القائمة وان تحترم هذه الشرعية وليس لها بديل سوى التعامل معها ومحاولة دفع العلاقات بالتالي الى الامام واستمرارية ديناميكية هذه العلاقة الى الامام دائما وهذا يفسر انه في الساعة التاسعة والنصف من صباح ٦ ابريل ١٩٨٥ عندما اخطرت مصر بوجود شرعية جديدة قائمة في السودان انزل العلم السوداني من مطار القاهرة وازيلت كل مظاهر الاستقبالات الرسمية للرئيس جعفر محمد نميري واستقبل استقبالا عاديا معنى ذلك اننا كنا اول دولة تعترف بالشرعية الجديدة القائمة في الخرطوم وهذا وفقا للأعراف الدولية يعطي هذا التفسير. ومصر كانت حريصة منذ ذلك الوقت على ان توفر للنظام الجديد في السودان الاستقرار والاستمرارية، ومن هنا حرصها كان على الادلاء بتصريحات متوالية بأن الاعتداء على السودان اعتداء عليها وان اي تدخل في شؤون السودان يعتبر تدخلا في شؤونها الداخلية وكان حرصها تابعا من ان الثورة كانت في مراحلها الأولى ويجب ان نقوم بدورنا ومسؤولياتنا كشعب شقيق للسودان وان نعطيه المناخ الملائم لاستقراره.

السفير المصري حسين مشرفة

الانتفاضة

وقام الرئيس مبارك في نفس اليوم بالاتصالات مع احد عشر رئيس دولة يطلب منهم دعم السودان اقتصاديا وحكومة اليابان ودول السوق الأوروبية المشتركة وانشأنا في وزارة الخارجية المصرية مجموعة اتصال تتابع هذه العملية مع سفاراتنا في تلك الدول وكان الاعتبار في ذلك اليوم بأن النظام الجديد في السودان لم يكن معروفا لهذه الدول، وكان على مصر ان تقوم بذلك نيابة عن السودان الى ان يتمكن النظام الجديد من طرح نفسه على الساحة الدولية ويستطيع بعد ذلك اجراء اتصالاته مع باقي الدول الأخرى لدعمه اقتصاديا.

وبعد ذلك ابلغ الرئيس مبارك الفريق اول سوار الذهب في نفس اليوم ليلا استعداد مصر لامداد السودان بكل ما يحتاجه من منتجات مصرية وقدمنا ما يمكن تقديمه من مساعدات تمثلت في ٨٥٠ طنا من المواد الغذائية وصلت تباعا للخرطوم بطائرات حربية مصرية وبعد ذلك ٥٠ طنا من الأدوية بالتعاون مع اليابان وثلاثة مستشفيات ميدانية وبعثات طبية للعمل في مناطق الجفاف و«اجزخانة» متنقلة كاملة.

حق اللجوء لنميري

ويتحدث السفير المصري عن مسالة منح مصر حق اللجوء السياسي للرئيس السابق نميري فقال يجب على الأخوة السودانيين ان ينظروا الى هذه المسألة بموضوعية أو بمشاركة في نظرتنا للموضوع، وانا اعتبر ان هذه مشكلة مشتركة ففي السادس من ابريل عند وصول نميري الى القاهرة حاول ان يعود بطائرته الى الخرطوم ولم يتصور حجم الثورة السودانية وكان يتصور انه يستطيع العودة الى الخرطوم وبتأثيراته يحتوي الموقف وكان علينا في سبيل اثنائه عن هذه العملية وتهدئته ان نتصل بالأخوة في القيادة السودانية الذين طلبوا منا ابقائه في القاهرة وباعتبار ان هناك خطورة كبيرة في حالة عودته الى السودان حيث كانت ستسيل حمامات دم، وقدرنا ان اهم شيء بالنسبة للسودان في ذلك الوقت هو استقراره. ورفضت القيادة العسكرية عودة نميري وطالبوا منا ابقاءه في القاهرة وقمت انا بابلاغ هذه الرسالة وابلغت القاهرة ايضا بوجهة نظري في عودة نميري وحجم الانتفاضة السودانية وابلغت القاهرة بأنها «ثورة شعبية» وان الجيش قام باحتواء الموقف والاستيلاء على السلطة بقيادة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب، وان عودة النميري ستكون لها عواقب كبيرة وخطيرة فكان على الرئيس مبارك ان يثنيه عن ذلك ولم يكن يملك في ذلك الوقت لاثنائه الا ان يبقى في القاهرة وابقاءه بشرط ان لا يعمل في المسائل السياسية وطبعا نحن نقدر مشاعر الأخوة السودانيين باعتبار انهم يطالبون بالرئيس السابق نميري وطبعا هذا حق لشعبه ولكن الصعوبة على الجانب الآخر. وهي مسألة مبادىء تحكم عملية اعطاء اي شخص حق اللجوء السياسي ولنا تاريخ طويل في هذه العملية.

وقال السفير المصري اننا نأمل ان نجد حلا في النهاية لهذا الموضوع الذي يجمع بين الرغبة الشعبية وبين الموقف المصري الذي تحكمه التقاليد والأعراف والقوانين التي تنظم مسألة منح حق اللجوء السياسي لاي طرف من الأطراف.

رئيس تركيا يزور الامارات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الرئيس التركي كنعان افيرين بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني).

وصرح السفير التركي في السعودية لـ «الشرق الاوسط» بأن هذه الزيارة تأتي استجابة لدعوة تلقاها الرئيس كنعان افيرين من الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واضاف السفير ان الرئيس التركي سيزور دولة قطر بعد ختام زيارته للامارات واضاف ان عددا كبيرا من المسؤولين الاتراك سيرافق الرئيس افيرين خلال زيارته لكل من الامارات وقطر.

وسيبحث الرئيس التركي خلال زيارته للامارات وقطر العلاقات الثنائية بين تركيا وبينهما وسبل تطويرها.

وكانت صادرات تركيا الى الامارات قد ارتفعت من ٢١ مليون دولار عام ١٩٨١ الى ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار بنهاية علم ١٩٨٤.

الشيخ زايد يعود لأبو ظبي بعد زيارته السرية لصلالة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تاكيدا لما نشرته «الشرق الأوسط» عاد الى ابو ظبي بعد ظهر أمس قادما من صلالة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والوفد المرافق له بعد زيارته السرية لسلطنة عمان والتي بدأت بعد ظهر الخميس الماضي واجتمع خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقد بحث الشيخ زايد والسلطان قابوس خلال اجتماعهما في صلالة الخطوات المقبلة في المنطقة على ضوء تطورات الحرب العراقية الايرانية والخطوات التي اتخذتها السلطنة لاقامة علاقاتها دبلوماسية مع موسكو.

وترشح الدوائر الدبلوماسية ان تكون دولة الامارات هي الدولة الثالثة من دول مجلس التعاون الخليجي التي تقيم علاقات الدبلوماسية مع موسكو بعد الكويت وسلطنة عمان.

رابطة العالم الاسلامي تؤكد دعمها الثابت للمجاهدين الأفغان

جدة ـ واس: اجتمع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالنيابة أمين عقيل عطاس صباح أمس مع الأمين العام للاتحاد الاسلامي للمجاهدين بافغانستان نصر الله منصور الذي شرح خلال الاجتماع آخر تطورات الحرب بين المجاهدين وقوات الاحتلال السوفياتية.

وقد أكد الأمين العام للرابطة بالنيابة خلال الاجتماع على موقف رابطة العالم الاسلامي الثابت ودعمها للمجاهدين وأعلن ان الرابطة بصدد انشاء دار لرعاية أيتام المجاهدين في كويته اضافة الى مدرسة ومستشفى.

مبارك يبدأ اليوم محادثاته مع ميتران

تحرك جديد لحل قضية الشرق الاوسط عبر مفاوضات موسعة تحت اشراف دولي

باريس ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى باريس امس قادما من نيويورك، وسيلتقي اليوم مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لبحث نتائج محادثاته مع المسؤولين الامريكيين بصدد الوضع في الشرق الاوسط والجهود السلمية المبذولة بشانه، وذلك قبل ان يغادر العاصمة الفرنسية عائدا الى القاهرة.

وكان الرئيس المصري قد غادر نيويورك فجر امس بعد انتهاء زيارته الرسمية للولايات المتحدة التي بدأت في ١١ سبتمبر (ايلول) الجاري حيث اجتمع مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وعدد من المسؤولين الأمريكيين وتناولت المحادثات الوضع في الشرق الاوسط وقضايا ذات اهتمام مشترك.

وحضر الرئيس مبارك جزءا من جلسات الدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة في نيويورك في وقت سابق من الاسبوع الماضي والقى كلمة مصر في الامم المتحدة كما عقد عدة لقاءات مع زعماء دول حضروا جلسات الجمعية العامة.

ونقل راديو القاهرة عن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان هدف زيارة الرئيس مبارك لواشنطن كان لاقناع الرئيس الامريكي ومساعديه بوجوب بذل جهود مكثفة من اجل دفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

واضاف الدكتور الباز ان الهدف الاخر من هذه الزيارة هو تحقيق التوصل الى ترتيب يضمن تخفيف اعباء مصر الاقتصادية تجاه الولايات المتحدة حتى تتمكن من التركيز على جهود التنمية في الوقت الحاضر.

وقال الدكتور الباز ان زيارة الرئيس مبارك لواشنطن كانت تستهدف اقناع المسؤولين الامريكيين بأن اي ركود في الموقف تكون له نتائج وخيمة، وكذلك طرح مفهوم معين ومحدد لكيفية التحرك في الفترة القادمة دون وضع شروط مسبقة أو عقبات في طريق بدء عملية السلام واستئنافها.

واضاف ان الطرح الذي كنا نتقدم به في الدرجة الاولى يتركز على ان الهدف هو اجراء مفاوضات موسعة تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: اننا كنا نرى ان نمهد لهذا الحوار ونيسره من اجل اجراء حوار مبدئي بين الولايات المتحدة ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك، غير ان عقبات ظهرت عندما لم يتمكن مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي من اجراء هذا الحوار نتيجة اصرار واشنطن على نقطتين هما اعتراضها على بعض الاسماء الفلسطينية في الوفد المشترك واصرارها على معرفة جميع خطوات عملية السلام بطرحها الجديد.

واشار الى ان الطرح الجديد لعملية السلام في الشرق الاوسط يتمثل اولا في اجراء حوار بين الولايات المتحدة ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك ثانيا صدور اعتراف من منظمة التحرير بقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ وبحق اسرائيل في البقاء. ثالثا اجراء حوار مع منظمة التحرير عقب هذا الاعتراف ورابعا اجراء مفاوضات موسعة تحت اشراف دولي مناسب.

واعرب الدكتور الباز عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة اصبحت اكثر اقتناعا بأن عدم تحقيق تقدم ستكون له نتائج متردية.

وقال ان تردي الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية سيؤدي الى تفاقم الموقف في قضايا اخرى.

واضاف ان تحقيق النتائج يتوقف على قدرتنا على الحركة وهذا ليس مسؤولية مصر وحدهاوانما مسؤولية مصر والاردن ومنظمة التحرير وسوريا والدول العربية المهتمة بتنشيط عملية السلام.

واشار الى ان الادارة الامريكية اصبحت مقتنعة الان بوجوب التجاوب مع مصر من اجل التخفيف من اعبائها بحيث تتمكن من التركيز على جهود التنمية وعلى الاصلاح الاقتصادي واصلاح المرافق.

مصطفى أمين

الشرفاء في مصر هم الاغلبية الساحقة، اما اللصوص وقطاع الطرق والمرتشون والمنتفعون والنصابون والافاقون والمنافقون فهم اقلية مسحوقة، وليس من العدل ان نتوهم ان هذا العدد من المنتفعين هم البلد. البلد بريء منهم. وهو ضحيتهم الذي يدفع ثمن انحرافهم واجرامهم لايزال البلد بخير مادام فيه اغلبية من الصامدين المكافحين المناضلين الشرفاء الذين تحملوا الكثير طوال هذه السنين العجاف. والذين رضوا بالقليل ولم يفقدوا الامل في المستقبل الذي تصنعه الايدي الشريفة ولا تصنعه الايدي الملوثة التي توضع في الجيوب والتي تنهب اموال المساكين. يجب ان نعترف أن هذا البلد قد سرق. وأن الذين نهبونا فروا بما يحملون تحت اعين بعض الشرفاء.

ولكي نساعد هؤلاء الشرفاء على الصمود والاحتمال يجب ان نعمل على وجود قدوة صالحة في كل مكان. ولا يكفي وجود رجل واحد تسير خلفه الملايين، بل يجب ان تكون لنا قيادات طاهرة في كل ميدان، تضرب المثل في التجرد والنزاهة والامانة والايمان. فاذا كان على رأس شركة مثلا رئيس مجلس ادارة يستفيد من منصبه او يستغل نفوذه فلا نعجب اذا امتلأت الشركة بالنهابين والنصابين واللصوص والمرتشين. واذا كان المثل القديم يقول اذا كان صاحب البيت بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص، فلا عجب ان كثر عدد الراقصين في مؤسسات يرأسها الذين يدقون الطبول، ولا نظن ان في بلد من البلاد عدد اجهزة الرقابة التي في مصر. ولا شك ان البعض منها يقوم بجهود مشكورة. ولكن هذه الاجهزة لا تكفي اذا لم يشعر الشعب انه هو الرقيب الاول، وان مهمته ان يحرس خزانة الدولة وان يحاسب على المال الضائع، والمفروض ان كل شركة من القطاع العام او القطاع الخاص يجب ان تنشر على الناس ميزانيتها وان تنشر مع الميزانية اسماء اعضاء مجلس الادارة ليعرف الشعب من هم الذين اداروا شركاتهم بنجاح ومن هم الذين فشلوا وغرقوا في الديون والكمبيالات. فلا يكفي ان نقول ان الشعب يملك القطاع بينما لا يعرف المالك ماذا جرى لاملاكه. هل سرقت ام نهبت ام هل ربحت ما يوازي رأس مالها؟

لا يكفي انك لا تسرق. بل يجب عليك ان تمنع السرقة. يجب ان تمسك بتلابيب كل من يعبث باموال الدولة. فهذا المال هو مال الفقراء. وكل عمولة تقبض على آلة اشتريناها من الخارج تنزع اللقمة من فم كل واحد منا، وتفقرنا جميعا. واذا كان المال السائب يعلم السرقة فواجب الشعب ان يحرس ماله وان يطالب بقطع اي يد تمتد الى سرقة هذا المال.

في استطاعة الشرفاء ان يقضوا على اللصوص في كل مكان.

حماية البيئة بدول مجلس التعاون الخليجي

دبي ـ ق.ن.أ: يناقش الاجتماع الوزاري الخاص بحماية البيئة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يومي الاربعاء والخميس المقبلين في الرياض وضع سياسة واضحة المعالم تستهدف حماية البيئة في الدول الاعضاء من التلوث والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية وتنمية ودعم الامكانيات الوطنية اللازمة لحماية البيئة وضمان سلامتها.

وذكرت مصادر اللجنة العليا للبيئة بدولة الامارات ان اجتماع الرياض سيناقش ايضا موضوع انشاء واستكمال الاجهزة التشريعية والتنسيقية ودعم الاجهزة التنفيذية المناط بها تنفيذ انظمة ومقاييس وقواعد حماية البيئة، اضافة الى جمع وتبادل المعلومات البيئية الاقليمية والدولية واستخدامها في عملية التخطيط وتنسيق الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في مجال حماية البيئة.

سفينتان حربيتان من البحرية الفرنسية في زيارة للدوحة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

استقبل امس الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة القطرية قادة السفينتين الحربيتين الفرنسيتين اللتين تزوران الدوحة حاليا.

كما قام العقيد الركن ناصر عيسى النصر المفتش العام للقوات المسلحة القطرية بزيارة للسفينتين الحربيتين الفرنسيتين الراسيتين في ميناء الدوحة حيث استمع الى شرح عنهما وتجول في مختلف اقسامهما.

و ٣ سفن بريطانية تزور الامارات

وتزور دولة الامارات العربية المتحدة ٣ سفن حربية بريطانية خلال الفترة من ١ الى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت مصادر السفارة البريطانية في الامارات ان الطراد «شيربيتس» وسفينة الامداد والتموين «طايليف» ستصلان الى ميناء راشد غدا بينما تزور مدمرة الحراسة «ايكستير» اولا ميناء رأس الخيمة ثم تصل لميناء راشد بدبي بعد غد.

دعم التعاون الاسلامي بين الجابون ودولة الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.أ: غادر ابوظبي امس موايا موتسا وزير الشؤون الاسلامية في الجابون بعد زيارة لدولة الامارات استغرقت ٣ ايام في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة.

وقد بحث الوزير الجابوني خلال الزيارة سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاسلامية خاصة ما يتعلق بنشر اللغة العربية ضمن مناهج التعليم وانشاء ٤ مراكز ثقافية اسلامية في الجابون على نفقة الامارات.

ويأتي انشاء هذه المراكز ضمن ١٢ مركزا تقوم المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات بانشائها لنشر الثقافة الاسلامية هناك.

وزراء مالية التعاون يختتمون اجتماعهم العاشر بالرياض

تطبيق التعرفة الجمركية المنسقة أول يناير قرارات لدفع تطبيق الاتفاقية الاقتصادية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي:

اختتم وزراء المالية في مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم العاشر بالتعبير عن عزمهم على مواصلة تطبيق الاتفاقية الموحدة. وابلغ السيد جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي ورئيس المؤتمر الصحفيين ان الوزراء قرروا دفع تطبيق الاقتصادية الموحدة بين دولهم كي لا تتجمد حبرا على ورق ولذلك اتفقوا على ان تكون الموضوعات التالية موجودة كبنود ثابتة في جداول اجتماعاتهم القادمة وهي: كيفية تنسيق السياسات النقدية والمصرفية، توحيد الرسوم الجمركية، المواطنة الاقتصادية ومتابعة القرارات السابقة.

واضاف الخرافي ان الوزراء قد اتفقوا كذلك على تكليف مدراء الجمارك بتحديد الاساليب المقترحة لتصدير البضائع الاجنبية بين دول المجلس وان يشاركهم في هذه المسؤولية مندوبين من وزارات التجارة. كما اتفقوا كذلك على تطبيق نظام التعرفة الجمركية المنسقة اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) المقبل وعلى تحديد قائمة بالسلع الكمالية وشبه الكمالية مع اقتراح مستوى التعرفة التي يقترح تطبيقها على القائمتين.

وفيما يتعلق بموضوع اعطاء الاولوية للمنتجات الصناعية الوطنية في المشتروات الحكومية، قال الخرافي انه اتفق على تكليف الامانة العامة لمجلس التعاون على اعداد مذكرة قانونية حول مفهوم المنتجات الوطنية الواردة في قرار المجلس الاعلى. وكان المجلس الأعلى المكون من قادة المجلس قد اتخذ قرارا في دورته الماضية في الكويت باعطاء الاولوية للمنتجات الوطنية في المشتروات الحكومية.

واوضح الخرافي ايضا ان وكلاء الوزارات سوف يجتمعون في الكويت في ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاقتراح تنسيق سياسات دولهم تجاه المنظمات والهيئات والصناديق الدولية.

وحول مشروع شركة النقل البرية تقرر تكليف الامانة العامة بالدعوة الى اجتماع للتنسيق بين الشركات القائمة والاستفادة مما تحقق حتى الان. كما تقرر دعوة لجنة فنية من وزارات الصناعة والمالية في الدول الاعضاء لمناقشة موضوع حماية الصناعة الوطنية وكذلك السعي الى ربط المصالح المشتركة لدى المواطنين بتحضير الطلب الى المواطنين المشاركة في الشركات المساهمة. واخيرا تقرر كذلك عقد الاجتماع القادم للجنة التعاون الاقتصادي والمالي في مسقط في الاول والثاني من ابريل (نيسان) المقبل.

مشاريع جديدة للمياه والمجاري في المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

وقع الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية بعد ظهر امس عقدا لمشروع تشغيل وصيانة شبكات الصرف الصحي بالاحساء وتبلغ قيمته اكثر من ٥١ مليون ريال وينفذ المشروع على مدى ٢٤ شهرا.

وصرح عبد الله البابطين مدير عام مصلحة المياه بالمنطقة الشرقية بأن المشروع الجديد الذي تستكمل به المصلحة خطتها الخاصة بمسؤوليات التشغيل والصيانة لمشاريعها بالمنطقة يمتد الى مناطق الاحساء والهفوف في خطوط تصل مجموع اطوالها الى ١٢٧ كيلومترا باقطار مختلفة ويتضمن المشروع استبدال خطوط قديمة لتحمل الضغوط المتزايدة عليها نتيجة للتوسعات بالمدن في المنطقة.

واضاف البابطين ان المشروع وضع في تخطيطه النقط الخاصة بالاجواء المناخية في المنطقة ونوعية التربة وسيتم تمديد خطوط جديدة تصل الى ١١ كيلومترا و ٧٢٠ مترا بالاضافة الى استبدال خطوط قديمة طولها ٢٤ الفا و ٧٣٠ مترا.

وذكر أن المشروع يشمل اقامة ٢٠٠٠ غرفة للتفتيش لتوفير متطلبات اعمال الصيانة والتطهير الدورية.

وقال البابطين ان منطقة الاحساء تشهد تنفيذا لمشروعين الاول للمجاري بطول ١٤٩ كيلومترا و ٩ آلاف توصيلة منزلية وتعديل لمحطات ضخ المياه. وهذا المشروع الذي يتكلف ٣١٣ مليون ريال تقريبا يغطي مساحة عمرانية تصل الى الف و ٢٠٠ هكتار.

اما المشروع الثاني والذي وقعه الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية فهو لتمديد خطوط مجار بالمنطقة تصل الى ٥٨ كيلومترا تقريبا ويتكلف حوالي ٦٧ مليون ريال.

ومن ناحية ثانية يترأس الامير محمد بن فهد في الواحدة بعد ظهر اليوم اجتماعا لمجلس ادارة المصلحة بقصر الامارة بالدمام يتم قيد استعراض المشاريع التي تم توقيعها ومراحل التنفيذ التي انجزت بها حتى الان.

ويستعرض الاجتماع بشكل تفصيلي مشاريع منطقة القطيف وعددا من مشاريع الصرف الصحي في المنطقة الشرقية.

امير القصيم يتفقد مشاريع المياه بالمنطقة

بريدة (السعودية) ـ واس: قام الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم صباح امس بزيارة تفقدية لمصلحة المياه والمجاري بمنطقة القصيم بمقرها بمدينة بريدة، حيث كان في استقباله لدى وصوله مدير عام مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة المهندس صالح البلاع وموظفو المصلحة.

وقام الامير بجولة ميدانية على اقسام وادارات المصلحة اطلع خلالها على سير العمل وعلى عدد من مخططات التشغيل والاشراف على مياه ومجاري المنطقة.

الحركة وقد عادت من جديد الى سوق الأوراق المالية في مدينة مكسيكو سيتي بعد ان توقفت خلال الاسابيع الماضية اثر كارثة الزلزال.

وقد سجلت اسهم الشركات صعودا ملحوظا سبب توقع اضطراد صناعة الانشاءات لاعادة بناء ما دمره الزلزال.

الأمير متعب يزور كلية عمان الفنية الصناعية بمسقط

مسقط ـ واس: قام الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي والذي يزور سلطنة عمان حاليا، صباح امس بزيارة كلية عمان الفنية الصناعية بمسقط وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الكلية مدير عام التدريب المهني علي بن حسين ومدير الكلية خالد بن حسون حيث قام بجولة داخل الكلية تفقد خلالها المكتبة العامة ومعامل الطباعة والتصوير وقسم الكمبيوتر والمختبرات العلمية كما اطلع على مجسم مصغر للكلية واستمع الى شرح مفصل عن مخطط الكلية واهدافها وطرق التدريب والتدريس بها وفي ختام جولته سجل كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن عظيم فخره واعتزازه بما شاهده بكلية عمان الصناعية الفنية.

وقال الامير متعب في كلمته ان هذه الكلية تعتبر بحق مفخرة لكل مواطن عربي مسلم وهنأ القائمين عليها متمنيا لهم التوفيق.

ثم قام والوفد المرافق بزيارة لمشروع جامعة السلطان قابوس في مسقط التي يجري تنفيذها حاليا، وكان في استقباله لدى وصوله امين عام مشروع الجامعة عامر بن علي، حيث اطلع على مجسم للمشروع الجديد للجامعة ثم قام بعد ذلك بجولة تفقدية على مشروع الجامعة شملت مباني ادارة الجامعة والكليات وقاعات المحاضرات وسكن اعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وقد اعرب في كلمة له في سجل الزيارات بالجامعة عن سعادته وسروره بزيارة جامعة السلطان قابوس بن سعيد في عمان الشقيقة وقال: ان هذه الفرصة كانت من اسعد الاوقات التي سررت بها وارجو من الله ان يجعل هذه الجامعة منارا للهدى ونبراسا للعلم والمعرفة لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

ثم قام بعد ذلك بزيارة لمجمع المساكن الاجتماعية بمنطقة الجنوب والتي قامت بتنفيذها وزارة الاسكان بعمان وقام بجولة على المجمع السكني، اطلع خلالها على هذه المجمعات التي شيدت لذوي الدخل المحدود وقد رافقه خلال جولاته وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بسلطنة عمان مستهيل ابن احمد والسفير السعودي في مسقط عبد المحسن البلاع واعضاء الوفد المرافق للامير، كما اقام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل العماني امس حفل غداء تكريما له والوفد المرافق وحضر الحفل عدد من المسؤولين في الحكومة العمانية.

توصيات اجتماع مسؤولي البحث العلمي:

العمل لوضع استراتيجية للبحث العلمي بدول الخليج العربي

الظهران ـ واس: اوصى الاجتماع الثاني لمسؤولي البحث العلمي في اقطار الخليج العربي والذي تم عقده مؤخرا بجامعة البترول والمعادن بالظهران بتشكيل فريق عمل بحثي يقوم بدراسة واقتراح استراتيجية بحث علمي لاقطار الخليج العربي بالتنسيق مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.

كما اوصى المجتمعون بقيام مكتب التربية العربي بدول الخليج بالتعاون مع مراكز البحث العلمي والجامعات في دول الخليج العربي باعداد دليل يحصر الكفاءات العلمية المتخصصة واتجاهات البحث العلمي القائمة في هذه المراكز والجامعات. واوصى المجتمعون ايضا بقيام المكتب باصدار دليل بمراكز البحث العلمي في اقطار الخليج العربية والبحوث الجارية فيها والمعدات والأجهزة العلمية.

وفي مجال التنسيق والتعاون بين مراكز البحث العلمي اصدر المجتمعون عددا من التوصيات تتمثل في التوصية بتعميق ما هو موجود من صيغ تنسيق وتعاون، وكذلك توسيع ابعادهما لتخدم استراتيجية البحث العلمي في المنطقة خاصة وفي الوطن العربي عامة كما شملت توصيات الاهتمام باللقاءات العلمية بين الباحثين في مراكز البحث العلمي في اقطار الخليج العربي باتجاه تعرف بعضهم على بعض مباشرة واطلاع بعضهم على ما يقوم بعضهم الآخر، بهدف عملية التنسيق والتعاون في حقول اختصاصهم، وتشجيع مشاريع بحث مشتركة بين الباحثين.

وزيرا الصناعة بالسعودية والامارات لـ «الشرق الأوسط»:

مشاركة المواطن والمال الخليجي في التنمية أساس الاستراتيجية الصناعية لدول مجلس التعاون

الخبر ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

الاستراتيجية الصناعية لدول مجلس التعاون الخليجي احد الاهداف التي تسعى اليها دول المجلس الست في الطريق لرسم خطط تكامل اقتصادي متكامل على المستوى الصناعي معتمداً على موارد الخليج الخام. والخطوط الرئيسية للاستراتيجية الصناعية هي انشاء مشاريع مشتركة متكاملة تهدف الى عدم الاعتماد على مصدر واحد للدخل اي تنويع الاقتصاد الوطني لدول المجلس.

والعمود الفقري للاستراتيجية هو حماية الانتاج الخليجي والدخول في الاسواق الدولية بتنسيق كامل على اساس المعاملة بالمثل.

والاستراتيجية الصناعية لدول الخليج تاتي وسط ضرورات خليجية مهمة وهي الاعتماد على الصناعات الخليجية.. وهو اتجاه تسعى اليه دوله لتحقيق شعار «صنع في دول مجلس التعاون».

والاجتماع الذي عقدته منذ ايام لجنة الصناعة الذي ضم وزراء دول المجلس بمدينة الخبر هو الاجتماع الرابع للجنة.. وقال مصدر لـ «الشرق الأوسط» ان اختيار الخبر للاجتماع في حد ذاته له مغزى في اقرب نقطة لقلعة الصناعات الاساسية في السعودية في الجبيل والتي تعد نموذجا فريداً في خطوة السعودية نحو التقدم الصناعي الذي تشهده..

والاجتماع الاخير طرح مسألة رسم استراتيجية صناعية لدول مجلس التعاون الخليجي موضع التنفيذ وقد حاورت «الشرق الأوسط» اثنين من وزراء الصناعة بدول المجلس هما المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي والسيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة وكان السؤال الذي طرحته حول ضرورات استراتيجية صناعية لدول المجلس.

خيار التصنيع

يقول المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية ان الاستراتيجية الصناعية لدول مجلس التعاون هي لتحديد الاهداف المستقبلية في التنمية الصناعية بدوله الست.

وان المبدأ الاساسي في رسم اطار هذه الاستراتيجية ينبع من ان اتفاق دول المجلس جاء على خيار التصنيع لتنويع اتجاهات ومحاور التنمية وتعدد استثمارات القطاعات الانتاجية وطرح فرص جيدة للعمل الصناعي لهذه القطاعات.

وأضاف ان هناك نقطة هامة تضعها الاستراتيجية وهي النقلة الصناعية من مجتمعات تعتمد على مصدر واحد للدخل وهو النفط الى مصادر متعددة لدخلها. ويوضح الزامل ان الاستراتيجية مهمة للانتاج الوطني ولنقل التقنية الى دول المجلس. وذكر بأهمية الاتفاق على ضرورات التوفير للدعم اللازم للصناعة وتوفير التجهيزات الأساسية لها ولخطوط التنمية اللازمة لكي يمكن انتاج السلع التي تحتاجها دول المجلس او لتصديرها.

وحول ما اذا الاستراتيجية ستتعرض للانتاج الخليجي خاصة بعد دخول بعض الصناعات الى تصديرها للخارج، قال: بالنسبة للتسويق سواء كان بتروكيماويات او حديد او الومنيوم او غيره من المواد التي يتم تصديرها للخارج فالاستراتيجية واضحة في تشجيع هذا الاتجاه، فهو يوفر عملات صعبة للاقتصاد الخليجي وان السياسات الخاصة بدول مجلس التعاون اعدت في هذا الاتجاه.

وأكد الوزير السعودي ان هناك نوعا من التشاور والتنسيق حول عمليات التسويق لايجاد الوسائل المناسبة لدفع عجلة التصدير.

وحول سؤال بخصوص تشجيع رأس المال الخليجي الخاص للدخول في التنمية من خلال الاستراتيجية قال المهندس الزامل: الاستراتيجية نفسها الواضح بها ان احد اهدافها الاساسية هو دفع القطاع الخاص في دول المجلس باعتباره الوسيلة المثلى لتنمية المشاريع الصناعية والاستثمار الصناعي، لذا كان التركيز على دعم القطاع الخاص وتأكيد دور الدولة كسند له.. اي ان الاستراتيجية تركز على مشاركة المواطن الخليجي ورأس المال الخليجي في خطوط التنمية الصناعية المختلفة.

وحول ما اذا كانت الاستراتيجية ستتعرض لمستقبل تصدير المواد الصناعية الخليجية قال: انها في الواقع لم تتطرق لتحديد ما هو حادث الآن من محادثات مع المجموعة الأوروبية حول تصدير البتروكيماويات، ولكن المفهوم هو ان يكون هناك تنسيق للتسويق الخارجي في كافة الأمور مستقبلا سواء مع اوروبا أو افريقيا او اليابان والاتفاق على قنوات تصدير المنتجات واقامة المستودعات المشتركة كل هذا تحدده الاستراتيجية.

الامل الاستراتيجي

والتقت «الشرق الأوسط» بالسيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بالامارات الذي اجاب على سؤالها عن ملامح الاستراتيجية فقال: حقيقة انها ليست وليدة اجتماعات الخبر ولكن سبقها عدة اجتماعات للجنة الصناعة وخصصت لها دراسات من كافة اللجان الفنية بالأمانة وخلال عامين ومن هنا جاءت اهدافها وملامحها محددة نحو اهداف تحقيق تنمية كاملة في دول مجلس التعاون والتنمية الصناعية بصفة اساسية.

وأضاف انها ترتكز على عدة أهداف منها انه بحلول عام ٢٠٠٠ ان يكون الانتاج الصناعي الخليجي يعادل ٢٥٪ من الناتج الاساسي لدول المجلس.

وأضاف الطاير انها تطرقت الى اهمية تعبئة وتهيئة الكفاءات البشرية بتدريبها للعمل في قطاع الصناعة.. وايضا رسمت الاستراتيجية خطة لدفع القطاع الخاص الخليجي نحو الصناعة وتطوير البنية الاساسية لتكوين صناعة خليجية محليا ودوليا.

وان اهداف الاستراتيجية لكل دولة من دول المجلس الست على حدة هي في الوقت نفسه اساس استراتيجية التصنيع المتكاملة في دول المجلس ككل.

وحول حماية الانتاج الخليجي في السوق الدولي خاصة بعد الصعوبات التي وضعت امام تصدير البتروكيماويات يقول الطاير: هذه الصعوبات كانت متوقعة فدائما ما يواجه اي منتج جديد باجراءات حمائية وهناك تكتلات اقتصادية معروفة تسعى لحماية صناعاتها في وجه اي منافسة اجنبية. ودولنا من الدول التي لها علاقات تجارية مع كل دول العالم نستورد منها ونصدر اليها. ومازال الاستيراد اكبر من مقدرتنا على التصدير.

وحول شعار المستقبل والذي يقال انه شعار التسعينات «صنع في دول مجلس التعاون». ذكر الطاير في اجابته بأن الأمل بأن يتحقق خلال فترة التسعينات ما كنا نطمح فيه من منتجات صناعية وبالتالي الصناعات القائمة الآن تبشر بالخير وتتحول من دول مصدرة للمواد الخام الى دول مصنعة لهذه المواد.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,١٤٥٠	٥,١٢٢٣
مارك الماني	١,٣٧٣٠	١,٣٦٩٥
فرنك سويسري	١,٦٧٧٠	١,٦٦٧٦
فرنك فرنسي	٠,٤٥٢٠	٠,٤٤٨٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٦٠	٠,٠٠٢٠٢٩
ين ياباني	٠,٠١٦٩٠	٠,٠١٦٨٦
جلدر هولندي	١,٢٢٧٥	١,٢٢٢٣
دولار سنغافوري	١,٧١٦٠	١,٧١٥٥
دولار كندي	٢,٦٧٣٠	٢,٦٧١٦
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٦٩
شلن نمساوي	٠,١٩٨٠	٠,١٩٧٦
كرون سويدي	٠,٤٥٨٠	٠,٤٥٧٣
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦٢٢
كرون دنمركي	٠,٣٧٨٨	٠,٣٧٨٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٦٠	٠,٠٢٢٥٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٧٩٥	٠,٠٦٧٩٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٢
روبيه هندي	٠,٣٦١٠	٠,٣٠٥٨
روبيه سريلانكا	٠,١٣٥٠	٠,١٣٣٣
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٠	٠,١١٥١
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢٢٨٤
دينار كويتي	١٢,٣١	١٢,٢٩٩٤
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٥٩٠٢
دينار عراقي	—	—
دينار اردني	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	٠,٣٠٧٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٤٨٦
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٧٧٠	٣٨٥٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٣٠	٤٥١٥
اونصه ذهب	١٢١٥	١٢٠٧
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

وزير الاشغال العامة والاسكان الكويتي لـ الشرق الأوسط

لا تخفيض لمشاريع الاسكان في الكويت مشاركة القطاع الخاص في التنفيذ أمر وارد

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

استبعد وزير الاشغال العامة ووزير الاسكان الكويتي المهندس عبد الرحمن الحوطي امكانية ان تلجا الحكومة الكويتية الى استئجار اكثر من ١٨ الف شقة اهلية من اصحابها وتخصيصها بشكل مؤقت للاسر الكويتية التي تنتظر وصول دورها للحصول على السكن الحكومي بعد ان سجلت طلبات بذلك لدى الجهات المختصة وهي وزارة الاسكان على مدى السنوات العشر الاخيرة.

وقال الوزير الحوطي في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» ان مثل هذه الخطوة عديمة الفائدة وان الحل الافضل يكمن في الاسراع في معدلات تنفيذ المشاريع الاسكانية. كما استبعد الوزير ان تلجا الحكومة الكويتية الى تقليص النفقات الخاصة بالمشاريع الاسكانية وذلك في اطار خطوات التقشف الاقتصادي المعمول بها حاليا في البلاد.

وكان الوزير قد أشار في مستهل اللقاء الى ان لجنة مراجعة ومراقبة تنفيذ المشاريع الحكومية التي سبق ان شكلها مجلس الوزراء قبل فترة تعكف حاليا على ايجاد نوع من التنسيق التام بين الجهات الحكومية التي تنفذ لصالحها مثل هذه المشاريع أو التي تتولى تنفيذها. وقال ان اللجنة التي تضم ايضا كلا من وزيري المواصلات والكهرباء والماء، بدأت في مزاولة اعمالها حال صدور قرار تشكيلها من قبل الحكومة.

ولضاف بأن اللجنة عكفت ايضا على مناقشة الكادر الوظيفي الخاص للجهاز الفني ودراسة الحوافز التي من شأنها ان تضع المزيد من اصحاب الاختصاص بالانخراط في الاجهزة الفنية المتخصصة سواء تلك التي تتولى الاشراف على التنفيذ او التي تشارك فيه أو في أعمال الرقابة لضمان حسن تنفيذه ومطابقته للمواصفات المنصوص عليها في المناقصة والالتزام بتنفيذه خلال الوقت المحدد لكل مشروع.

وفي رده على سؤال آخر عما اذا كانت هناك نية لتعيين وكيل لوزارة الاسكان بدلا من الوكيل المستقيل عبد الوهاب العوضي الذي ترك الوظيفة قبل اكثر من ١٨ شهرا، أجاب الوزير: نحن بانتظار ما سوف تسفر عنه هذه الدراسة وعلى ضوئها سوف يتقرر العديد من الامور المتعلقة بالخطة الاسكانية ولا شك ان الوكيل السابق الذي قدم خدمات جليلة وعلى مدى طويل للدولة والوزارة قد اتخذ هذه الخطوة بسبب ظروفه الصحية ومع ذلك فان هذا الرجل مازال يتعاون معنا رغم ظروفه الصحية ويقدم لنا كل ما من شأنه ان يطور أعمال الوزارة.

خطة الاسكان مستمرة

واجاب الوزير على سؤال آخر حول مدى صحة ما يقال عن تأثر الخطة الاسكانية لسياسة ترشيد الانفاق المعمول بها في الدولة قائلا لا اعتقد ان هنالك اية توجهات من قبل الحكومة لتقليص المبالغ المخصصة لتنفيذ الخطة الاسكانية ضمن الخطة الخمسية الحالية ونحن دائما كحكومة نضع المشاريع الاسكانية في مقدمة مهامنا الحكومية لكن اذا كانت هناك اقتراحات لهذا الشأن من قبل جهات الاختصاص فان الاحتمال الأقرب هو اما ان يتم تقليل الالتزامات الخاصة بحجم هذه المشاريع أو ان تكون هناك مساهمة من المواطن لتحمل بعض التكاليف بأي شكل كان بعد الدراسة اللازمة لذلك.

وسألت «الشرق الأوسط» الوزير، حول امكانية مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الاسكانية في الكويت الى جانب الهيئة العامة للاسكان وهي الجهة الحكومية المتخصصة والوحيدة التي تتولى مثل هذه الأمور حاليا على شكل ابرام صفقات او توقيع المناقصات والعقود مع الشركات المحلية والأجنبية العالمية المقتدرة على تلبية احتياجات المشروع المطروح. فقال ان احتمالات مشاركة القطاع الخاص الكويتي في تنفيذ المشاريع الاسكانية أمر وارد جدا وهناك نية لايجاد دور فعال لاشراك هذا القطاع في تنفيذ وانجاز المشاريع مستقبلا ومثل هذا الدور يجب ان يكون فعالا فالدولة مهما عملت لا يمكنها لوحدها ان تلبي كافة الاحتياجات المطلوبة منها في ظل تزايد معدلات التنمية والنمو السكاني في البلاد وبالتالي يجب ان تكون هناك مشاركة فعلية من المواطنين والقطاع الخاص على السواء وفي هذا الاطار بدأنا بدراسة الأمر بشكل اكثر جدية. وفعلا عقدت اكثر من جولة محادثات مع الاخوة المعنيين بنشاط الانشاءات والعقار في القطاع الخاص في البلاد لتحديد أوجه ما يمكن ان يتم الاتفاق عليه لمشاركتهم فيه.

واجاب الوزير على سؤال آخر حول خطط الدولة لاستئجار المباني والشقق الأهلية غير المشغولة حاليا والتي يبلغ عددها في حدود ما بين ١٨ الى ٢٠ الف شقة لجعلها محطات انتظار للأسر الكويتية التي تنتظر دورها في الحصول على السكن الحكومي فقال ان هذا بتقديري ليس مطلبا ونحن نحاول الآن اقناع الكثير من المواطنين بقبول السكن في الشقق التي ننفذها حاليا وهي ذات مواصفات كبيرة ومميزات تفوق الشقق الخاصة وليس هنالك مجال للمقارنة وبالتالي فان المواطنين أو الاسر التي سجلت طلبات لدى وزارة الاسكان وهي تنتظر حلول دورها لتحصل على السكن الملائم ثم لا يعد حلا مقبولا ايضا اذا كان هناك شقق أهلية خالية حاليا فهي ليست بالمستوى الذي يريده المواطن الكويتي طالب السكن الحكومي ولا ترقى الى مستوى طموحه هذا بالاضافة الى ان الحكومة حاليا تدفع بدل ايجار للعديد من الأسر التي تنتظر دورها لدى الوزارة وبالتالي فانه في تقديري ان مثل هذه الخطوة لا تشكل حلا كافيا للمشكلة والأفضل من ذلك هو زيادة معدلات تنفيذ المشاريع وتقليص فترات انتظار المواطنيين وتغيير نظرة المواطن الى الشقق الحكومية والقبول بها كاحدى البدائل العصرية لمشكلة الاسكان.

وحول هذا الموضوع ايضا وعما اذا كانت الحكومة مازالت تواجه رفضا من قبل المواطنين لشغل الشقق الحكومية التي يجرى تنفيذها حاليا وخاصة منطقة الصوابر التي تقع وسط مدينة الكويت وبين اسواقها قال الوزير ان المقاول الذي يتولى تنفيذ مشروع الصوابر الاسكاني الكبير يضع حاليا لمساته الأخيرة على المشروع ولابد من الاشارة الى ان المواطنين قد بدأو يتجاوبون مع الوزارة في هذا المجال ومؤشرات التسجيل تدعو الى الارتياح وهناك اكثر من ٢٥٠ أسرة سجلت.

خدمات هاتفية متطورة بسلطنة عمان

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت سلطنة عمان امس في تطبيق أحدث نظام للخدمات الهاتفية المتطورة والذي ينفذ لأول مرة في الشرق الأوسط ويمكن النظام الجديد جميع المشاركين من الاستفادة بعشرات الخدمات الاضافية عن طريق أجهزة الهاتف المنزلية العادية.

صرح بذلك السيد نور محمد الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بالسلطنة وقال ان هذه الخدمات تتم عن طريق جهاز كمبيوتر مركزي يتصل بجميع أجهزة الهاتف في المنازل أو الشركات والمؤسسات وفي ظل هذا النظام سيقوم التليفون العادي عن طريق أرقام كودية بتأدية العديد من الخدمات مثل تسجيل المكالمات الواردة او الصادرة وتحويل المكالمات القادمة الى اي هاتف آخر يحدده المشترك وكذلك امكانية تخزين الأرقام حتى ٣٠ رقما وقصر الارسال والاستقبال على مناطق معينة وتحويل المكالمات الى خارج السلطنة في حالة سفر اصحابها كما سيمكن لأصحاب الهاتف الاتصال بكل خدمات الطوارىء عن طريق رقم خاص يحدده كتيب الخدمات.

مشاريع جديدة بمصر قيمتها ٣٦,٤ مليون جنيه نشاط ضخم بسوق المال وحركة الاكتتاب العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت سوق المال في مصر نشاطا ضخما خلال الفترة الماضية ففي خلال اسبوع واحد بلغ عدد الأسهم التي طرحت للاكتتاب العام حوالي ٥٦٠ الف سهم في عدة مشاريع جديدة تبلغ رؤوس اموالها ٣٦,٤ مليون جنيه. وصرح مصدر مسؤول بهيئة سوق المال ان نصف الشركات الجديدة التي طرحت اسهما فيها للاكتتاب العام كانت بالدولار ويتجه المكتتبون تلقائيا الى السوق الحرة للدولار أو حساباتهم الشخصية بالنقد الأجنبي في البنوك.

وقال انه يلاحظ استمرار الاعتماد على الثقة الشخصية في تكوين الشركات الجديدة وفي تجميع رأس المال اللازم لها ففي ٥ شركات جديدة دفع المؤسسون وحدهم ٧٩٪ من رأس المال وطرحوا ٢١٪ فقط تقريبا على الجمهور، فمن بين مليون و ٩٢١ الفا و ٤٠٠ سهم طرح المؤسسون ٥٦٠ الف سهم فقط حيث قاموا بشراء باقي الأسهم.

وقد استمرت قيمة عدد من الأسهم في مختلف الشركات والبنوك في التصاعد وحقق أحد الأسهم زيادة بنسبة ٣٨٠٪ من القيمة الاسمية للسهم يوم الاكتتاب فيه وهو سهم بنك مصر الدولي مما يعتبر مؤشرا عاما على قوة المراكز المالية لمجموعة شركات الاستثمار والبنوك.

وسوف تبدأ احدى الشركات في صرف أرباحها عن عام ١٩٨٥ بواقع ٣٥٪ وهو رقم قياسي للأرباح الفعلية الموزعة وذلك مؤشر على نجاح الشركات العاملة في مجالات الغذاء وهي شركة اجيبكو للدواجن.

وبينما استمرت اسهم مجموعة شركات القطاع العام المساهمة في الانخفاض إلا ان شركة مصر للألبان قد بدأت بنفسها في تغيير صورة هذه الشركات امام المستثمرين فقد كانت هذه الشركة مضرب المثل في حجم الخسائر فيما مثيلاتها من شركات الاستثمار الغذائية توزع ارباحا هائلة وبعد تغيير مجلس ادارة الشركة وموافقة الرئيس مبارك على تحويل اعضاء المجلس السابق للتحقيق وتحقيق الشركة لفائض قابل للتوزيع.. فقد أدت كل هذه العوامل الى ثقة المستثمرين في اتجاه الدولة الى الادارة السليمة لشركات القطاع العام بالأسلوب الاقتصادي.

ويلاحظ ان معظم الشركات الجديدة والتي وافق عليها وزير الاقتصاد سواء استثمارية أو شركات مساهمة تتجه الى المشروعات الانتاجية للتمتع بالمزايا الموجهة لمثل هذه المشروعات لأن الشركات التي طرحت اسهما للاكتتاب العام في الفترة الأخيرة تعمل في التشييد والاسكان والمزارع السمكية وتصنيع البان وغذاء الأطفال والأدوية وشركة للحديد والصلب

البحرين مركزا للصناعات التربوية بالوطن العربي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

قررت منظمة اليونسكو الدولية اختيار البحرين لتكون مركزا للصناعات التربوية في العالم العربي.

وقد ناقش الدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم السيد الن دانيال مستشار اليونسكو لتكنولوجيا التعليم الذي يزور البحرين حاليا، خطوات اعداد الدراسات النهائية لمشروع الصناعات التربوية في العالم العربي ونتائج لقاءاته مع اساتذة كلية الخليج للتكنولوجيا.

الحكومة المصرية تناقش السياسة النقدية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء المصري سيناقش في اجتماعه القادم تقريرا حول السياسة النقدية والائتمانية للحكومة في المرحلة الحالية.

ويتضمن التقرير تقييما شاملا للقوانين والقرارات الاقتصادية التي صدرت خلال السنوات الثلاث الماضية منذ بدء تنفيذ الخطة الخمسية الحالية بشأن تحديد هيكل أسعار الفائدة الدائنة والمدينة على الودائع الادخارية بالجنيه المصري والقرارات الوزارية بشأن تنظيم التعامل بالنقد الأجنبي والصادرة في ٢١ ابريل ١٩٨٣.

كما يناقش المجلس التقرير الذي أعده البنك المركزي حول المراكز المالية للبنوك العاملة في مصر حيث بلغت ٢٧٦٣٣,٦ مليون جنيه كما بلغ اجمالي ارصدة الودائع والحسابات الجارية نحو ١٦٢٨٠ مليون جنيه وبلغت ارصدة التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك نحو ١٢٥٠٨,٦ مليون جنيه.

وكيل وزارة الشؤون البلدية السعودي

تحديد النطاق العمراني للمدن ضروري لعملية تنميتها وتطويرها

الرياض ـ واس: اكد الدكتور صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن السعودي ان تحديد النطاق العمراني لمدن وقرى المملكة يعد احد الموضوعات الهامة لتنمية وتطوير هذه المدن وذلك بتحديد حجمها الامثل ووضع مراحل محددة للتنمية تتفق مع متطلبات نموها.

وقال ان ذلك الامر اصبح من الضرورات الملحة وخاصة بعد ان تضاعف حجم الكثير من المدن والقرى من حيث المساحة وعدد السكان في فترة وجيزة من الزمن وما تبع ذلك من ظهور العديد من المشاكل التي تصاحب عادة الزحف العمراني الهائل والسريع مما ترتب عليه ضرورة البحث عن ضوابط ومعايير معينة للحد من النمو العشوائي والانتشار العمراني السريع والسيطرة عليه بتحديد نطاق عمراني للمدن والقرى يتلافى الآثار السلبية والمشاكل المتعددة والتي من اهمها:

١ـ امتداد المدن بصورة افقية مع وجود مساحات كبيرة من الاراضي البيضاء غير المنماة جعل امتداد المدن امتدادا غير حقيقي حيث اصبح مجرد مجموعة من تقاسيم الاراضي الجديدة التي لا تمثل الحجم الحقيقي لتلك المدن.

٢ـ زيادة الضغط على شبكات المرافق العامة داخل المدن وعدم قدرتها على ملاحقة وتغطية المناطق العمرانية المبعثرة خارج المدن.

٣ـ ظهور مناطق سكنية جديدة غير مزودة بشبكات الخدمات والمرافق العامة مما يؤدي الى ظهور بيئة غير صحية للمعيشة.

٤ـ ازدياد التكاليف اللازمة لمد شبكات المرافق العامة والطرق نتيجة التوسع العمراني الكبير خارج المدن.

٥ـ تآكل الرقعة الزراعية المتاخمة لبعض المدن في المملكة نتيجة الزحف العمراني غير المدروس عليها..

٦ـ ضعف قدرة النسيج العمراني للمدينة عن اداء وظائفه الضرورية بالكفاءة المرجوة نتيجة لوجود نسيج مخلخل ضمن المناطق العمرانية.

٧ـ عزوف الكثير من المواطنين عن شراء الاراضي داخل المدن لارتفاع اسعارها والاقبال على الاراضي الواقعة خارج المدن وتنميتها لرخص اسعارها.

٨ـ عدم وجود روابط اجتماعية بين التجمعات العمرانية المختلفة نتيجة لوجود فراغات وخلخلة عمرانية بين هذه التجمعات..

وقال: ولما كانت الدولة تقوم بتقديم كافة الخدمات والمرافق العامة للمواطنين وتقدم التسهيلات الاخرى كمنح الاراضي والقروض عن طريق صندوق التنمية العقارية والصناعية للتيسير عليهم اضافة الى تجهيز مناطق الامتداد العمراني الجديدة بكافة الخدمات والمرافق مما أوجد اعباء مالية كبيرة على ميزانية الدولة في الوقت الذي ينبغي فيه ترشيد الانفاق لتحقيق أعلى قدر من الكفاءة الاقتصادية الاجتماعية للموارد المتاحة لذلك صدر قرار مجلس الوزراء الموقر في جلسته المنعقدة مساء الاثنين الموافق ١٤٠٦/١/٩ القاضي بايقاف اعتماد مخططات الاراضي الخاصة لجميع المدن بالمملكة لمدة لا تزيد عن سنتين وتحديد النطاق العمراني خلال هذه الفترة على ان تقسم مدة النمو العمراني الى مراحل تتطابق مع الخطط الخمسية للدولة.

شركة وطنية سعودية لسحب الاسلاك على البارد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية، على اتفاقية مشاركة مبدئية مع شركة فيروشتال (أ خ) الالمانية الغربية وذلك لانشاء الشركة الوطنية لسحب الاسلاك على البارد والتي ستدعى (اسلاك) في مدينة الجبيل الصناعية بطاقة انتاجية قدرها ٥٠ الف طن لانتاج اسلاك الاسوار العادية والمصنفرة واسلاك اللحام ومسامير وبراشيم لسد الاحتياجات المحلية وتصدير الفائض للمناطق المجاورة وبالاخص دول مجلس التعاون.

وقد قاربت التصاميم الهندسية التفصيلية لهذا المشروع على الانتهاء ويتوقع البدء في التنفيذ في الربع الاول من السنة الميلادية القادمة ١٩٨٦م، في مدينة الجبيل الصناعية بالقرب من مصنع (حديد) الذي تمتلكه (سابك)، حيث ان معظم الخامات الاولية التي سيحتاج اليها المشروع الجديد يتم انتاجها في مصنع حديد. ويعتبر هذا المشروع من المشاريع الثانوية التي يعتمد على المنتجات الوطنية الاساسية.

وتقدر الاستثمارات في المشروع بمبلغ ١٦٥ مليون ريال.

٢٦ جريحاً بينهم عدد من الصحافيين

خفت حدة التوتر في بركستون لكن تجدد الاشتباكات أمر وارد

لندن ـ وكالات الانباء : يسود منطقة بركستون الواقعة جنوب لندن هدوء حذر في اعقاب وقوع أعمال العنف والشغب اثر اصابة سيدة سوداء برصاص اطلق خطأ من مسدس احد رجال الشرطة البريطانيين.

ويشير المراقبون الى ان هناك مخاوف عديدة من احتمال تجدد اعمال العنف والشغب في هذه المنطقة لما لها من تاريخ حافل بالمصادمات بين سكانها من جهة وبين رجال الشرطة من جهة اخرى.

ويعيد المراقبون الى الأذهان ما كان قد وقع في بركستون من اعمال عنف وشغب عام ١٩٨١ سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى بالاضافة الى خسائر مادية كبيرة في الممتلكات قدرت قيمتها بملايين الجنيهات الاسترلينية.

الا ان مصادر رجال الشرطة البريطانية استبعدت تجدد اعمال العنف والشغب بشكل مماثل لما وقع قبل اربع سنوات بسبب اختلاف الدوافع بين الحادثتين.

لجنة تحقيق

وذكرت هذه المصادر ان سبب وقوع احداث اول امس واضح للغاية وهو اطلاق النار بالخطأ على احدى السيدات وهو الأمر الذي تأسف الشرطة البريطانية لوقوعه مشيرة الى ان وزير الداخلية البريطانية دوجلاس هيرد امر بتشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث.

وتشير محصلة الاضطرابات الى اصابة ٢٦ شخصاً بجراح من بينهم عشرة من رجال البوليس كما القي القبض على ٤٥ شخصاً. وذكر المتحدث ان رجل بوليس واحد لا يزال راقداً في المستشفى. كما اصيب عدد من الصحافيين اثر طعنهم بآلات حادة.

وقد بدأت قوات الأمن صباح امس (الاحد) في ازالة الانقاض وحطام هياكل السيارات من الشوارع.

وكانت اعمال الشغب قد اندلعت في منطقة بركستون عندما هاجم حوالي مائة وخمسين شخصاً نقطة للشرطة وهم يقذفون الحجارة والزجاجات.. كما القيت قنبلتان حارقتان على الاقل على المبنى.

وقد ابعدت الشرطة الحشد المجتمع غير ان الاشتباكات امتدت الى الشوارع المحيطة بالمنطقة التي يسكنها عدد كبير من السود. واشتعلت النيران في عدد من السيارات واستخدم بعضها الحواجز لسد الطرق.

وتعرضت المحلات التجارية للنهب والحرق كما اتت النار على محتويات مخازن الأثاث.

ونقل راديو لندن عن متحدث بلسان الشرطة انه قد القي القبض على خمسة واربعين شخصاً وأن خمسة وثلاثين شخصاً اصيبوا بجراح.. عشرة منهم ضباط شرطة.

وقد توقفت حركة المواصلات العامة عبر المنطقة حيث هددت السنة اللهب المتصاعدة من الحريق بمحاصرة جسر للسكك الحديدية على خط رئيسي الى لندن.

وقال شاهد عيان ان مرتكبي اعمال النهب كانوا يهرعون بعيداً عن المتاجر حاملين معهم اجهزة ستيريو وقطع اثاث. وقال رجال الاطفاء ان عدة مبان محترقة مهددة بالانهيار.

وكانت مدينة برمنجهام التي تقع وسط انجلترا قد شهدت اضطرابات خطيرة في اوائل الشهر الحالي استمرت عدة ايام وقام خلالها السود والآسيويون في المنطقة بتدمير السيارات واحراق المباني احتجاجاً على تدهور اوضاعهم المعيشية وانتشار البطالة بينهم.

رجال الشرطة يرابطون في احد شوارع بركستون

مشهد من الخراب في بركستون وتبدو احدى السيارات مقلوبة

رجال الشرطة وبعض المارة امام احد محلات بيع الصيغة بعدما جرى نهبه خلال الليل.

غاندي يزور مملكة بوتان

نيودلهي ـ ر : قال مسؤولون ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند غادر نيودلهي متوجهاً الى مملكة بوتان المجاورة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع الملك جيجم سينجي.

وتتضمن العلاقات الوثيقة بين بوتان والهند معاهدة تسمح لنيودلهي باسداء النصح لبوتان في الشؤون الخارجية.

وقد اختيرت العاصمة ثيمبو كمكان ملائم لاجراء محادثات السلام التي اشرفت عليها الهند الشهر الماضي بين الحكومة السيريلانكية وثوار التاميل الانفصاليين.

اعصار جلوريا لم يكن بالعنف الذي توقعه الأمريكيون

واشنطن ـ أ. ف. ب: وصف اعصار جلوريا بأنه من أعنف اعصارات القرن الحالي التي يشهدها المحيط الاطلنطي ولكنه لم يكن على هذه الصورة من العنف يوم السبت أمام السواحل الكندية، بينما اغتبط الامريكيون لانه لم يسفر إلا عن خسائر محدودة.

وقد وجد نحو نصف مليون شخص منازلهم غارقة لكنها بصفة عامة سليمة وكانوا قد هربوا منها في الأيام الأخيرة ليتجنبوا هذا الاعصار. وفي لونج ايلاند بالقرب من نيويورك وكذلك في ماسوشيتس وميريلاند تمثلت الخسائر اساساً في انقطاع خطوط الكهرباء وسقوط الأشجار، كما غمرت المياه بعض المناطق. وأدى الاعصار إلى مصرع ستة أشخاص، اما بسبب حوادث في الطريق أو بسبب سقوط بعض الأشجار.

وذكر المسؤولون في عدد كبير من شركات الكهرباء ان نحو مليون شخص كانوا لايزالون يعانون من انقطاع التيار الكهربائي بسبب سقوط أعمدة الكهرباء وان عمليات الاصلاح في بعض المناطق ستستغرق عدة ايام.

وذكرت أجهزة الارصاد الجوية الأمريكية ان اعصار جلوريا وصل صباح السبت إلى شبه جزيرة جاسبي في جنوب شرقي كندا واتجه نحو الشمال الشرقي بسرعة نحو ستين كليومتراً في الساعة وذلك بعد أن سار بمحاذاة الساحل ابتداء من ولاية كارولينا الشمالية حتى ولاية فيرمونت حيث بلغت سرعة الرياح مائتي كيلومتر في الساعة.

وقد نجت مدينة نيويورك من الاعصار حيث اغلقت المدارس والأسواق المالية وعاد مئات الألوف من العمال إلى ديارهم، ويرى مسؤول الحدائق في نيويورك، التي اسقطت العاصمة ٥٧٢ شجرة فيها ان «القول بأنه اعصار هذا القرن كان اكذوبة».

ويقول المتخصصون إنه أمكن تلافي دمار أشد وطأة إذ أن الاعصار تقدم بسرعة صوب الشمال وفقد قوته عندما وصل قرب السواحل، إذ حدت حرارة المحيط من قوته. وكانت أشد الرياح قوة على الجانب الشرقي للاعصار فوق البحر.

رئيس بنما يستقيل تفادياً لانقلاب عسكري في البلاد

نيويورك ـ ر : قال الرئيس البنمي السابق نيكولاس ارديتو بارليتا ان استقالته التي قدمها اول امس ترجع اساساً الى مشاكل سياسية وأضاف انه كان هناك احتمال وقوع عمل عسكري ما لم يتنح عن منصبه.

وكان السيد ارديتو بارليتا الذي استقال بعد ان تولى مهام منصبه لأقل من عام واحد يتحدث من مدينة بنما في حديث تليفوني مع شبكة كيبل نيوز التليفزيونية الامريكية.

وكان ارديتو بارليتا وهو خبير اقتصادي قد حقق فوزاً ضئيلاً في انتخابات العام ١٩٨٤ وادى اليمين الدستورية في ١١ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي كأول رئيس ينتخب ديمقراطياً في بنما منذ ١٦ عاماً.

وجاءت استقالته في اعقاب يومين من الشائعات بوقوع انقلاب عسكري.

وقال بارليتا ان استقالته تنبع من مشاكل سياسية لا اقتصادية وانه تنحى عن منصبه بعد يوم كامل من الاجتماعات مع ممثلي قوة الدفاع والأعضاء البارزين في الحزب الذين ساندوه.

وقال انه «في نهاية اليوم عندما شعر معظمهم انه لم يعد في امكانهم تأييد اعمالي كرئيس اخترت من اجل المحافظة على السلام في البلاد ان اتنحى».

جورباتشوف يواصل تنفيذ دعم سلطاته داخل الحزب الشيوعي

موسكو ـ أ.ف.ب. : اجتاز الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خطوة مهمة على طريق تدعيم سلطته خلال عطلة نهاية الاسبوع قبل اقل من اسبوع من اول زيارة يقوم بها للغرب اذ عين احد المخلصين له وهو نيكولاي ريجكوف رئيساً للحكومة.

وكان نيكولاي تيخونوف رئيس الوزراء السابق الذي استقال لأسباب صحية والذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً قد تدرج في السلطة السياسية في عهد بريجنيف. ويعتقد المراقبون في موسكو انه كان يمثل احد العراقيل الاخيرة التي تحد من رغبة السكرتير العام الجديد في تدعيم سلطته عن طريق تعيين كوادر جديدة اكثر شباباً واكثر ديناميكية في الحكومة.

وكان نيكولاي تيخونوف احد ممثلي الحرس القديم القلائل الباقين في المكتب السياسي للحزب. ويعتقد المراقبون انه سيفقد عضويته فيه دون شك خلال المؤتمر المقبل. وكان قد تولى اولى مهامه السياسية في عهد ستالين قبل ان يتدرج في السلطة السياسية في عهد خروتشوف ثم بريجنيف.

ولم يبق من بين الاعضاء الذين اصبحوا في العقد الثامن من عمرهم بعد خروج تيخونوف الا اندريه جروميكو الذي عهد اليه في يوليو (تموز) الماضي بمنصب رئيس الدولة الشرفي وفيكتور جريشن السكرتير الاول للحزب في موسكو والذي يحتمل ان يفقد منصبه ايضاً طبقاً لاشاعات قوية ودينموخامد كوناييف الذي يعتبر نفوذه السياسي ضعيف للغاية.

وينتمي ميخائيل سولومنتسيف رئيس لجنة المراقبة (٧٥ عاماً) الى هذا الجيل ايضاً غير انه حصل على عضوية المكتب السياسي في عهد اندروبوف ومن المستبعد ان يعارض السكرتير العام للحزب الذي يعلن صراحة انه يسير على نهجه.

وقد حصل جميع اعضاء المكتب السياسي الذي يضم نخبة النخبة في السلطة السياسية على مقاعدهم في عهد اندروبوف او في عهد ميخائيل جورباتشوف نفسه وذلك باستثناء فلاديمير شتشربيتسكي الذي يشغل موقعه في المكتب السياسي بسبب انتمائه الى اوكرانيا.

ويشكل جناح ميخائيل جورباتشوف الاغلبية في المكتب السياسي للحزب اذ يسيطر على سبعة مقاعد (من ١٣ مقعداً).

ويعتقد الخبراء الغربيون ان الاعضاء الستة المناوئين في المكتب السياسي ليسوا من انصار السكرتير العام للحزب بل ان بعضهم قد يكون مناهضاً له مثل مسؤول الصناعة الثقيلة فلاديمير دولجويك الذي ينتمي الى جناح بريجنيف على الرغم من صغر سنه نسبياً (٦٠ سنة).

مقتل ستة من السود في اضطرابات جنوب افريقيا

اوملازي (جنوب افريقيا) ـ ر : لقي ستة اخرون من السود مصرعهم في اضطرابات جنوب افريقيا من بينهم اربعة قتلوا في اشتباك بالقرب من مستوطنة اوملازي بين مؤيدي جماعة انكاثا التي يراسها زعيم الزولو مانجوسوتو بوثيلزي ومعارضيها.

ووقع الاشتباك عندما حث زعماء قبيلة الزولو التي يبلغ عدد افرادها ستة ملايين نسمة اثناء اجتماع حاشد لهم في اوملازي مؤيديهم على مكافحة عناصر في الجبهة الديمقراطية المتحدة التي يتزعمها السود وهي الجماعة الرئيسية المناهضة للعزل العنصري في البلاد.

وقال سكان في مستوطنة لاموتتفيل المجاورة ان القتال بدأ عندما توجه مؤيدو انكاثا في مسيرة الى الاجتماع الحاشد.

وقتل اربعة رجال في هذا الاشتباك ونقل اثنان اخران الى المستشفى مصابين بجروح من طعنات وفي اقليم الكاب الراقي قتل رجل اسود برصاص البوليس وقتل اخر حرقاً على ايدي مثيري اعمال الشغب.

وقال ملك الزولو جودويل زوليثيني للاجتماع ان عناصر من الجبهة الديمقراطية ـ التي تقول انها تسعى الى مكافحة العزل العنصري من خلال وسائل سليمة ـ بذلوا اقصى ما بوسعهم لتحريض السود على السود في مستوطنات ميناء دربان.

وادان ملك الزولو والسيد بوثيلزي المؤتمر الوطني الافريقي وقالا انه متحالف مع الجبهة الديمقراطية.

تعديل وزاري في تشاد

نجامينا ـ أ.ف.ب. : ذكر المراقبون في العاصمة التشادية ان الرئيس التشادي حسين حبري اجرى تعديلا وزاريا طفيفاً ذا طابع فني ولا يحمل اي مغزى سياسي.

فقد اصبح نور مالاي، وهو مهندس كان يشغل منصب المدير الاداري للجمعية التعاونية لشركات النقل التشادية، وزيراً للصحة بدلا من جيماستا كويبلا.

وحل يوياما بانيارا وهو قاضي كان يشغل منصب رئيس محكمة بالدرجة الأولى في نجامينا محل لول محمت شوا في منصب وزير النقل. كما اصبح سيد بوش، وهو اداري مدني يعمل في وزارة المالية، سكرتير دولة لشؤون الزراعة بدلا من صالح جيجوير.

واشنطن تؤيد منح معونات طويلة الأجل للدول الفقيرة

واشنطن ـ أ.ف.ب. : ستؤيد الولايات المتحدة منح معونات طويلة الأجل لافقر دول البلدان النامية وذلك خلال الاجتماع السنوي المشترك الذي سيعقده صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الاسبوع المقبل في سيول.

ونفى مسؤول كبير في وزارة الخزانة ان يكون ذلك بمثابة تغيير جوهري في الاستراتيجية الامريكية وقال ان برامج التصحيح التي قام بها صندوق النقد الدولي اعطت نتائج طيبة بالنسبة للدول المدينة الرئيسية.

اشتعال النار في طائرة أمريكية

نيويورك ـ أ. ف. ب: اجلي ٢٩٩ راكبا كانوا على متن طائرة ترايستار، تابعة لشركة ايسترن الأمريكية، كانت تستعد للاقلاع من نيويورك إلى ميامي بعد أن اشتعلت النيران في أحد محركاتها.

وذكر المسؤولون في مطار جون كينيدي الدولي انه لا يوجد جرحى وانه تمت السيطرة على الحريق في أقل من دقيقتين.

وقد تمكن جميع الركاب من الخروج من الأبواب العادية واستقلوا طائرة أخرى إلى ميامي.

حكومة البنجاب الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

نيودلهي ـ ر: لاح على ولاية البنجاب خطر قيام متطرفين بأعمال عنف جديدة في الوقت الذي تستعد حكومة معتدلة من السيخ لتولي مهام منصبها منهية بذلك عامين من الحكم المباشر للولاية من نيودلهي.

وقال مسؤولون في عاصمة الولاية إن حكومة السيخ الجديدة التي يرأسها سورجيت سينغ بارنالا ستؤدي اليمين الدستورية أمام حاكم البنجاب ارجون سينغ.

وقال رئيس الوزراء راجيف غاندي، الذي هزم حزبه في انتخابات الولاية يوم الاربعاء أمام حزب السيخ المعتدل أكالي دال، إن الانتخابات انتصاراً للديمقراطية وهزيمة للتطرف.

ولكن في بادرة على استمرار التهديد بالعنف عثر البوليس على خمس قنابل لم تنفجر في باتالا إحدى مدن مقاطعة جورداسبور في البنجاب.

ولم يتضح ما إذا كانت القنابل تنذر بهجوم جديد للسيخ الانفصاليين أو تركها المتطرفون في محاولة في اللحظات الأخيرة لتعطيل الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء الماضي.

وقد فاز حزب أكالي دال بنحو ثلثي مقاعد برلمان الولاية في الانتخابات.

بون تعلق أهمية خاصة على زيارة رئيس وزراء اسبانيا

بون ـ كونا: يبدأ رئيس وزراء اسبانيا فيليب جونزاليس زيارة رسمية لالمانيا الغربية اليوم يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الألمان الغربيين حول قضايا ذات اهتمام مشترك.

ومن المقرر أن يجتمع جونزاليس خلال هذه الزيارة، التي تستغرق يومين، مع المستشار الألماني الغربي هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر ومسؤولين اخرين في حكومة بون. وسيجتمع المسؤول الاسباني يوم غد الثلاثاء مع الرئيس الألماني الغربي ريتشارد فايتسيكر.

ووصف المستشار كول في حديث مع صحيفة «لافا نغارديا» الاسبانية نشر في مدريد أمس العلاقات الاسبانية ـ الألمانية الغربية بانها «وثيقة ومفعمة بالثقة».

وقال إن هذه العلاقات ستصبح أوثق وأرسخ عقب انضمام اسبانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة. وأضاف انه يتعين على دول أوروبا العازمة على المشاركة في رسم مستقبلها أن تتقاسم مسؤولية أمن القارة الأوروبية.

وأشار في هذا الصدد إلى أن مساهمة اسبانيا في التحالف الدفاعي الغربي يدعم المصالح المرجوة من وراء الانضمام إلى الرابطة الأوروبية الغربية.

وأشاد المستشار بالعلاقات التقليدية الوثيقة بين مدريد وأمريكا اللاتينية التي جعلت اسبانيا همزة وصل بين القارة الأمريكية الجنوبية وأوروبا الغربية.

وقال المستشار كول إن حكومتي كل من بون ومدريد قلقتان من جراء تأزم الأوضاع في الآونة الأخيرة في أمريكا الوسطى.

وأضاف ان الجانبين على قناعة بوجوب بذل الجهود لمساعدة دول أمريكا الوسطى على تحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية وتصفية نزاعاتها.

وأعلن كول مجددا تأييد حكومته لمساعي مجموعة دول الكونتادورا، وأعرب عن الأمل في أن يسفر الحوار السياسي في المؤتمر المقبل لوزراء خارجية كل من دول السوق الأوروبية المشتركة وامريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال ومجموعة الكونتادورا في لوكسمبورج في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عن نتائج ايجابية.

وقال إنه يأمل في أن يتم التعاون الاقتصادي مع جميع دول تلك المنطقة من اجل المساهمة في دعم مساعي السلام في امريكا الوسطى.

ويعتقد المراقبون بان انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق المشتركة والوضع الراهن في المغرب العربي والتطورات الأخيرة في امريكا الوسطى والعلاقات الثنائية بين البلدين ستكون نواة المباحثات بين رئيس الوزراء الاسباني والمستشار كول.

وستتطرق المباحثات الى التعاون في ميدان التسلح كمصنع دبابة ليوبارد في اسبانيا ومساهمة مدريد في صنع الطائرة الحربية للتسعينات «ييفر ٩٠».

اغلاق مركز حدود تشيكوسلوفاكي بسبب عمل ارهابي

فيينا ـ أ. ف. ب: ذكرت سلطات الجمارك النمساوية ان «عملا ارهابيا» أدى إلى اغلاق مؤقت لمركز حدود تشيكوسلوفاكي في بترزالكا بالقرب من براتسلافا قبل أن يعاد فتحه صباح السبت بعد سحب السيارات العسكرية والدوريات الاضافية من منطقة الحدود.

وذكر بعض المسافرين الذين كانوا على الجانب التشيكوسلوفاكي وعبروا الحدود صباح السبت انه تم احتجاز أحد الوزراء التشيكوسلوفاكيين كرهينة بيد ان السلطات تمكنت من اعتقال المختطفين واطلاق سراح الرهينة.

والمح التلفزيون النمساوي أن هذا العمل الارهابي مرتبط بعملية احتجاز رهينة في وزارة الصحة السلوفاكية في براتسلافا قام بها أربعة أشخاص قبل ان يحاولوا الوصول إلى مركز الحدود في بترزالكا.

أما في براغ فقد التزمت السلطات ووسائل الاعلام الصمت ازاء هذه العملية، بيد انها اخطرت فيينا يوم الجمعة بحدوث عمل ارهابي دون ايراد تفاصيل أخرى تبريراً لاغلاق الحدود بين البلدين.

ماذا في الشرق الأوسط؟

جريًا على عادتها في التطوير المستمر وتقديم أفضل الخدمات الصحفيّة والمعلومات والدراسات والمذكرات

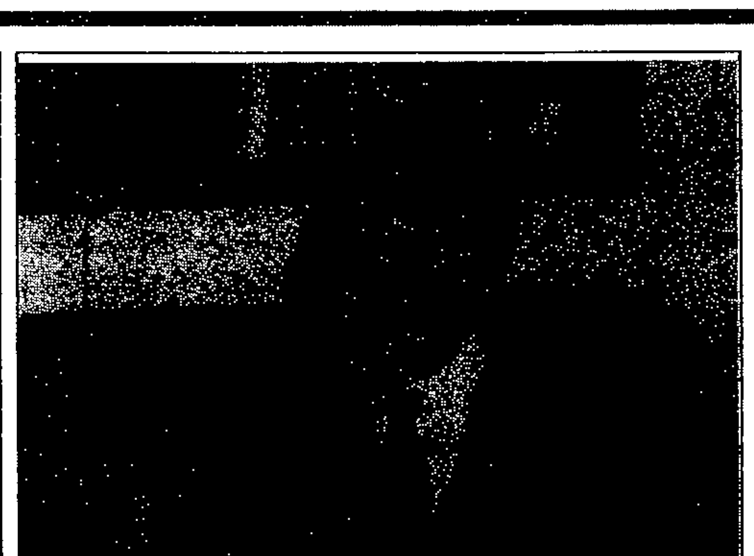
للقرّاء الكرام

تقدّم جريدة العرب الدوليّة :



عبد الله بلخير
شاعر الأمة
يتذكر

ذكريات تاريخية وادبية حافلة



عبد المنعم الرفاعي
رئيس وزراء الأردن السابق

والسياسي العربي والشاعر الكبير يكتب لـ « الشرق الأوسط » مقالا في السياسة العربية : اسلوب جديد في كتابة المقالات والذكريات.



الصاغ صلاح سالم
والسودان

١٦ حلقة تتضمن ذكريات ووثائق تاريخية وصورا تنشر لأول مرة.



نصوح بابيل
نقيب الصحافة السورية يتذكر

فصل جديد من حلقات تتضمن ذكريات عن مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ سوريا.

مسلسل جديد



عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

يكتبه الاستاذ صالح مرسي.

قريبا

كتابان جديدان

عن أسرار الشرق الأوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي

مذكرات رئيس عربي سابق

مذكرات تاريخية

عن المغرب العربي

خلفيات حرب الجواسيس بين موسكو ولندن

• شخصيات بريطانية كبيرة متورطة في عمليات التجسس
• إضعاف موقف السوفيات قبل لقاء القمة في جنيف

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:

مع وصول عدد المطرودين من كل طرف الى ٣١ شخصا، اعلنت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، وقف التعامل بصيغة «المعاملة بالمثل»، في الوقت الحاضر على الاقل، في حرب الجواسيس الدائرة بين موسكو ولندن، والتي نشبت عقب لجوء الدبلوماسي السوفياتي اولج جوردفسكي الى بريطانيا، وكشفه عن اسماء عملاء المخابرات السوفياتية (كي.جي.بي) العاملين في بريطانيا، والذي تسبب في طرد ٢٥ دبلوماسيا وصحافيا سوفياتيا. وكان رد الفعل السوفياتي للموقف البريطاني هذا، هو طرد نفس العدد من الدبلوماسيين والصحافيين البريطانيين من موسكو. ثم عادت الحكومة البريطانية وطردت ستة اخرين من السوفيات، مما دفع السوفيات الى طرد نفس العدد من البريطانيين. وقد وصف تراجع ثاتشر امام الموقف السوفياتي الحازم بأنه هزيمة للمرأة الحديدية.

«الشرق الاوسط» تحاول في هذا التحقيق، البحث عن خلفية هذه الحرب الدائرة الان، وطبيعة هذه اللعبة التي طالت بين البلدين كثيرا.

لجوء جوردفسكي هو نقله واحدة في هذه اللعبة القائمة بين البلدين منذ امد طويل، والتي تعقدت كثيرا في السنوات الثلاثين الاخيرة، وعن طريقها حاول كل طرف تحقيق انتصارات دعائية لنفسه. ولان نشاط كل طرف، في هذا المجال، محاط بسرية شديدة، لذا من المستحيل معرفة الطرف الرابح، ومن هم اللاعبون الاساسيون فيها.

جيش من العملاء

من المعتقد ان جهاز المخابرات السوفياتي (كي. جي. بي) يوظف حوالي مائة الف عضو، يعملون داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه. وان نصف عدد العاملين في السفارة السوفياتية القائمة في منطقة كينزنجتون بالاس جاردن بالعاصمة البريطانية، هم اعضاء في الكي. جي. بي، وهم تحت مراقبة دقيقة من قبل اجهزة المخابرات البريطانية. ويشكل مقر البعثة التجارية السوفياتية في منطقة هايبوري هيل مركز التجسس السوفياتي الثاني في العاصمة البريطانية. اذ يضم مجموعة اخرى من الجواسيس السوفيات يعملون تحت غطاء اعضاء في البعثة التجارية لبلدهم. ويعتقد المراقبون ايضا ان صورة جهاز (الكي. جي. بي) قد تغيرت كثيرا منذ اواخر السبعينات، ولم يعد ذلك الجهاز الفظ الذي كان من قبل، وانما تحول وبمساعدة التكنولوجيا المتطورة الى جهاز راق جدا. الا ان المخابرات البريطانية غير غافلة عن نشاط هذا الجهاز، ولهذا فانها تضع اعضاءه تحت مراقبة شديدة ودائمة.

وفي عالم الجاسوسية الغريب هذا، الذي تعرف فيه اجهزة المخابرات المختلفة، الكثير عن اجهزة المخابرات المضادة، اكثر من معرفة حكوماتها عنها، فان الاتصالات كثيرا ما تحدث بين الطرفين. فحين يسجل احد الطرفين انتصارا ملحوظا، على سبيل المثال، فان الطرف الاخر ـ من المحتمل ـ ان يهنئه على ذلك.

لقد تطورت اجهزة المخابرات البريطانية، في مرحلة الحرب الباردة التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية. فجهاز المخابرات الخارجية (M.I.6) يقوم بالنشاطات التجسسية خارج بريطانيا، بينما جهاز المخابرات الداخلية (M.I.5) مسؤول عن النشاط التجسسي في الداخل، مثل تجنيد وتوجيه جوردفسكي. ويقع مقر جهاز المخابرات الخارجية (M.I.6) في وسط لندن، وفي مبنى يدعى (Century House) والذي تحمل بوابته قطعة صغيرة تعلن انه (مكتب العلاقات الحكومية).

اما وظيفة هذا الجهاز الذي يشرف عليه وزير الخارجية السير جيفري هاو مباشرة، فهي اقامة صلات وثيقة مع الاجهزة الدبلوماسية واجهزة الخدمات الاجنبية. وان علاقته مع رئيسة الوزراء، مثل شقيقه جهاز المخابرات الداخلية (M.I.5)، تنظم من قبل السير روبرت ارمسترونج، وزير شؤون مجلس الوزراء. وليس هنالك من وضع قانوني لكلا الجهازين، لذا فهما ليسا خاضعين لاستجواب البرلمان بشأن نشاطيهما.

انشطة غامضة

اما جهاز المخابرات الداخلية (M.I.5) الذي يقع تحت اشراف وزير الداخلية دوجلاس هيرد، فقد انشيء عام ١٩٠٩، وتطور هو الاخر بسرعة في بداية الحرب الباردة. وهو يقع الان في مبنى قائم بشارع كورزون في حي مايفير الراقي بوسط لندن. ومعظم نشاطه منصب على مراقبة تحركات الجيش الجمهوري الايرلندي (IRA) والنشاط الارهابي للمنظمات الاخرى. بالاضافة الى مراقبة نشاط الكي. جي. بي. واجهزة المخابرات الاخرى التابعة للمعسكر الشرقي، في بريطانيا.

ولان هذه الاجهزة ليس لها وضع قانوني، لذا من العسير جدا لمن هو خارجها معرفة نشاطاتها، مالم ترتكب اخطاء جسيمة او تسجل انتصارات باهرة، تجذبها نحو الاضواء فينفضح بعض نشاطها، كما حدث في قضية جوردفسكي اخيرا. وعادة ما يتم استغلال مثل هذه الحوادث لاغراض دعائية للجهاز وللحكومة. ولم تغير السنين الطوال التي مرت على قيام هذه الاجهزة، من سريتها الشديدة. واستنادا الى مبدأ الامن القومي، فان وزارة الخارجية البريطانية، مثلا، ماتزال تتكتم على وثائق مهمة جدا تلقي اضواء اكثر على اختراق المخابرات السوفياتية لاجهزة المخابرات البريطانية في اوائل الخمسينات. كما تدخلت الحكومة البريطانية اخيرا، في محاولة منها لوقف نشر مذكرات بيتر رايت إحدى الشخصيات الرئيسية في جهاز المخابرات الداخلية (M.I.5)، والذي تقاعد ويعيش حاليا في تسمانيا باستراليا. وستكشف هذه المذكرات، اذا ما نشرت، الكثير عن قضية السير روجر هوليس، الرئيس السابق لـ (M.I.5) والذي يعتقد انه كان عميلا للمخابرات السوفياتية. اذ ان نفي رئيسة الوزراء السيدة ثاتشر لعمالة رايت، لم يقنع المعارضة بعد تماما.

سقوط سمكة كبيرة

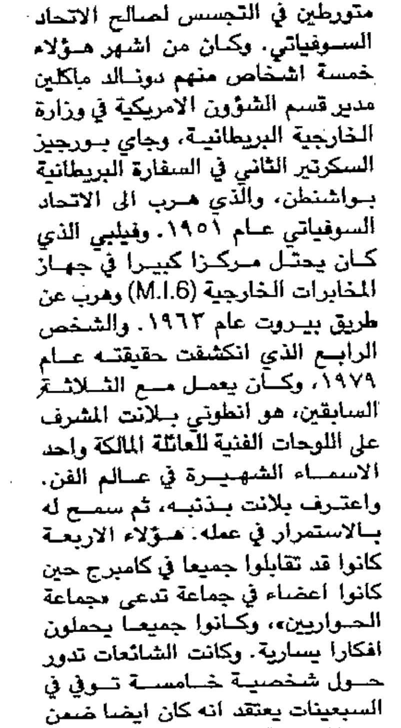
ان لجوء رئيس جهاز الكي. جي. بي. في بريطانيا، اولج جوردفسكي، قد وصف من قبل المراقبين بانه نصر كبير للمخابرات البريطانية، واهم حادث من نوعه خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. وحياة جوردفسكي كعميل مزدوج، بدأت في كوبنهاجن، حين تسلم هناك في بداية السبعينات منصب السكرتير الاول والملحق الصحافي في السفارة السوفياتية بالدانمارك. وهو الذي احاط المخابرات الدانماركية علما بوجود عميلين دانماركيين للمخابرات السوفياتية، احدهما بينيت وبيل ومهمته تهريب اسرار التكنولوجيا الغربية المتطورة الى الاتحاد السوفياتي، والاخر آن بيترسون التي كانت مسؤولة عن مراقبة حركات السلام. وفي عام ١٩٨٢ انتقل جوردفسكي الى لندن، وتم تجنيده من قبل (M.I.5). وكانت الخدمة الكبرى التي قدمها للمخابرات البريطانية هي كشف لاسماء عملاء الكي. جي. بي. العاملين في مقر السفارة السوفياتية أو مكاتب تابعة لها في لندن، بالاضافة الى اسماء البريطانيين الذين تتصل بهم الكي. جي. بي. للحصول على معلومات منهم. وكشف جوردفسكي للمخابرات البريطانية اساليب عمل المخابرات السوفياتية في بريطانيا، وزودهم بمعلومات واسعة عن مفاتيح الالغاز (الشيفرة) واسماء العملاء والخطط والاهداف السوفياتية في بريطانية.

ولجوء جوردفسكي بالنسبة للمخابرات السوفياتية، يعني ان على هؤلاء تغيير نظام عملهم في مركزين تجسسين مهمين في العالم، هما بريطانيا والدول الاسكندنافية. الا ان المراقبين يرون ان نشاط الكي. جي. بي. لم يتأثر كثيرا في الولايات المتحدة او الاقطار الاوروبية الاخرى نتيجة لجوء جوردفسكي. وكان هذا مسؤولا في بريطانيا عن شبكة التجسس السوفياتية، والعثور على عملاء لها وتجنيدهم ودعمهم لتسريب النفوذ السوفياتي الى الصحافة والبرلمان والحركات العمالية والجامعات وحقول التجارة والمال. ويقال ايضا انه هو الذي كشف حقيقة مايكل بتاني، احد المسؤولين في جهاز الـ (M.I.5)، الذي حاول ان يكون عميلا مزدوجا، ثم ادين وحكم عليه بالسجن في العام الماضي.

هزائم وانتصارات

ويأتي لجوء جوردفسكي في وقت يبدو فيه أن الاتحاد السوفياتي واقطار المعسكر الشرقي قد حققوا انتصارات ملحوظة في لعبة التجسس القائمة. فقبل اسابيع من اعلان هذا اللجوء، عانت حكومة المانيا الغربية، احراجا شديدا بسبب عدة حوادث لجوء الى المعسكر الشرقي من قبل شخصيات رئيسية في جهاز المخابرات الالماني. واشارت التقارير الاولية، ان هؤلاء الذين التجأوا الى الشرق كانوا على اطلاع تام باسرار ذات اهمية كبيرة جدا. ووصلت الفضيحة الان الى مكتب المستشار الالماني، حيث ذكرت الانباء في ١٨ سبتمبر (ايلول) الحالي، ان سكرتيرة في مكتب المستشار كول قد لجأت الى الجانب الشرقي من المانيا. وبالرغم من اعتقال بعض الشخصيات الا ان حجم الاضرار يبدو ضخما. وما يبدو الان، وهو شيء غير مؤكد بعد، انه لا علاقة للجوء تيدكه الشخص الثاني في مخابرات المانيا الغربية، بقضية جوردفسكي.

لكن هذا لا يعني ان اجهزة المخابرات البريطانية محصنة ضد الاختراق. ففي السنوات الاربع المنصرمة، وقعت عدة حوادث محرجة، كشفت فجوات خطيرة في هذه الاجهزة. فمايكل بتاني، على سبيل المثال، كان قد رقي الى قسم مكافحة التجسس في (M.I.5) قبل اعتقاله، وبالرغم انه كان مدمنا على الكحول. وحين انكشف امره، تشكلت لجنة امنية لدراسة اوضاع هذا الجهاز، فاكتشفت اخطاء وفجوات خطيرة جدا فيه. وقبل ذلك بعام، القى البوليس القبض على جيفري برايم، وفي خلال التحقيق معه، وبعد اعترافات زوجته، تبين انه كان يعمل لصالح الاتحاد السوفياتي. وكان برايم قد اعطي هذا المنصب الحساس في جهاز الاتصالات الحكومي (GCHQ) بالرغم من سجله الحافل بالشذوذ الجنسي. وسلط اعتقاله الاضواء على هذا الجهاز الحساس، مما حدا بالسيدة ثاتشر الى سحب حق التنظيم النقابي من العاملين فيه بسبب الخوف من الخطورة الامنية اذا ما اضرب العاملون فيه. وسبق للولايات المتحدة التي تعمل مخابراتها بالتنسيق مع المخابرات البريطانية ان ابدت قلقها من الوضع الامني بين العاملين في هذا المركز. وكان من نتائج هذا القلق، وضع اجهزة الكشف عن الكذب في هذا المركز، واجهزة الاختبار للتأكد من ولاء العاملين فيه. وآخر هزة جاءت للمخابرات البريطانية حين تم اكتشاف حلقة تجسسية بين الجنود البريطانيين المعسكرين في قبرص، واعتقال سبعة من هؤلاء.



ثاتشر



جورباتشوف

عجز امريكي

وفي الولايات المتحدة نفسها، عبر المسؤولون عن اجهزة المخابرات عن عدم حصانتهم تجاه نشاطات الكي. جي. بي. فقد قال وليم كيسي الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية «نحن نفتقر حتى الى نظام دفاعي قائم على مبدأ رجل مقابل رجل»، ويعتقد كيسي ان هناك على الاقل ٢٠٠ ضابط من المخابرات السوفياتية ضمن الوفد السوفياتي في الامم المتحدة، و٦٠٠ آخرين ضمن ٢٦٠٠ دبلوماسي وموظف سوفياتي في الولايات المتحدة. ويقر المسؤولون الامريكيون بعجزهم عن وقف النشاط التجسسي السوفياتي في امريكا. وكان آخر ما اعلن في هذا المجال، اكتشاف حلقة تجسسية داخل قوات البحرية الامريكية، تعمل لصالح السوفيات، حيث كانت عائلة ولكر تبيع للسوفيات معلومات سرية عن البحرية الامريكية خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية.

ومنذ عام ١٩٧١، كانت هنالك حوادث لجوء متعددة لمواطنين سوفيات الى بريطانيا.

ففي عام ١٩٧١ وبعد لجوء عضو الكي. جي. بي. اوليج ليالين، تم طرد ١٠٥ دبلوماسيين وموظفين سوفيات من بريطانيا. وكان رد الفعل السوفياتي على هذه الخطوة طرد عدد قليل من البريطانيين العاملين عندهم. ومنذ ذلك الوقت تم طرد ١٥ آخرين من السوفيات غير الوجبة الحالية. كما طرد ثلاثة موظفين عام ١٩٨٣ بعد لجوء فلاديمير كوزيجيكين الى بريطانيا عام ١٩٨٢. اما اوليج بيتوف الذي فر الى بريطانيا عام ١٩٨٣، فسرعان ما عاد الى موسكو ناكرا انه هو الذي هرب، ومدعيا ان (المخابرات البريطانية هي التي اختطفته.

ان نجاح السوفيات في اختراق المخابرات البريطانية، كان موفقا جدا في الخمسينات، حين تم الكشف عن شخصيات مرموقة في المجتمع البريطاني وبمراكز حساسة جدا، كانوا متورطين في التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي. وكان من اشهر هؤلاء خمسة اشخاص منهم دونالد ماكلين مدير قسم الشؤون الامريكية في وزارة الخارجية البريطانية، وجاي بورجيز السكرتير الثاني في السفارة البريطانية بواشنطن، والذي هرب الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥١. وفيلبي الذي كان يحتل مركزا كبيرا في جهاز المخابرات الخارجية (M.I.6) وهرب عن طريق بيروت عام ١٩٦٣. والشخص الرابع الذي انكشفت حقيقته عام ١٩٧٩، وكان يعمل مع الثلاثة السابقين، هو انطوني بلانت المشرف على اللوحات الفنية للعائلة المالكة واحد الاسماء الشهيرة في عالم الفن. واعترف بلانت بذنبه، ثم سمح له بالاستمرار في عمله. هؤلاء الاربعة كانوا قد تقابلوا جميعا في كامبرج حين كانوا اعضاء في جماعة تدعى «جماعة الحواريين»، وكانوا جميعا يحملون افكارا يسارية. وكانت الشائعات تدور حول شخصية خامسة توفي في السبعينات يعتقد انه كان ايضا ضمن هذه المجموعة.

تورط على مستوى القمة

كما شهدت الستينات ايضا تورط شخصيات مهمة في حلقات التجسس لصالح السوفيات. ففي عام ١٩٦١ تم اكتشاف حلقة تجسس في بورتلاند، ومن بين المتورطين فيها جورج بليك الذي كان يشغل مركزا كبيرا في المخابرات الخارجية. وكشف عن اسم شخصية اخرى عام ١٩٦٢ ظهر انه كان ضمن حلقة التجسس السابقة. ومنذ عام ١٩٦٤ كشفت عن اسماء ١٧ شخصية مهمة في اجهزة المخابرات وفي اماكن اخرى كانوا عملاء للسوفيات.

ويبدو ان بريطانيا حققت بعض النصر في حرب الجواسيس الدائرة بينها وبين السوفيات اخيرا. بيد انه من المشكوك فيه ان هذا النصر المحدود قد يثمر عن اي كسب سياسي او دبلوماسي لبريطانيا خاصة وان هذه الحرب ذات علاقة بمؤتمر القمة الذي سينعقد بين الشرق والغرب في جنيف في نوفمبر (تشرين الاول) القادم. اذا ان بعض المراقبين يرون ان دراما التجسس البريطانية السوفياتية، كانت آخر محاولة من الغرب لنزع الثقة من الاتحاد السوفياتي وزعيمه جورباتشوف، خاصة وان هذا الاخير يتمتع ببعض النجاح في الغرب.

اما الحرب الدعائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية، فقد توسعت كثيرا في الاشهر الاخيرة. ويبدو ان السوفيات حققوا انتصارات واضحة فيها. اما محاولات امريكا في اثارة الضجة ضد السوفيات باعلانها ان هؤلاء يستعملون مسحوقا خاصا قد يسبب السرطان، لمتابعة تنقلات الدبلوماسيين الامريكان، فيبدو انها قد باءت بالفشل حين ظهر ان الجهات الامريكية نفسها كانت على علم باستعمال هذا المسحوق منذ وقت طويل، ولم تحذر الامريكان العاملين في الاتحاد السوفياتي بالامر، كما لم تطلب من السوفيات الكف عن استعماله. ومن جهة اخرى واصل جورباتشوف تصريحاته السياسية ونجح في اظهار نفسه في اجهزة الاعلام الغربية بانه شخصية معقولة وانه جاد ومخلص في دعوته للسلام. وبينما كان السوفيات يطرحون مبادراتهم لنزع السلاح، كانت حكومة ريجان تطرح برنامج حرب النجوم، والذي فسره الكثيرون كخطوة تصعيدية خطرة في سباق التسلح.

حملات دعائية

ان لجوء عميل كبير في الكي. جي. بي. مثل جوردفسكي، سيتيح للغرب انعاش الدعاية المضادة للسوفيات، بالاضافة الى اظهار الدول الغربية وكأنها لا تفتقر كلها الى الثقة مثل المانيا الغربية. اما بالنسبة للسيدة ثاتشر فلقضية جوردفسكي جانب مفيد آخر لها. اذ ان استطلاعات الرأي العام اظهرت مؤخرا ان شعبيتها قد انحدرت الى ادنى مستوى، لذا فهي اذا ما لعبت اوراقها بذكاء ولقنت السوفيات درسا جيدا، فربما تستعيد بعض شعبيتها وسمعتها كامرأة حديدية. وبالطبع كان لابد لثاتشر من طرد بعض السوفيات طالما انها اعلنت لجوء جوردفسكي رسميا، والا فأن الامر كان يبدو ضعفا امام موسكو. وهذا ما تحاول ثاتشر والولايات المتحدة تجنبه. غير انه ليس واضحا حتى الان لماذا تأخرت وزارة الخارجية كل هذا الوقت في اعلان لجوء جوردفسكي؟ والجواب الذي يتبادر الى الذهن رأسا هو انهم اختاروا هذا الوقت للاعلان عنه لاسباب دعائية محضة.

ويجب ان لا ننسى ان لجوء جوردفسكي قد حرم المخابرات البريطانية من مصدر مهم جدا للمعلومات. وبالتأكيد ان خسارة بريطانيا هذه، كانت اكبر مما كسبته من عملية اللجوء هذه. لان المخابرات البريطانية كانت تستعمل جوردفسكي ليس فقط لتزويد السوفيات بمعلومات مضللة عن بريطانيا، وانما للحصول عن طريق على معلومات مهمة جدا عن نشاط الكي.جي.بي. في بريطانيا. وعلى اية حال، فان لجوء جوردفسكي جاء حتما بسبب انكشاف امره عند السوفيات. ولقد اتضح الان ان وزارة الخارجية البريطانية لم تقدر بدقة رد الفعل السوفياتي لهذا الامر. ففي الماضي لم يطرد الكرملين سوى بضعة اشخاص ردا على طرد البريطانيين للسوفيات، للتباين الموجود في عدد ونفوذ الموجودين من كل طرف لدى الطرف الاخر. واكثر من هذا، ان السوفيات لم يقدموا على طرد اي فرنسي ردا على طرد فرنسا ٤٧ دبلوماسيا سوفياتيا من باريس في العام الماضي. بينما طردت موسكو هذه المرة عددا متساويا من البريطانيين في جولتين من عمليات الطرد المتبادلة. وقياسا الى حجم الجالية البريطانية في موسكو، فان عدد الذين تم طردهم من هناك، سيؤثر كثيرا على الفعاليات السياسية والدبلوماسية والتجارية التي تهم البلدين.



سونيا لونتبرج: جلسوسة المانية

جوردفسكي

هيربرت هيلنبروخ رئيس قسم مكافحة التجسس الذي هرب إلى المانيا الشرقية

معركة ارادة

ويبدو ان هناك سببين للموقف السوفياتي المتشدد هذه المرة، اولهما ان السوفيات مثل الامريكان حريصون على اثبات قدراتهم قبل ذهابهم الى مؤتمر جنيف. والسكوت امام بريطانيا قد يفسر ضعفا في موقفهم. وثانيهما ان هذه كانت اول مشكلة دبلوماسية كبيرة واجهها الرئيس السوفياتي الجديد. وكان ضروريا ان يظهر نفسه شخصية قوية سواء داخل الاتحاد السوفياتي او خارجه، وامام كي جي بي. الذي تأثر كثيرا من هروب جوردفسكي. ولان الامر تحول الى معركة قوة ارادة بين الزعيمين، لذا كان ضروريا لجورباتشوف ان لا يظهر ضعيفا امام المرأة الحديدية. ولقد وضع الرد السوفياتي في المرحلة الثانية من عمليات الطرد المتبادل، السيدة ثاتشر امام خيارات اقل. فلو كانت ردت بطرد آخرين من السوفيات، كان واضحا ان الاتحاد السوفياتي سيتخذ نفس الخطوة بالمقابل، ولكان ذلك اضعافا اكثر للوجود البريطاني الضعيف اساسا في موسكو. كما ان القلق انتاب ايضا اعضاء السوق الاوروبية المشتركة ودول حلف ناتو، حول المدى الذي تسير اليه عمليات الطرد المتقابلة هذه. وكانت الوسيلة الوحيدة لحفظ ماء الوجه، هي اعلان ثاتشر انتهاء هذه الحرب في نفس الوقت الذي اعلنت فيه «اننا قضينا على مركز النشاط التجسسي السوفياتي في بريطانيا» غير ان السيدة ثاتشر وحكومتها تواجهان الان انتقادات شديدة من المعارضة حول الطريقة التي عالجت بها هذه المشكلة. اذا انهما لم يسيئا تقدير رد الفعل السوفياتي فحسب بل انهما بطردهما لستة اخرين، حشرا نفسيهما في زاوية صغيرة يصعب التحرك فيها. وكانت النتيجة ان السيدة ثاتشر لم تلق اذلالا علنيا فقط، بل ان النجاح الاعلامي الذي حققته من لجوء جوردفسكي قد خبا ايضا. وان السيد جورباتشوف قد نجح مرة اخرى في فرض نفسه كسياسي حازم تماما.



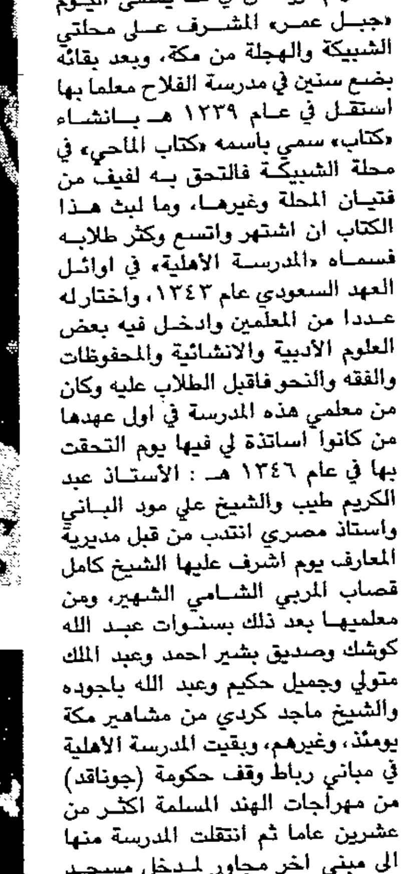
الن فيليبس، ومارك فرانكلاند صحفيان بريطانيان طردتهما موسكو كرد انتقامي على طرد ٢٥ سوفياتيا من لندن بتهمة التجسس



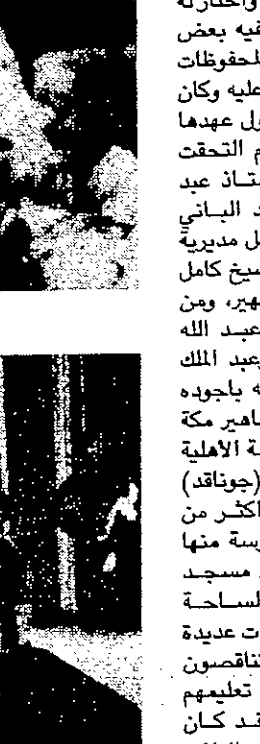
؟...

يتذكر عبد الله بلخير شاعر الأمة الكبير

(٥)







شخصيات صنعت البدايات الأولى للتعليم في الجزيرة العربية

الملك عبد العزيز قاد الإرهاصة الأولى والملك فهد أكمل المسيرة

تسجيل واعداد: خالد محمد باطرفي

يواصل الشيخ عبد الله بلخير ذكرياته عن ابرز رجالات العلم والتعليم، الذين اثروا الحركة التعليمية في الجزيرة العربية، والحجاز، وقاموا بادوار هامة في المراحل الأولى للنهضة العلمية التي بدأت في اوائل القرن الهجري الحالي، وتواصلت حتى فاض ضياؤها على العديد من مناطق وبلاد العالمين العربي والاسلامي.

وفي الحلقة الماضية تحدث الشيخ عبد الله بلخير عن رجل التعليم الشيخ الفاضل عبد الله حمدوه رحمه الله، الذي كان كتابه في مكة المكرمة نواة لمدرسة الفلاح في ام القرى وعمل بها حتى تولى ادارتها في عام ١٣٣٦ هـ - ١٩١٦م، ونهض بها، وشارك في انشاء جيل من الشباب المتعلم والمثقف والحافظ لكتاب الله..

وفي هذه الحلقة يتحدث الشيخ بلخير عن ثلاث شخصيات بارزة، لا تقل عطاء وتاثيراً في الحركة التعليمية للجزيرة العربية، اول هذه الشخصيات الشيخ امين الماحي مؤسس كتاب الماحي بالشبيكة بمكة المكرمة، الذي تحول بعد ذلك الى المدرسة الاهلية في رباط «جو ناقد» الهندي، في اوائل العهد السعودي عام ١٣٤٣.

والشخصية الثانية التي يقدمها لنا الشيخ عبد الله بلخير، هي: السيد محمد طاهر الدباغ الذي تخرج من مدرسة الفلاح ودرس بها حتى تولى ادارتها في عام ١٣٣٥ هـ لعام واحد فقط، انتقل بعدها الى اكثر من منصب حكومي، ثم رحل الى الهند، وزار اليمن وعرج على عدن وحضرموت. وشارك اخاه السيد حسين الدباغ وافراد اسرته، التي حلت بمدينة «المكلا» عاصمة حضرموت، في تأسيس مدرسة الفلاح بها، كأول مدرسة نظامية هامة في تلك البلاد، الى ان عاد عام ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٤م الى مسقط راسه مكة المكرمة، ليشمله المغفور له الملك عبد العزيز بكرمه ورعايته ويعينه مديرا للمعارف في عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٥م، ويترك له جميع الصلاحيات في النهضة بالتعليم، وتأسيس المدارس والقواعد الأساسية لنهضة تعليمية شاملة.

اما الشخصية الثالثة فهي: الشيخ محمد الطيب المراكشي رحمه الله احد اعلام مدرسة الفلاح، ومشايخ علماء الحرمين الشريفين، واحد الذين قاموا بدور كبير في نقل الاسلام ونشر علومه في اصقاع وبقاع الشرق الاقصى ثم شارك في التدريس بمدرسة الفلاح حتى تولى ادارتها بعد وفاة مديرها الشيخ عبد الله حمدوه رحمه الله.

الشيخ أمين الماحي!

● في حديثكم عن الشيخ عبد الله حمدوه رحمه الله بالحلقة السابقة اشرتم الى مشاركات بعض رجالات العلم والتعليم الكبار، في النهوض بالحركة التعليمية بالحجاز والجزيرة العربية، وانشاء جيل جديد من الشباب المتعلم والمثقف، والحافظ لكتاب الله، الذي تولى وقاد بدوره المرحلة التالية، وساهم برعاية الدولة السعودية في بناء النهضة الحضارية التي نعيشها اليوم، هل لكم تقديم نماذج لابرز هؤلاء الرجال؟

-يعتدل في جلسته، ويتشاغل ببعض اوراقه، فيما تتقلص عضلات جبينه، وتسرح عيناه قليلا، في رحلة استرجاع قصيرة، يعود بعدها ليقول: احد هؤلاء الرجال العظام، الذين صنعوا البدايات الاولى، واضاءوا المشاعل الاولى لحركة التعليم في الجزيرة العربية الشيخ امين الماحي مؤسس كتاب الماحي بالشبيكة الذي تحول بعد ذلك الى المدرسة الاهلية في رباط (جو ناقد) الهندي.

والده محمد الماحي فهو امين محمد الماحي نشأ في مكة متصلا اتصالات وثيقا بالشيخ عبد الله حمدوه السناري مدير مدرسة الفلاح بمكة في ما بعد. وتزوج الشيخ امين احدى بنات الشيخ عبد الله وتولى باسمها الطوافة لمدة سنوات حتى استطاع بعد ذلك الاستقلال عنها بالطوافة للسودان حتى توفي رحمه الله.

حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في مبدأ حياته والتحق بالمدرسة الفلاح بعد تأسيسها في محلة «القشاشية» بجوار الحرم المكي بمكة المكرمة، وطلب العلم على عدد من فضلاء المشتغلين بالعلم والقراءة والتدريس في المسجد الحرام، ويسكن في ما يسمى اليوم «جبل عمر» المشرف على محلتي الشبيكة والهجلة من مكة، وبعد بقائه بضع سنين في مدرسة الفلاح معلما بها استقل في عام ١٢٣٩ هـ بانشاء «كتاب» سمي باسمه «كتاب الماحي» في محلة الشبيكة فالتحق به لفيف من فتيان المحلة وغيرها، وما لبث هذا الكتاب ان اشتهر واتسع وكثر طلابه فسماه «المدرسة الأهلية» في اوائل العهد السعودي عام ١٣٤٣، واختار له عددا من المعلمين وادخل فيه بعض العلوم الأدبية والانشائية والمحفوظات والفقه والنحو فاقبل الطلاب عليه وكان من معلمي هذه المدرسة في اول عهدها من كانوا اساتذة لي فيها يوم التحقت بها في عام ١٣٤٦ هـ : الأستاذ عبد الكريم طيب والشيخ علي مود الباني واستاذ مصري انتدب من قبل مديرية المعارف يوم اشرف عليها الشيخ كامل قصاب المربي الشامي الشهير، ومن معلميها بعد ذلك بسنوات عبد الله كوشك وصديق بشير احمد وعبد الملك متولي وجميل حكيم وعبد الله باجوده والشيخ ماجد كردي من مشاهير مكة يومئذ، وغيرهم، وبقيت المدرسة الاهلية في مباني رباط وقف حكومة (جوناقد) من مهراجات الهند المسلمة اكثر من عشرين عاما ثم انتقلت المدرسة منها الى مبنى اخر مجاور لمدخل مسجد المحجوب المعروف في تلك الساحة المسماة باسمه وظل فيها سنوات عديدة كان طلاب مدرسته يزيدون ويتناقصون وهو مقبل على اداء مهمته في تعليمهم وتحفيظهم القرآن الحكيم فقد كان حافظا مجودا لا يكف لسانه عن التلاوة وهو الذي حفظني القرآن في عام ١٣٤٦ و ١٣٤٧ وجعلني اصلي التراويح اماما بطلاب المدرسة وبرجال محلة الشبيكة المجاورين للمدرسة عامين متواليين وكنت اقيم صلاة التراويح عشرين ركعة اتلو فيها كل ليلة من ليالي رمضان في الشعر الأوائل جزءا كاملا من القرآن حفظا عن ظهر قلب وفي العشرين الأخيرة من ليالي رمضان اقسم العشرة اجزاء الأخيرة من القرآن عليها حتى يخف على المصلين القيام والأداء وتقيم المدرسة في نهاية رمضان حفلة يشترك فيها المصلون ويدفع والدي باعتباري الامام ما يوزع خلالها من المرطبات بعد ختم صلاة التراويح ليلة العيد.

في بعض ادوار ازدهار هذه المدرسة الأهلية بلغ عدد طلابها بين المائة وبين الخمسين طالبا ثم توالت السنوات فتناقص المتتسبون اليها كما كانوا في اوائل عهد انشائها الى عشرات من الطلاب..

● وكان للشيخ امين في اواخر شيخوخته مكابدة مجهدة في مواصلة اداء مهمته التي اطلع بها اكثر من ستين عاما فكان وحيدا يكافح في خدمة المدرسة وفي خدمة الحجاج السودانيين الذين يفدون على اسمه لاداء فريضة الحج فيرعى شؤونهم ويشرف على خدمتهم وانشا لهذا مكتبا عاونه فيه ابناؤه محمد صالح ومحمد بشير..

وضعف نظره في اواخر سني حياته واجهدته الحياة فوهن جسمه حتى فقد النظر وتهاوت صحته، ومع كل هذا بقي صامدا صابرا يجابه شؤون حياته واداء رسالته حتى توفاه الله عن عمر ناهز الخامسة والتسعين عاما، ففقدته مكة معلما مربيا لأجيالها الكثيرة الذين تسلموا بعد تخرجهم من مدرسته مناصب عديدة وكان منهم الأستاذ عبد الله عريف الأمين العام للعاصمة الذي كان زميلا لي بتلك المدرسة في عام ١٣٤٦ و ١٣٤٧ قبل انتقالنا معا الى مدرسة الفلاح في عام ١٣٤٨ حتى تخرجت من الفلاح في عام ١٣٥٢ ثم التحقت بعد ذلك بالجامعة الامريكية في بيروت الى عام ١٣٦١ حيث عدت الى مكة فالتحقت بالمكتب الخاص لوزير المالية يومئذ الشيخ عبد الله السليمان حيث بقيت به نحو ستة شهور انتقلت منه في عام ١٣٦١ الى الشعبة السياسية بديوان الملك عبد العزيز في الرياض ومنه تدرجت الى ان اصبحت مديرا للمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر التي كلفت بانشائها في عام ١٣٧٤ وفي عام ١٣٨١ اصبحت وزير دولة للاذاعة والصحافة والنشر حيث تحولت هذه المديرية وهذا اللقب الى وزير ووزارة الاعلام وبقيت فيها الى ان تقاعدت في عام ١٣٨٢ _ ١٩٦٢م.



الشيخ عبد الله بلخير مترجم الملك عبد العزيز يقف بين الملك وبين تشرشل مترجما للحوار الذي دار بينهما في مناسبة رسمية عام ١٩٤٥



الحاج محمد علي زينل والشيخ عبد الله بلخير اثناء الزيارة الملكية لحيدر اباد التي قام بها الملك سعود

الشخصية الثانية: محمد الدباغ!

● يسترخي قليلا على مقعده، يسكب لنفسه ولي كوبين من اللبن الطازج، ويدعوني الى تناول بعض الحلوى، وقبل ان استحثه، يبدأ حديثه عن الشخصية الثانية السيد محمد الدباغ فيما يقلب بعض اوراق ومذكرات قديمة عاد فكتب على هذه الشخصية، ويقول:

السيد محمد طاهر الدباغ

هذا السيد الجليل شخصية عربية اسلامية مصلحة، وهو محمد طاهر بن مسعود بن الطيب بن الحسن بن العربي يرفع نسبه بارتقاع نسب اسرته الى الامام الحسن المثني بن الحسن بن علي بن ابي طالب من فاطمة الزاهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولقد ولد السيد طاهر الدباغ في مكة المكرمة في عام ١٣٠٨ والتحق كما جرت العادة يومئذ في مكة ان يلتحق الصبيان باحد الكتاتيب الابتدائية يتدرج فيه في مبادىء القراءة والكتابة ثم اوائل سور القرآن الكريم حتى يختم المصحف الشريف قراءة وتجويدا وكان للسيد طاهر هذا كله ثم التحق وهو في نحو العاشرة من عمره باحدى المدارس المصرية فكانت بداية ثقافته ومبادىء علومه تدرج فيها في الرياضيات وعلوم القرآن واللغة حيث بقي بتلك المدارس في مصر بضع سنوات عاد بعدها الى مكة مع اهله فالتحق بالدراسة في حلقات المسجد الحرام على كبار المشايخ والاعلام فكان يتنقل في حلقاتهم ويواظب على دروسهم فكان ممن كان يذكرهم من مشايخه واساتذته علامة مكة يومئذ الشيخ محمد علي مالكي، والشيخ جمال مالكي والشيخ المحدث عمر حمدان المحرسي والشيخ مشتاق احمد الهندي.

قرأ على هؤلاء وعلى غيرهم علوم الفقه والتفسير والحديث واصولها ودرس علوم المعاني والبيان والبديع والتوحيد والمنطق والفرايض والحساب. حتى اذا تزود من هذه العلوم الزاد الغزير التحق بمدرسة الفلاح دارسا ومدرسا ومشاركا في النهضة بها وذلك في عام ١٣٣٠ هـ واستمر فيها حتى تولى ادارتها في عام ١٣٣٥ حتى اختير بعد ذلك مديرا لمالية مدينة جدة في عام ١٣٣٧ حيث بقي بها حتى عام ١٣٤٣ ثم تولى في هذا العام منصب وزارة المالية في عهد الشريف علي بن الحسين الذي دام عاما واحدا تقريبا، ثم رحل في عام ١٣٤٣ الى بلاد الهند ثم زار اليمن ثم عرج على عدن، وحضرموت، فشارك اخاه السيد حسين الدباغ وافراد اسرته التي حلت بمدينة المكلا عاصمة حضرموت شاركهم في تأسيس مدرسة الفلاح بها فكانت هذه المدرسة اول مدرسة نظامية هامة في تلك البلاد ثم ما لبث ان قام برحلات وجولات اخرى في مصر والعراق واندونيسيا والماليزيا.

تأسيس مدرسة تحضير البعثات!

عاد بعدها الى العراق في عام ١٣٥٣ ثم عاد في عام ١٣٥٤ الى بلاده ومسقط رأسه مكة المكرمة مشمولا بترحيب المغفور له الملك عبد العزيز وكرمه ورعايته فعينه مديراً للمعارف في عام ١٣٥٥ وترك له الملك الحرية التامة في النهضة بالمعارف وتأسيس المدارس ونشر العلم فأسس رحمه الله مدرسة تحضير البعثات بمكة وحقق بها رغبة الملك عبد العزيز في تهيئة الظروف الملائمة لعصر جديد من الثقافة فكانت مدرسة البعثات هذه الوثبة الكبيرة في نهضة المملكة العربية السعودية اذ استقطبت جماهير الشباب الناهض فالتحقوا بها افواجا من مدن البلاد وحواضرها واهتم بها الملك وخصص لها السيد طاهر الدباغ وقته كله وحوله جمع من الأساتذة والمعلمين مشوا بها واقاموها حتى كانت نواة الجامعات التي انبثقت في ما بعد وتطورت حتى اصبحت طليعة ما نحن فيه اليوم..

وقدر للملك فهد في ما بعد ان يتولى وزارة المعارف التي انبثقت عن تلك المديرية العامة للمعارف فوثب بالنهضة العلمية بثبات غير مجرى تاريخ العلم في البلاد.

ذلك الرجل الذي المحت بشيء من تاريخ حياته هو السيد المصلح طاهر الدباغ الذي كانت له ولعائلته تلك الايادي البيضاء في مكة وفي حضرموت وفي عدن فنفع الله بهم البلاد العربية، وكان السيد طاهر قد تخطى بلاد العرب الى بلاد اندونيسيا فشارك في الدعوة والارشاد فيها يوم اقام فيها تلك المدة القصيرة ورحم الله الملك عبد العزيز رحمة واسعة لانه كان يعرف اقدار الرجال وحفظ الله الملك فهد الذي رعى العلم منذ تسلم «المعارف»، ورحم الله السيد طاهر الدباغ المصلح المتواضع الذي كان عند حسن ظن الملك عبد العزيز وحسن ظن بلاده وأمته وشعبه.

اثاب الله السيد محمد طاهر الدباغ على جميع ما قدم لبلاده وامته من ثقافة ومعرفة وعلم فقد كان من الصالحين المصلحين، ولقد كتبت عنه ما اسلفت مما علمت عنه ومما حدثني به ومما سمعته سواء مما سمعت من الملك عبد العزيز ثم الملك فهد في ثنائهما عليه كلما جاءت مناسبة يقتضي منهما التنويه بالرجال العاملين وعسى ان تسنح لي الفرص بالحديث عنه اكثر لنوفي رجالاتنا حقهم فيما يستحقون على اجيالهم وابنائهم.

الشيخ الطيب المراكشي

أخر الشخصيات التي يقدمها لنا في هذه الحلقة الشيخ عبد الله بلخير، الشيخ محمد الطيب المراكشي، احد رجالات العلم واعلامه في العالم العربي والاسلامي، فيقول:

-الشيخ محمد الطيب المراكشي هو الذي تولى ادارة مدرسة الفلاح بمكة على اثر وفاة مديرها السابق، (هو شيخنا واستاذنا الطيب المراكشي علم من اعلام مدرسة الفلاح وشيخ من مشائخ علماء الحرمين الشريفين وهو عالم من مسقط رأسه في المغرب الأقصى.

وولد في قرية مراكشية يسمونها (منار) على نحو خمسين كيلومترا من مدينة مراكش الشهيرة في ذلك الوطن الاسلامي العربي، وهو ينتسب الى فخذ من أفخاذ قبيلة «الشلوح» وقد كانت ولادته في عام ١٢٩٦ هجرية وترعرع الصبي الشلوحي في بيت اهله بين آله من مشايخ القبائل المعروفين بين قومهم بالعلم ودرسه وتدريسه، حتى اذا تلقى اوليات علمه في كتاب القرية وتدرج فيه حتى ختم القرآن ثم حفظه وجوده عن ظهر قلب بدأت مسيرته العلمية فرحل الى ما كان يسمى «طرابلس الغرب» وحل منها في مدينة «بنغازي» وكانت الدعوة السنوسية قد شعت وبزغت وتعززت وانتصرت وعم طلب العلم حواضر ليبيا وقراها، فتلقى في بنغازي اوليات المتون في التوحيد والفقه المالكي والتفسير والحديث واصولهما على يد لفيف من جهابذة البلاد واعلامها.

وبعد بقائه فيها بضع سنين قامت نفسه الى شد الرحال الى وادي النيل ليعب العلم من معاهدها فكان له ذلك في عام ١٣٢٤ فتلقى في مصر وعلى من فيها من علماء المغرب وعلى علماء الازهر انفسهم العلم فحفظ المتون وخاض بحر المعارف عالما ومتعلما.

ثم هبط الشام فحل بدمشق وتلقى من اعيان علمائها كما اخذ عن غيرهم فكان من مشايخه في طرابلس الزعيم المجاهد السيد احمد الشريف السنوسي الذي نازل الاستعمار الايطالي وحاربه وجاهد في سبيل الله وكان من مشايخه بدمشق يوم نزلها شيخ المحدثين وعالم الشام بأسره الشيخ بدر الدين الدمشقي لقيه واخذ عنه في عام ١٣٢١ كما اخذ من علم من اعلام الشام هناك هو الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي.

ثم قدر الله لشيخنا محمد الطيب المراكشي ان يهاجر من الشرق الأدنى الى اصقاع وبقاع الشرق الأقصى فنزل اندونيسيا في رحلة علمية انتدب للقيام بها للتعليم في مدارسها فلقي علماء تلك البلاد واخذ عنهم واخذوا عنه واصبح له طلاب كثيرون انتشروا هناك مع آلاف الطلاب في المغرب وليبيا والحجاز والشام فيما قبل ذلك وبعده..

وكانت وفادة الشيخ الطيب الى مكة المكرمة وهجرته اليها في عام ١٣٢٨ ومن مكة كانت رحلته الى اندونيسيا في عام ١٣٣٠ حتى عاد منها بعد عام مارا بمصر وبالشام حتى وصل المدينة المنورة ثم مكة المكرمة عام ١٣٣٢ فالتحق مدرسا بمدرسة الفلاح بها حتى اذا توفى الله مديرها الذي سبقه الشيخ عبد الله حمدوه السناري اجمع على تعيينه مديرا لمدرسة الفلاح وكنت طالبا يومئذ فيها فعم الله به الخير والبركة على اجيال كانت من تلامذته او تلامذة لتلامذته واستمرت ادارته للفلاح بضع سنوات ثم تنحى عن الادارة وبقي مدرسا بين المدرسين فيها حتى كبر وشاخ وادركته المنية في شهر صفر من عام ١٣٦١ هـ ودفن في مقبرة المعلاة في نفس القبر الذي دفن فيه سلفه في ادارة مدرسة الفلاح الشيخ عبد الله حمدوه السناري رحمهما الله..

كان الشيخ محمد الطيب المراكشي ممن اخذت عنه العلم وكان ينوب عن الأساتذة الذين يتغيبون عن الدرس لظروف طارئة فتاخذ عليه الحديث والتفسير والنحو وكان عالما تقيا ورعا وصالحا مطلعا على حوادث واحداث عصره في الصحافة متفرغا لنشر العلم والمعارف يشع بهما اينما حل وحينما ارتحل..

رحم الله شيخنا الطيب المراكشي فقد كان من بقية السلف الصالح في زماننا..

الحلقة السادسة الاثنين

الاوبزرفر

شاب بريطاني: ذبح الفلسطينيين بصبرا وشاتيلا غير حياتي

في تقرير اشترك في إعداده نايجل هوكس و آري هاسكل ومارتين بيلي حول العملية التي نفذها فدائيون فلسطينيون ضد يخت اسرائيلي في ميناء لارناكا القبرصي في الاسبوع الماضي، قالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان احد الرجال الثلاثة الذين قتلوا السياح الاسرائيليين على متن يختهم في لارناكا في الاسبوع الماضي، هو انجليزي الجنسية واسمه ايان ديفيسون وهو من منطقة ساوث شيلدز.

وقد اكدت مصادر الشرطة القبرصية يوم امس الاول ان الشاب الاشقر الطويل الذي ادعى بأنه فلسطيني اسمه جورج حنا هو في الحقيقة ايان ديفيسون الذي انضم الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية قبل عامين.

وكان ديفيسون قد استسلم للشرطة القبرصية مع الشابين الفلسطينيين بعد عشر ساعات من احتجازهم ليخت اسرائيلي صباح يوم الاربعاء الماضي.

وقالت الصحيفة ان ملامح ديفيسون ليست عربية كما انه لا يتحدث اللغة العربية بطلاقة. وهو الآن قيد الاعتقال مع رفيقيه بتهمة قتل الاسرائيليين الثلاثة. وقد كشف ديفيسون تحت التحقيق هويته الحقيقية.

يبلغ ديفيسون الثمانية والعشرين عاماً من العمر وفي عام ١٩٨٢ وبعد ان شاهد صور المجازر التي تعرضها لها الفلسطينيون في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت ذهب الى الاردن وانضم الى منظمة التحرير الفلسطينية. ويقول ديفيسون «ان ذبح اللاجئين في المخيمين الفلسطينيين غير مجرى حياتي. فقد شعرت بالهول فقررت بالمجيء والقتال من اجل القضية الفلسطينية».

ونسبت الصحيفة الى ديفيسون قوله انه كان عضواً في مجموعة «حليقي الرؤوس» وهي مجموعة فاشية. ولكن والده سام ديفيسون يقول انه لم ينخرط ابداً في اعمال عنف ولم يتطرق في احاديثه الى السياسة. ويضيف قائلا انه كان شاباً مرحاً وسعيداً.

وفي ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٣ كان ديفيسون من بين مقاتلي السيد ياسر عرفات الذين غادروا طرابلس ومنذئذ اختفى ديفيسون، وقال والده ان آخر اتصال تم بينه وبين ولده كان عندما اتصل به من تونس قبل شهرين، وكان مرحاً كعادته ولكنه لم يفصح عما كان يفعله هناك.

ومضى والده يقول «اننا مجرد عائلة عادية في تاينسايد لم تتوقع قط ان يشارك ولدنا في مثل هذه الجريمة. ولقد كان ذلك صدمة قوية وسنحتاج الى بعض الوقت حتى نتخلص منها».

صنداي تايمز

في انتظار نتائج دعوة ثاتشر لرجلي المنظمة

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية تقريراً من مراسلها في مدينة القدس المحتلة ديفيد بلاندي. ذكرت فيه ان وزارة الخارجية البريطانية التي تتعرض لهجوم اسرائيلي بسبب دعوة المسز ثاتشر لمسؤولين كبيرين في منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة لندن في الشهر المقبل، تشعر بالقلق من ان الزيارة قد تسفر عن نتائج عكسية.

وتتخوف وزارة الخارجية البريطانية من ان المسؤولين سيخلفان بالاتفاق السري الذي توصلا اليه معها بعد محادثات دامت أشهر في العاصمة الاردنية عمان في شهر يوليو «تموز» الماضي.

وينص الاتفاق المذكور على ان بامكانهما الاجتماع بوزير الخارجية سير جيفري هاو لاجراء المحادثات بشرط اصدار بيان واضح في لندن يدينان فيه ارهاب منظمة التحرير ويقبلان قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ مما يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وقال دبلوماسي بريطاني «انهما سيسببان الحرج لو اتسم تصريحهما بالغموض المعتاد». واضاف قائلا «لا مجال هناك الى كلمات المراوغة ويجب ان يكونا واضحين والا فإن الكارثة ستحل».

ولكن الدلائل التي يمكن استشفافها من كبار مسؤولي منظمة التحرير هي ان الرجلين اللذين دعيا من قبل المسز ثاتشر كعضوين في وفد اردني فلسطيني مشترك انهما لن يتراجعا عن موقف المنظمة ولو قيد شعرة. وانهما سيصرحان بالاعتراف المشروط بحق اسرائيل في الوجود وهو نفس الاعتراف الذي قدم للامريكيين ويقول انه في حال قبول كل من الولايات المتحدة واسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبكلمة اخرى الموافقة على دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، في هذه الحالة فقط تقبل المنظمة بقرارات الامم المتحدة. وكان هذا العرض قد رفضته الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان الرجلين هما محمد ملحم والاسقف ايليا خوري وكانا قد عينا في اللجنة التنفيذية للمنظمة في المجلس الوطني الاخير. وقد تلقت وزارة الخارجية صورة عن المقابلة التي اجراها السيد ملحم مع صحيفة الفجر الفلسطينية في الخامس من يوليو «تموز» الماضي ويقول فيها «ان المنظمة لم تسقط الخيار العسكري. ولم يتخل احد عن النضال المسلح وانت تعلم انه مايزال مستمراً بجميع الوسائل المتاحة».

وفي المقابلة نفسها يرفض السيد ملحم قرار الامم المتحدة ٢٤٢ اذ قال «لماذا يجب ان اقول انني اعترف بالقرار ٢٤٢ واستثني جميع القرارات الاخرى وافقد شعبيتي في صفوف شعبي.... لماذا؟ لماذا يجب ان اقول ذلك؟».

وقال السيد ملحم بصراحة لا تشوبها شائبة ان مبادرة السلام الحالية التي قادت الى تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك في شهر فبراير «شباط» الماضي، ستبوء بالفشل. وقال ايضا: لم اخدع نفسي قط كما ان عرفات لم يخدع نفسه بان هذا الاتفاق سيحقق لنا الدولة او سيحقق لنا حق تقرير المصير.. كلا؟.

واكد ملحم ان الخوف الذي يشعر به الامريكيون والاسرائيليون هو ان الهدف الوحيد من هذا الاتفاق هو تمكين المنظمة من التواجد في عمان.

وكان رد وزارة الخارجية على ما جاء في مقابلة السيد ملحم هو ان السيد ملحم لا يتحدث اللغة الانجليزية جيداً لذلك فإنه قد يكون قال اشياء لا ينوي قولها. ولكن السيد ملحم يتحدث اللغة الانجليزية بطلاقة.

ومن ناحية اخرى تشعر وزارة الخارجية بأنه وحيث ان الفلسطينيين المعتدلين امثال السيد ملحم هم اهداف لمحاولات اغتيال من الاجنحة الفلسطينية المتطرفة فإن مواقفهم ستكون اكثر تشدداً عندما يتحدثون الى الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان ثاتشر تتحمل مخاطرة كبيرة في الدعوة الى هذا الاجتماع الذي ادانته الحكومة الاسرائيلية والكنيست والذي يأتي في نقط تبدو فيه احتمالات السلام بعيدة حيث ان استخدام العنف والارهاب الذي يقوم به الاسرائيليون والفلسطينيون قد ازداد.

فقد اصاب الجيش الاسرائيلي برصاصه ما يزيد عن عشرين فلسطينياً خلال هذا الشهر مما اسفر عن قتل ثلاثة من بينهم طفل. ويتهم الفلسطينيون الاسرائيليين بضربهم واهانتهم.

ومن ناحية اخرى فإن الفلسطينيين منذ بداية العام وهو يقتلون الاسرائيليين بمعدل واحد في الشهر تقريباً. ويعتقد بأن منظمة التحرير مسؤولة عن مقتل الاسرائيليين الثلاثة في ميناء لارناكا صباح الاربعاء الماضي وكذلك عن الهجوم على حافلة اسرائيلية في الضفة الغربية.

ويقول الاسرائيليون ان الرجل الذي يقف وراء الموجة الجديدة من اعمال عنف المنظمة هو ابوالطيب قائد «الفرقة ١٧» المرابطة في عمان. وبالرغم من ان المنظمة تنفي ذلك.

ويقول الاسرائيليون ايضا ان للفرقة ١٧ خلايا في انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية والنمسا. ويقولون ايضا ان المجموعة الفلسطينية التي جرى اعتراضها من قبل البحرية الاسرائيلية في الشهر الماضي، اعترفت بأنها تلقت اوامرها من ابي الطيب.

وجدير بالذكر ان الفرقة ١٧ وفقاً لما جاء في كتاب لابي الطيب، بدأت كفرقة حراسة لعرفات لا يتجاوز عددها عشرة افراد. وقد نمت خلال الحرب الاهلية في لبنان الى وحدة كوماندو يصل عددها إلى الف مقاتل. وفي عام ١٩٧٧ ازداد عدد افرادها بقرار من عرفات الى ١٥٠٠ مقاتل، وتشتهر هذه الفرقة بحسن التدريب والخبرة في زرع المتفجرات واعمال التخريب وجمع المعلومات..

هل هي مخاطرة ؟!

وخصصت صحيفة «الصنداي تايمز» واحدة من افتتاحياتها للحديث عن احتمالات السلام في الشرق الاوسط وزيارة ممثلي منظمة التحرير للندن. وفي هذه الافتتاحية وهي بعنوان «المخاطرة» تقول الصحيفة ان السلام في الشرق الاوسط متوقف. فإسرائيل بحكومة الوحدة الوطنية الهشة ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الضعيفة والولايات المتحدة باللوبي اليهودي القوي فيها والملك حسين بالتأييد العربي المهزوز له، واقفون جميعهم في امكانهم لا يستطيعون التحرك.

وتساءلت الصحيفة: هل وجدت المسز مارجريت ثاتشر «رئيسة وزراء بريطانيا» مخرجاً لكسر الجمود ام انها كما يقول نقادها ساذجة؟

ان المسز ثاتشر بدعوتها لوفد اردني فلسطيني مشترك يضم عضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من اجل اجراء محادثات في لندن، قد وضعت نفسها امام امكانية خيبة الامل حيث ان الافتراضات التي تنطوي عليها هذه الزيارة هي ثلاثة وهي:

الاول: ان ممثلي منظمة التحرير هما كما يدعيان «رجلا سلام».

الثاني: انهما سيأتيان الى لندن بتخويل ونية للتأكيد على ان الفلسطينيين من الآن فصاعداً سينبذون العنف وسيعترفون بحق اسرائيل في الوجود.

الثالث: انهما سيعاملان اجتماع لندن كنقطة انطلاق للتحاور مع الولايات المتحدة وثانيا وهذا هو الاهم مع اسرائيل نفسها.

ولكن ايا من هذه الافتراضات قد يثبت خطأه.

ومضت الصحيفة تقول ان الاسبوع الذي عقب دعوة الزيارة كان مليئا بالتحذيرات. فحتى لو وضعنا جانبا ردود الافعال المتوقعة من جانب القدس وواشنطن فأن هناك شكوكا متزايدة ازاء مصداقية رجلي المنظمة وصدق نواياهما.

ففي مقابلات صحفية سابقة اظهر الرجلان انهما لا يلتزمان مائة بالمئة لا بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ ولا بادانة الكفاح المسلح غير ان هذين السببين يدعوان للحذر فقط لا للتخلي عن المحاولة.

وان اسرائيل ان آجلا او عاجلاً ستضطر للوقوف امام خيارين لا ثالث لهما وهما اما ان تصبح قلعة وحصنا دائمين او ان تقبل الحوار مع منظمة التحرير وهي الهيئة الوحيدة الذي يعترف به الفلسطينيون وحلفاؤهم من العرب.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل تنتابها الشكوك وشكوكها مبرره ولكن من الخطأ بمكان رفض جميع المبادرات قبل تجريبها.

لقد قالت المسز ثاتشر في عمان ان على جميع الساعين وراء السلام في الشرق الاوسط ان يبدوا استعداداً للمخاطرة. صحيح ان عليها ان تكون حذره كي لا تخدع ولكنها لا يمكن ان تكون على خطأ في محاولتها في تنفيذ ما تدعو اليه.

حزب العمال البريطاني لن يشكل الحكومة المقبلة بمفرده

نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريراً حول نتائج استطلاع للرأي قامت به مؤسسة جالوب لاستطلاع الرأي لحسابها في الوقت الذي يستعد فيه حزب العمال البريطاني لعقد مؤتمره السنوي. ومن بين النتائج الرئيسية التي توصل اليها هذا الاستطلاع ما يلي:

● ان غالبية الرأي العام البريطاني يعتقد الآن بأن حكومة عمالية مستقبلية ستكون خاضعة لنقابات العمال.

● ان اثنين من بين كل ثلاثة في بريطانيا لن يوافقا على اي قرار تتخذه الحكومة العمالية باعادة عمال المناجم المطرودين الى اعمالهم او باعداة وضع احوال النقابة المصادرة.

● تعتقد غالبية الشعب البريطاني ان الانقسامات داخل حزب العمال كثيرة كما ان قيادته ضعيفة. وان سياسة الحزب الداعية الى التخلص من جميع الاسلحة النووية هي سياسة خطيرة. والى جانب ذلك تعتقد بأن الحزب اصبح متطرفاً.

● واحد فقط من بين كل اربعة اشخاص يعتقد بأن حزب العمال سيقوم بتشكيل حكومة بمفرده خلال السنوات العشر المقبلة. وحتى في صفوف المؤيدين لحزب العمال فأن الغالبية البسيطة تحمل مثل هذه القناعة.

● بالرغم من ان ٥٨٪ من الشعب البريطاني معجب بشخصية نيل كينوك زعيم حزب العمال الا ان ٣٤٪ فقط يؤيدون سياساته.

يوم ضرب الصحفيين في بريكستون بلندن

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها ان سبعة من المراسلين الصحفيين ومصور صحفي ثامن تعرضوا يوم السبت الماضي للضرب والسرقة اثناء الاضطرابات التي اجتاحت منطقة بريكستون بجنوب لندن.

فقد ادخل المصور الصحفي ديفيد هودج الذي يعمل لحساب الصحيفة الى المستشفى بعد ان تعرض الى لكمات في رأسه. واصيب مراسل «الصنداي ميرور» بيتر ويلسون في رأسه كما اصيب ايضا بول ديفيد سون مراسل «الصنداي بيبول» بضربة سكين خفيفة في رأسه، فيما تعرض المراسل الاذاعي لهيئة الاذاعة البريطانية روبرت سيجر لسرقة كاسيت التسجيل وتعرضت مراسلة «بريس اسوشيشين» ليز لايتفوت لسرقة حقيبة يدها. كما تعرض جون ميسون من وكالة «بريس اسوشيشين» وجريهام بارنز من صحيفة ذي «ميل اون صنداي» للضرب.

ولم ينج من هذا الهجوم طاقما محطتي التليفزيون بي بي سي الحكومي وداي تي ان». المستقلة فقد شنت مجموعة من مثيري الشغب يبلغ عدد افرادها ٢٠ شخصاً هجوما على الطاقمين. وحاولت مجموعة من خمسة افراد من هذه المجموعة قلب احد السيارات غير انه جرى ايقافهم من قبل مجموعة اخرى اكثر اعتدالا.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph · The Guardian · The Financial Times

من أهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية في صفحاتها الاولى تقارير حول الاضطرابات التي اجتاحت منطقة بريكستون في جنوب لندن. فقالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان حشداً من الشباب يزيد عددهم عن ٣٠٠ معظمهم من السود قاموا الليلة الماضية بعمليات تخريب في منطقة بريكستون بعد ان اصيبت امراة سوداء برصاصة اثناء غارة قامت بها قوات الشرطة على منزلها صباح يوم السبت. وقام هذا الحشد بالقاء قنبلة حارقة على مركز شرطة المنطقة وتكسير زجاج نوافذ المحلات التجارية وسرقة بضائعها كما اشعل الحرائق في الشوارع.

وقالت الصحيفة انه بالرغم من الزيادة البطيئة في عدد رجال الشرطة في المنطقة الا انه جرى تعزيزهم بما يزيد عن ٣٠٠ من مكافحي الشغب مجهزين بخوذاتهم ودروعهم وعصيهم. وجرى عزل منطقة بريكستون عن بقية المناطق لبضع ساعات.

واما صحيفة «الصنداي تايمز» فقد قالت ان الاضطرابات واعمال الشغب بدأت بعد يوم من التوتر بدأ عندما اصاب أحد رجال الشرطة امرأة سوداء برصاصة اثناء غارة على منزلها صباح يوم السبت.

وكانت المسز شيري جروس الليلة الماضية في حالة خطيرة من جراء الرصاصة التي اصابت كتفها الايسر والحقت اضراراً كبيرة في العمود الفقري، ولن يعرف الاطباء ما اذا كانت قد اصيبت بالشلل ام لا الا بعد ٧٢ ساعة.

واثر الحادث صرح متحدث باسم سكوتلانديارد بقوله «نحن نأسف للاصابة الخطيرة التي تعاني منها مسز جروس ولا يسعنا الا ان ننضم الى عائلتها واصدقائها في الاعراب عن الامل في الشفاء العاجل.

وذكرت مصادر الشرطة ان اسم الشرطي الذي اطلق الرصاصة هو دوجلاس لوفلوك من مركز شرطة كينينجتون.

وعلى صعيد التقارير الاجنبية نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من ايان ماذر وسيمون هوجارت حول مقترحات السوفيات في المحادثات مع الولايات المتحدة. فقالت ان الاتحاد السوفياتي سيقدم اخر مقترحات نزع السلاح في اجتماع خاص مع المفاوضين الامريكيين في جينف خلال هذا الاسبوع. وقد صدرت الاوامر للفرق الامريكية الثلاث التي تتعامل مع الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة متوسطة المدى واسلحة الفضاء ان تستعد لجلسات المفاوضات التي قد تسفر عن كسر للجمود الذي يحيط بالمفاوضات.

وتأتي هذه الخطوة على حد قول الصحيفة اثر اجتماع الرئيس ريجان يوم الجمعة الماضية مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد سفاردنادزه الذي قدم فيه الاخير عرضاً سوفياتياً جديداً في رسالة من ميخائيل جورباتشوف.

وقالت الصحيفة انه لم يكشف النقاب عن محتوى الرسالة ولكن تقارير في واشنطن تقول ان السوفيات مستعدون لتخفيض يصل الى ٥٠٪ من رؤوسهم الحربية الاستراتيجية مقابل وقف الجانب الامريكي «لبرنامج حرب النجوم».

ان مثل هذا العرض ان صحت التقارير قد يكون اساساً لصفقة بين البلدين.









رأي الشرق الأوسط

تنوع المصالح والمفاهيم

العراق أعاد إلى فرنسا طائرات «سوبر ايتاندار» الخمس التي كان قد استعارها منها لمدة سنتين كما انه في الوقت نفسه وقع على عقد لشراء أربع وعشرين طائرة جديدة من نوع «ميراج ـ ١». العراق اشترى ستين من هذه الطائرات في العام ١٩٨٠ ثم تسعاً وعشرين منها في العام ١٩٨٢، مما يعني ان مئة وثلاث عشرة «ميراج ـ ١» ستصبح عماد السلاح الجوي العراقي.

الطائرات الجديدة سيجري البدء بتسليمها بعد ثمانية عشر شهراً وبما يعني ان العراق لا يحتاج هذه الطائرات حاجة سريعة وان ما لديه حالياً منها يقوم بالدور المطلوب منه في المساعدة على ترسيخ الدفاع العراقي.

العراق مارس في الآونة الأخيرة القصف المستمر لجزيرة خرج الايرانية التي كانت المصب النفط الرئيسي لايران. ليس معروفاً ما إذا كان القصف الأخير قد جرى بطائرات «سوبر ايتاندار» قبل إعادتها إلى فرنسا أم بطائرات «ميراج ـ ١». في جميع الأحوال يبدو أن اعتماد العراق على صواريخ «اكزوسيت» الفرنسية كان اعتماداً رئيسياً.

في الوقت نفسه، ثمة معلومات متكاثرة عن ان فرنسا باتت ميالة في الآونة الأخيرة إلى تسويق سلاحها في إيران بالذات إضافة إلى المعلومات التي تفيد ان الاتحاد السوفياتي دأب في الآونة الأخيرة على تزويد إيران بصواريخ متنوعة للقصف البري القريب والمتوسط مع العلم بان الاتحاد السوفياتي يزود العراق بأنواع كثيرة من الأسلحة البرية.

وضع العراق واضح ووضع إيران مفهوم ووضع الاتحاد السوفياتي واضح غير مفهوم ووضع فرنسا مفهوم غير واضح.

«القضية» ضد واشنطن

المشكلة متعاظمة في الولايات المتحدة بين الحكومة وعدد وفير من الأهالي بسبب مسألة الأسرى الأميركيين في فيتنام. الدولة تقول إنها استرجعت جميع الأسرى الذين كانوا لدى فيتنام، وعدد من الأهالي يقول إن الأسرى الأميركيين في فيتنام لايزالون كثيرين وأحياء وأن الحكومة الأميركية إنما تخدعهم وتخالف واجباتها الأساسية.

بعض من المشكلة يعود إلى استرداد بعض العظام وتسليمها إلى الأهالي على انها بقايا انسبائهم. الأهالي فحصوا العظام في أفضل المختبرات وأخذوا النتيجة بأن العظام ليست لانسبائهم. الأهالي استنتجوا ان الحكومة تتلاعب عليهم، وبعضهم أقام الدعوى على الحكومة.

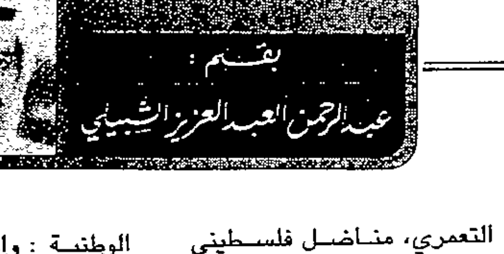
الرئيس ريغان ليس على علاقة مباشرة بالموضوع انما وزارة الدفاع هي صاحبة الاختصاص وهي معنية أكثر من غيرها بمشكلة عسكرية وإنسانية وانضباطية ومعنوية تزداد تضاعفاتها عبر السجالات الاعلامية والاتهامات الشخصية المتزايدة استعاراً.

بعض من خلفية في الموضوع هو ان اتفاق انهاء الحرب بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية (آنذاك) قضى باعادة جميع الأسرى الأميركيين خلال مدة ستين يوماً بعد انهاء القتال. شهود كثيرون يقولون الآن إن الأسرى الأميركيين الباقين في فيتنام هم بالمئات، ومثل هذا الكلام يعني ان الدولة الأميركية مقصرة تجاه مواطنيها كما أنها بالتخصيص مقصرة حيال الجنود الذين قاتلوا تحت العلم الأميركي تنفيذاً لأوامر دولتهم.

بعض الأميركيين يتحدث عن خيانة عظمى وبعضهم الآخر لا يكتفي بالكلام بل يتحول إلى المحاكم للاقتصاص من المسؤولين كما للحث على استرجاع الانسباء.

القضية لا تخلو من الخطورة من الناحية الدستورية.

نعم.. لصلاح التعمري



بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

صلاح التعمري، مناضل فلسطيني شريف. مؤمن بوطنه. مؤمن بقيادته، مؤمن بأمته، مؤمن قبل كل شيء بالله العلي القدير. وعندما يتحدث صلاح التعمري الفلسطيني الوطني، نجد في حديثه الصدق، نجد في حديثه الوعي الوطني، إنه يقول بالحرف الواحد ما يلي «إنني أثق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبرغبتها في أن تحقق الأهداف الوطنية الفلسطينية، ومهما وضعنا هذه القيادة التاريخية تحت المجهر، وعلى المشرحة، فإن هذا لا ينسحب على وطنيتها التي لا يمكن أن تكون موضع شك، قد نتفق مع قيادتنا، وقد نختلف معها، ولكن لا يمكن أن يساورنا شك في وطنيتها، كيف يمكن لأحد أن يزعم أنه يحب شعبه وجماهيره، وأن يستسهل في الوقت ذاته توجيه الرصاص إلى جزء من شعبه، والتشكيك في القيادة التاريخية لشعبه ؟».

هذا مقطع من حديث، لصلاح التعمري قائد الكثير من عمليات النضال قبل وخلال الغزو الاسرائيلي النازي الفاشستي للبنان. صلاح التعمري قاتل بكل وسيلة ووقع أسيراً في أيدي العصابات الصهيونية، وحمل بطائرات الهيلوكبتر بالحبال إلى معسكر أنصار، ثم إلى معسكرات الاعتقال داخل الأرض الفلسطينية المحتلة.

صلاح التعمري من أوائل من انضم إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني عام ١٩٦٥، وهو يرأس تدريب أشبال حركة «فتح»، لم يهدأ مطلقاً، من أجل وطنه، وسلامة قومه، وإنتصار اهداف شعبه الفلسطيني الممزق اللاجيء : من أجل هذا فالصورة الصادقة الأمينة هي التي تجمعت تفاصيلها الكاملة في عقل ووجدان ودم هذا التعمري المناضل الشريف.

نعم للمجاهدين في الخنادق

ومن أجل هذا فنحن نقول للبطل صلاح التعمري.. نعم. وألف نعم لك ولأمثالك الذين جاهدوا حقاً وصدقاً في الخنادق وليس في «الفنادق». تحت الشمس وليس تحت الظل. مع شعبه في العراء، وليس من الغرف الحزبية والقيادات الحزبية المشبوهة، المتحدثة فقط عن النضال. فقط المتحدثة.

ألف تحية لك يا صلاح التعمري ويا ألف ألف صلاح، مجاهد شريف. وسنواصل الاستماع الى حديثك الذي يعبر عن الأصالة الوطنية والمفهوم السليم الصادق للنضال الشريف. يقول صلاح التعمري ما يلي : «دعني أعبر عن وجهة نظري الشخصية كإنسان فلسطيني. إنني عضو في حركة «فتح» منذ عام ١٩٦٥ أي منذ ما قبل إحتلال قطاع غزة والضفة الغربية. لقد دخلت حركة فتح من أجل يافا وحيفا، والجليل، وأراضينا التي احتلت عام ١٩٤٨. ولم يتغير ذلك. ولم يتغير مضمون القسم الذي أديناه عندما أصبحنا أعضاء في هذه الحركة. إن أي فلسطيني لن يقبل بأقل من أن يعود لقريته أو لمدينته التي كان فيها أينما كانت في فلسطين. مهما كانت جدولتنا للمراحل، فإنني كفلسطيني اريد أن أكون في وطني. في دولتي المستقلة التي حدها الأقصى دولة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني، يعيش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود على قدم المساواة هذا هو ميثاقنا ونحن أوفياء لهذا الميثاق».

نعم. صلاح التعمري : ذلك هو المنظور الوطني الثابت ومن أجله يجوز الجهاد، وترخص النفس، وتصدق العزيمة، وتشرق الرؤية الصادقة، لم تتغير الرؤية لدى صلاح التعمري. قبل الأسر، وبعد الأسر والتعذيب : إصرار على التمسك بالميثاق الوطني الذي وضع تحت مجهر الحقائق الوطنية : والواقع الدولي مهما كان ذلك الواقع الدولي مجحفاً وظالماً وقاسياً على الشعب العربي الفلسطيني، ليس فقط الواقع الدولي : بل والواقع العربي ذلك الواقع الذي لسنا في حاجة للحديث عنه مهما كان جزعنا منه شديداً.

رؤية يفتقدها كثيرون

وصلاح التعمري المناضل يعرف الواقع العربي فهو يقول عنه ما يلي : «إن قوة الفلسطيني أو ضعفه كقوة العربي أو ضعفه. كلاهما يعتمدان على مستوى الوضع العربي قوة أو ضعفاً والموقف العربي الحالي ممزق ومشتت ولست أعتقد بأن الأمة العربية، مرت عليها من قبل ظروف أسوأ من هذه الظروف».

لقد تمنيت وأنا أعيد قراءة حديث صلاح التعمري المناضل الشريف، أن تتوفر مثل هذه الرؤية لكثيرين، وأن يفهموا بالعقل والضمير والكفاح مايجب أن يفعلوه من أجل وطنهم.

يقول صلاح التعمري : «إننا كفلسطينيين ندرك.. ولم ندّع قط يوماً ما، أننا بديل عن الأمة العربية أو يمكن لنا أن نستمد قوتنا من غيرها. ومهما تكن مشاعر المرارة التي نحس بها، فإنها لا يمكن أن تعمينا عن مكمن الخطر. فبالرغم من كل ما نعاني منه كمنظمة تحرير فلسطينية، فإننا نرى العالم العربي ككل في خندق، ونرى إسرائيل والولايات المتحدة في خندق مواجه. ونحن ندرك أن عدونا لا يميز في أطماعه بين أرض عربية وأرض عربية أخرى».

نعم. وألف نعم يا صلاح التعمري. هذا هو جوهر الحقيقة، فليت غيرك ممن يرتفع صوته من أماكن عديدة هذه الأيام، يعقل ويدرك هذه الحقائق ويتمسك بهذه الروح القومية الأصيلة الصادقة، ليتهم يدركون «مكمن الخطر» الذي يوشكون أن يقعوا في فخاخه وحبائله.. كثير هو الذي يجهله أولئك «المناضلون من خلف المذياع وداخل الغرف الحزبية المبرمجة». أولئك الذين ينتظرون ويأملون «بالدبس من... النمس».

منطق الثقة بالنفس

صلاح التعمري. فلسطيني مارس وطنيته، مارس النضال الميداني العسكري. يعرف بكل الوعي خلفيات كثير من الأمور. لذلك فهو يقول «إن الحوار مع الولايات المتحدة لا يعني إسقاط الخيار العسكري. إن ما أقوله هو أن مجرد حدوث مفاوضات أمر يعني إعترافا من الولايات المتحدة بنا، وهذه خطوة إلى الأمام ونحن لم نبتدع ذلك، فالاتحاد السوفيتي يحاور أمريكا. الصين لها علاقات مع أمريكا، الفيتناميون تفاوضوا مع أمريكا، فلماذا يطلق على حوار بيننا وبين الأمريكيين وصف الاستسلام ؟».

إنه منطق الثقة بالنفس، إنه منطق القوة، إنه منطق الوطنية التي ترى الهدف الأسمى، وليست الوسيلة المتحجرة، والهدف الأسمى هو الوطن، هو حق كل فلسطيني وعربي، هو الوصول إلى الهدف بأسرع وقت وأسلم طريق، وأشرف غاية. هكذا تخدم الأوطان، هكذا يكون الجهاد والنضال الحق. وهكذا يكون الأبطال. بمثل هذه العقلية، وبمثل هذه الثقة، وبمثل هذه القوة، وبممارسة للجهاد على الأرض وفي مقابلة العدو بالسلاح يوماً وبالحوار يوماً، فالهدف فلسطين. الهدف كل الأمة.

تحية لك يا صلاح التعمري، وتحية، لفتح، وتحية للقيادة التي تعي دورها وواجبها، وتعزية للذين يريدون «الدبس من... النمس» وبعداً لهم كما بعدت ثمود.

آه لو فهمت أمريكا التاريخ !

شاهدت بالامس شريط فيديو مدته ٤٢٠ دقيقة متواصلة، اعتقد انه من اهم الوثائق التسجيلية عن السياسة الامريكية على وجه الاطلاق!

الفيلم التسجيلي، انتجته محطة تليفزيون «اي. بي. سي» الامريكية بعنوان «امريكا في ٤٠ عاماً من ١٩٤٠ حتى ١٩٨٥».

ولعل اهم ما لفت الانتباه الى هذا البرنامج الذي عرض يوم الاربعاء الماضي في كل محطات شبكة اي. بي. سي هو ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تتعلم من دروسها التاريخية!

واذا كان ميكافيللي قد نصح الحاكم بأن يفهم التاريخ جيداً ويستوعبه. فأن المفكر دي توكفيل قد كتب في أمريكا يقول: «أيتها القارة الشاسعة في كل شيء، إجعلي من عقلك أيضا اتساعا جديداً».

وما كان «دي توكفيل» يريد ان يقوله، هو ان القوى المادية رغم اهميتها، والارض الخصبة رغم حيويتها، فأن فهم حركة التاريخ هو الامر الاهم من المادة والسلاح والارض الخصبة.

فمنذ الحرب العالمية الثانية والقوة العسكرية الامريكية في تزايد هائل، العقل الذي يصنع قرار «حدود القوة» يواجه مشاكل عديدة مثلما اكد الفيلم التسجيلي الامريكي.

فالولايات المتحدة أخطأت في مقاطعة الصين الشعبية وعدم الاعتراف بوجودها منذ عهد روزفلت حتى جاء نيكسون ليدق أبواب الصين.

والولايات المتحدة أخطأت حينما وضعت رهانا على قوى فاسدة في كوريا في الخمسينات، وقامت بتصعيد عسكري من وجهة نظر الخبراء الأمريكيين كان لا مبرر له.

وجاءت كارثة الكوارث في حسابات حدود القوة الامريكية حينما تورطت اكبر قوة عسكرية في العالم في حرب فيتنام.

الغريب الذي يلفت الانظار في الشهادات التاريخية التي قدمها الجانبان الامريكي والفيتنامي في هذا البرنامج، ان الجميع ـ بالاستثناء ـ كانوا يعتقدون وقتها ان الولايات المتحدة تدخل حرباً خاسرة!

السؤال الذي لم يطرحه مقدما البرنامج «تيد كوبل وبيتر جينجز» على أي مسؤول امريكي هو: اذا كنتم تعرفون وقتها انها حرب خاسرة فلماذا إذن تورطتم فيها؟!

سؤال لم يطرح، واجابة لم نسمعها.

الشرق الأوسط والتحدي

بالطبع حينما تعرض البرنامج للشرق الاوسط وقضية فلسطين شاهدنا مندوب الولايات المتحدة في الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٩ يقف ليعلن ان حكومته تعلن اعترافها بحكومة الــDe Facto الانتقالية في اسرائيل.

والــDe Facto معناها الامر الواقع.

وهكذا بدأ الاعتراف بحكومة الامر الواقع عام ١٩٤٩، وبعدها بدأ الجانب الامريكي يدعم هذا «الامر الواقع» بل يقويه حتى يومنا هذا.

واصبح واضحا ان الدور «الكسينجري» عقب حرب ١٩٧٣، هو دور يهدف الى حماية الامر الواقع الاسرائيلي والدفاع عن امنه ومصالحه، بل ورعاية مشاريعه الاستيطانية عن طريق الصمت عن التوسع، او تمويل الاقتصاد الاسرائيلي.

ولم يتعرض البرنامج لدور الولايات المتحدة الامريكية في حرب ١٩٦٧. او للعلاقة الخاصة التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل، ولم يفتح ملف التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب وتأثيره على «حدود القوة» الامريكية.

ولم يتحدث البرنامج ايضا عن درس التاريخ بالنسبة لثلاثة احداث هامة في المنطقة وهي:

(١) حرب اكتوبر ١٩٧٣، وقدرة دولة او مجموعة دول عربية في التمرد على الارادة الدولية وتحريك الحسابات الدولية لصالحها.

(٢) ان اتفاقات كامب ديفيد في نهاية الأمر، احرزت المطلوب منها على المستوى الثنائي بين مصر والعدو الاسرائيلي، لكنها في التحليل النهائي لم تتعامل مع القضية الجوهرية وهي القضية الفلسطينية.

(٣) ولم يتحدث البرنامج عن درس خروج شاه ايران محمد رضا بهلوي الى المنفى بعد عدة اشهر من كلمة الرئيس جيمي كارتر في مأدبة العشاء التي أقامها له في البيت الابيض والتي قال فيها: «ان أمن الولايات المتحدة يرتبط بايران وأمن إيران يرتبط بالولايات المتحدة».

وهي عبارة لم تذكر ابداً في التاريخ الامريكي، الا حينما قالها روزفلت تأييداً لونستون تشرشل اثناء الحرب العالمية الثانية. ولم يتوقف البرنامج ايضا امام درس التاريخ الذي يمكن استيعابه من اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات.

الاستمرار في الخطأ

ترى، هل سيأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه ادارة امريكية تجيد قراءة التاريخ. وتفهم دروسه، وتستخلص العبر منه؟

هل سيأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه مساعدات امريكية اقتصادية بلا هيمنة؟

ومساعدات عسكرية مشروطة بألا تستخدم من اجل العدوان؟

هل سنرى مندوب الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن الدولي لا يرفع يده احتجاجاً على كل مشروع ادانة لاسرائيل وجنوب افريقيا، مستخدما حق «الفيتو» المعطل لأي قرار دولي فعال؟

هل سنرى ذلك اليوم الذي لا يصبح فيه الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تصريح رسمي لمسؤول امريكي حالي وليس سابق «عورة»؟

إن كل مسؤول امريكي خرج من الادارة الأمريكية وابتعد عن المنصب الرسمي باستثناء قلة قليلة، يتحدثون عن ضرورة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وتشجيع الاعتدال الفلسطيني. وإذا عاد أحدهم مرة أخرى إلى السلطة، بدأ يقول كلاما مناقضا!

إن القراءة المتأنية لبرنامج المعونة الأمريكية AID وبرنامج فائض الحاصلات الزراعية، وخطة وزارة الدفاع الأمريكية للمساعدات العسكرية، كلها تعكس ان الحسابات الأمريكية هي حسابات آنية، تفكر في اليوم فحسب، ولا تحسب حسابات المستقبل.

الحسابات الاستراتيجية هي التي تبقى، والرهان على التاريخ هو الذي يعطي للقوى العظمى عظمتها.

وضعيف اليوم لن يظل ضعيفا إلى الأبد. وانقسام اليوم لن يكون أبديا. وقوة إسرائيل الاستيطانية هي أمر واقع، ولكن أليس الواقع يتغير؟

هكذا علمنا التاريخ. وهكذا يجب أن يتعلم الجميع.

يوميات



أحمد بهاء الدين

أحداث جنوب السودان

من واجب حكام السودان وزعمائه أن يبذلوا كل ما لديهم لحل مشكلة الجنوب حلا سلمياً في اطار ديمقراطي. ولكن من واجب من هو مثلي، كاتب مستقل لا يمثل إلا نفسه، ان ينبه إلى ما نبهت إليه من قبل، من أن الجنوب فيه تيارات كثيرة، معظمها مع السودان. ولكن جون قرنق بالقوة المسلحة، يقود تياراً هدفه الانفصال النهائي عن السودان، وتساعده في ذلك قوى إسرائيلية واوروبية واثيوبية وتبشيرية كثيرة، وقد حققت الحوادث الاخيرة ما توقعته من شهور في هذا المجال مع الأسف.

وجون قرنق نفسه قضى سنوات في إسرائيل.

ولذلك فعلى حكومة السودان ان تعزز موقعها السلمي، التفاوضي، الديمقراطي، بقوة عسكرية تعززها الدول العربية التي ستخسر كلها كثيراً، لو انفصل العمق السوداني عن العالم العربي.

● ● ●

وقد زادت مشكلة الجفاف من خطورة الموقف، فالجفاف جعل الكثيرين من الجنوبيين، الذين لا يعرفون اللغة العربية ومازالوا وثنيين، يهاجرون إلى الشمال. وصارت الخرطوم نفسها محاصرة بحزام من المهاجرين الجنوبيين الذين نزحوا طلباً للرزق وفراراً من الجفاف.

بل ان الجنوبيين وصلوا إلى مصر والقاهرة، تراهم في الشوارع، وقد قصدوا مكاتب خاصة تيسر لهم سبل البحث عن عمل باجر رخيص في وقت ارتفع فيه سعر اليد العاملة المصرية، بسبب الهجرة إلى بلاد البترول!

والأحداث التي وقعت في الخرطوم اخيراً، لا شك ان هؤلاء الابرياء كانوا وقوداً لها، يكفي ان يوجد من يحرضهم او يستخدمهم بخبث لاحراج حكومة الخرطوم وقياداتها السياسية الشعبية، واحداث مواقف سياسية أقل اخطارها ان تشغل الخرطوم عن مهمة إعادة ترتيب البيت الذي دمره نميري واعادة البناء الذي انهار. وبمرور الوقت دون نتيجة يتدهور الموقف السياسي كله، وينعكس ذلك طبعاً، فيما ينعكس، على قدرة السودان على مواجهة مشكلة الجنوب، وهو المطلوب. وياس الناس من التجربة الديمقراطية في السودان، وهو ايضا مطلوب من جهات كثيرة.

● ● ●

وهجرة الجنوبيين إلى الشمال، يمكن استثمارها بحيث تصبح سلاحاً في يد الخرطوم لا سلاحا ضدها. فهؤلاء ناس هاجروا طلباً للحياة. وحسن التصرف معهم، وتعليمهم اللغة العربية، والدين الاسلامي، واحتضانهم، كفيل بأن يزيد روابط الجنوب مع الشمال لا ان يضعفها. وهذا يحتاج إلى مال، يجب ان توفره الدول العربية، إذا أدركت اهمية الجنوب بالنسبة لأمنها القومي كله.

وإذا اردنا الا يتقلص وجودنا على خريطة العالم.

القراء يستفتون

صرف زكاة الفطر

القارىء سيد ظهور الحسن من الرياض بعث برسالة يستفسر فيها عن مسالتين في زكاة الفطر . المسالة الأولى هي: هل زكاة الفطر تصرف للمحتاجين في المدينة او القطر الذي يقيم فيه مخرجها، وحيث يؤدي فيه صلاة عيد الفطر، او يجوز إخراجها للمحتاجين الذين يقيمون في بلد او قطر آخر ؟

صدقة الفطر يدفعها المسلم للموجود من الأصناف الثمانية الذين ذكرهم الله عز وجل في الآية الكريمة « **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل** ». والاصل ان تدفع الزكاة وصدقة الفطر إلى المحتاجين حيث توجد أموال الزكاة والصدقة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن وجهه كيف يبين لأهلها واجباتهم الاسلامية الأساسية وبين له بخصوص زكاة الأموال انها « تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم» (متفق عليه) فقد دل الحديث على أن الزكاة ومثلها صدقة الفطر توزع على فقراء الجهة التي جمعت فيها الزكاة . فإن لم يكن في الجهة فقراء، أو كان واستغنوا بما اعطي لهم، أوكان هناك من هم أشد حاجة إلى الزكاة من أهل المحلة التي جمعت منهم الزكاة جاز نقل الزكاة إلى هؤلاء المحتاجين خارج بلدة الزكاة، على الا يهمل المحتاجون في البلدة إهمالا كاملا، لأن هذا ينافي روح الزكاة من كونها طهرة للمجتمع من البغضاء والتحاسد، ولتعلق نفوس الفقراء بها وانتظارهم لها. فنقلها كلها يحرمهم من مورد هم في حاجة إليه ويثير في نفوسهم الكراهية لأصحاب الأموال .

والمسالة الثانية هي: هل يجوز اخراج صدقة الفطر قبل عيد الفطر بعشرة أيام مثلا؟ وهل هناك دليل قاطع على انها لا تخرج إلا في يوم عيد الفطر وقبل صلاة العيد ؟

المستحب إخراج صدقة الفطر يوم الفطر قبل الصلاة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم « أمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة » ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين لما روى البخاري باسناده عن ابن عمر قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر من رمضان ... ثم قال : وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين » أما أكثر من ذلك فقد اختلفت أقوال الفقهاء. فالامام أبو حنيفة رحمه الله جوز تعجيلها من أول العام لأنها زكاة. وعنده يجوز إخراج الزكاة من أول الحول، والامام الشافعي جوز إخراجها من أول شهر رمضان لأن سببها الصوم والفطر عنه. فإذا وجد السبب الأول وهو الصوم جاز تعجيلها كزكاة المال .

ولعل هذه الآراء تعطي فسحة لمن يريد إخراجها ونقلها إلى مكان بعيد حتى يتمكن من ستصرف إليهم من الاعداد للعيد ويتحقق في حقهم إغناؤهم عن السؤال في يوم العيد. اما إذا كانت ستخرج في البلدة التي يقيم فيها من سيخرجها فالأفضل الا يقدمها بزمن طويل حتى لا تستهلك وتنسى الحكمة في إخراجها قريبا من يوم العيد، يوم السرور والبهجة وسعادة الجميع بعيد يجدون فيه كفايتهم وينعمون بما ينعم الموسرون .

مبدأ سيادة الشريعة الاسلامية واستراتيجية تغيير المنابع والمصادر والأصول في التشريع المصري

من حسن الحظ أن الحوار الدائر في مصر بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية قد شارك فيه مجموعة فذة فريدة من علماء الفقه والقانون وأساطين القضاء وقادة الفكر في مصر، وانه قد اتيح لهم أن يناقشوا الموضوع من نواح متعددة وان يستعرضوا كل ما يتعلق به من الحجج الدستورية والفقهية والقانونية والاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مما يجعل متابعة هذا الحوار متعة لكل صاحب فكر ورأي، وفائدة كبرى لكل دارس يهمه استقراء التطورات الفكرية في العالم الاسلامي ـ وما يسفر عنه هذا الحوار .

بقلم : الدكتور توفيق الشاوي

اول ما نستفيده من هذا الحوار هو أن تطبيق الشريعة الاسلامية هو موضوع خطير لا يجوز أن يعالج بإجراءات أو قرارات مرتجلة، ولا مظاهرات غوغائية، ولا مناورات سياسية، ولا حملات اعلامية. انه مشكلة أعمق من ذلك، تحتاج الى استراتيجية بعيدة المدى، طويلة الأمد. وقد سار الدستور المصري بخطى حكيمة ترسم خطوات ايجابية تفرض على المشرع الوضعي تغيير منابع التشريع الوضعي ومصادره وأصوله، لكي يصبح بعد ذلك وصفه بأنه شرعي بالمعنى الاسلامي والمعنى الدستوري معا . حسبما نص عليه الدستور القائم .

هذه هي الاستراتيجية التي فرضها نص الدستور القائم نفسه عندما نص في مادته الثانية على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. ان هذا النص يوجه المشرع الوضعي الى ضرورة تغيير المصدر ـ في القوانين الوضعية جميعا، بما في ذلك التقنيات التي تنظم جميع فروع القانون، وتغطي أغلب موضوعات المعاملات المدنية والتجارية والجنائية والاجراءات والمرافعات وغيرها .

وقد عبر عن ذلك الدكتور جمال الدين محمود، نائب رئيس النقض في مقاله بعدد الأهرام الصادر في ١٩٨٥/٨/١٥ بقوله :

« تستدعي الدعوة الى تطبيق الشريعة ـ وهي محل اتفاق بين الجماهير والدولة ـ النظر في قضية أخرى تتصل بها اتصالا وثيقا، وتعد جانبا هاما منها، وهي قضية تقنين الشريعة. وطبقا للدستور فقد وضعت المادة الثانية منه القاعدة العامة، وأشارت الى السلطة المختصة باعمال هذه القاعدة حين نصت على أن الاسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

فمبادىء الشريعة الاسلامية هي المرجع الأول عند سن التشريع الذي تتولاه بحكم الدستور السلطة التشريعة، ممثلة في مجلس الشعب طبقا للمادة ٨٦ من الدستور. ونص المادة الثانية من الدستور يتوجه بلا شك الى السلطة التشريعة ويفرض عليها عند سن التشريع ـ أيا كان الموضوع الذي يعالجه ـ أن يكون مصدره مبادىء الشريعة الاسلامية » .

إن تغيير المنابع والمصادر والأصول التشريعية هدف خطير له نتائج بعيدة المدى ـ وهو نتيجة حتمية ومنطقية للخطوات التي سارتها مصر في طريق استرداد سيادتها التشريعية التي قيدتها الامتيازات الأجنبية فترة طويلة من الزمن. كما انه ثمرة لحركة علمية وفكرية وسياسية اثبتت قدرة مصر على الاعتزاز بمنهجها الذاتي في ميادين التنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتشريعي ـ وهو منهج ينبع من تراثها الخالد .

هذا التغيير الذي فرضه الدستور ليس ظاهرة سياسية أو مطلبا حزبيا بل هو خطوة استراتيجية تستمد جذورها من أعماق تاريخنا وموقعنا الحضاري في العالم الاسلامي ـ ولها آثارها العديدة، البعيدة المدى في مستقبل العالم كله ومستقبل العالم العربي والاسلامي بصفة خاصة .

هذا الهدف الاستراتيجي عبر عنه أحد اعضاء مجلس الشعب ورئيس لجنة الشؤون الدينية، والأستاذ بجامعة عين شمس الدكتور محمد علي محجوب في مقال له بمجلة « منار الاسلام » عدد يونيو (حزيران) ١٩٨٥ بقوله :

« إن هدف هذا المنهج هو تحقيق ما نادى به المصلحون والفاهمون من قيام النهضة التشريعية على أساس من أحكام الشريعة الاسلامية، محاولين بذلك استعادة مجدنا العلمي من خلال الرجوع الى تراثنا التشريعي المستمد من قانون السماء العادل. ذلك ان الشريعة الاسلامية أصبحت مطلبا شعبيا في جميع بقاع البلدان الاسلامية ـ الجميع يريدون أن يعودوا الى الله، والكل يتسابق الى المنهج الالهي الذي ارتضاه لحكم البشر » .

لقد قاست مصر وغيرها من البلاد التي خضعت للحكم العثماني من مساوىء الامتيازات الأجنبية التي قيدت سلطات الدولة، وانتقصت من سيادتها على المقيمين في أرضها ، سواء من ناحية التشريع أو القضاء أو التنفيذ. ولكي تتخلص بلادنا من هذه الآفة وجد حكامها انفسهم مضطرين الى نقل التشريعات الأجنبية السائدة في الدول الأجنبية صاحبة الامتيازات ـ ليكون ذلك حجة لدى المفاوض المصري لطلب الغاء الامتيازات . واستدعى هذا الأسلوب في استيراد القوانين أن يقوم الفقه والقضاء بمجهود كبير في سبيل الملاءمة بين القوانين المستوردة وبين المجتمع المصري، حتى اصبحت لدينا « ثروة فقهية وقضائية استغرق بناؤها عشرات السنين، واستقرت الأحكام بناء عليها » كما يقول الدكتور جمال الدين محمود في مقاله المشار اليه. ولا شك أن فقهنا وقضاءنا قد قاما بجهد جبار في سبيل تطويع النصوص التشريعية المستوردة لمقتضيات بيئتنا الاجتماعية وشخصيتنا الذاتية والأصول الاسلامية التي تمثل رصيدنا العلمي وتراثنا التاريخي، وهو مجهود لا بد من الاعتراف به والثناء عليه، وتمجيد جميع من أسهموا فيه من اساتذة وقضاة وعلماء فقه ـ حتى أصبح كثيرون ممن شاركوا في الحوار يشعرون بأن القوانين والأنظمة القائمة في مصر أصبحت تتفق في الجانب الأعظم منها مع مبادىء الشريعة الاسلامية على حد قول الدكتور جمال الدين محمود في مقاله سالف الذكر ـ

وكما عبر عنه كثيرون وان كانوا يرون انه مازال هناك بعض نقاط تتعارض مع مبادىء الشريعة بنصوص صريحة ـ صادرة عن المشروع الوضعي نفسه ـ ويصعب على القضاء والفقه اهمالها او تطويرها. لذلك فانهم يلحون على المشروع الوضعي في تعديل هذه النصوص لكي يصبح التشريع الوضعي متفقا مع أحكام الشريعة الاسلامية .

لكن هذا التصحيح الواجب لازالة التعارض بين النصوص الوضعية وبين أحكام الشريعة الاسلامية لا يكفي لتنفيذ النص الدستوري الذي يوجب على المشرع الوضعي أن يجعل الشريعة المصدر والمنبع الذي يستمد منه مبادىء التشريع وأحكامه. ان تنفيذ هذا النص يستلزم ان يرجع صانعو التشريع الوضعي الى مبادىء الشريعة وأصولها عند وضع القوانين وقبل اصدارها، حتى يستمدوا من روح الاسلام وتعاليمه ومصادره الأساسية أحكام قوانينهم. وبذلك تكون الشريعة الاسلامية المصدر الأساسي للتشريع الوضعي فعلا وعملا. وتنفيذا لهذا النص الدستوري سارعت وزارة العدل بالحكومة المصرية بمجرد صدوره بتشكيل لجان لاعداد مجموعات تقنينات جديدة تستمد أصولها من الشريعة الاسلامية. وكان يرأس هذه اللجان شيخ قضاة مصر في ذلك الوقت وهو رئيس محكمة النقض الاستاذ جمال الدين المرصفاوي وكان من أعضائها عدد كبير من أساتذة القانون، وكبار القضاة والمستشارين، ورجال الفقه والقانون. وكان لي الشرف أن كنت عضوا بتلك اللجان التي شهدت مناقشات طويلة حامية أسفرت عن مشروعات أمضت اللجنة عامين لاعدادها، وقدمتها لصانع القوانين الوضعية، وهو مجلس الشعب الذي احالها الى الأزهر لابداء رأيه فيها،

فأعاد علماؤه مناقشتها ودراستها وأرسلت بعد ذلك لمجلس الشعب ومازالت تحت نظره . وإنا لنأمل أن تحظى منه بكل اهتمام وتقدير. واذا كانت هناك ظروف وقتية حملت الأغلبية من اعضاء مجلس الشعب في العام الماضي على تأجيل مناقشتها، فإننا نأمل أن يكون في التأجيل فسحة من الوقت لاعطاء الحكومة والمجلس فرصة كافية لاعداد المجتمع لهذا التغيير الاستراتيجي في التشريع الوضعي، حسبما نادى بذلك كثيرون ممن ساهموا في هذا الحوار، ومن بينهم رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب الدكتور محمد علي محجوب في مقاله المشار اليه بمجلة « منار الاسلام » حيث قال :

« إن تطبيق الشريعة الاسلامية وان كان مطلبا عاما لكل مسلم غيور على دينه وعقيدته، خاصة بعد أن غابت عن سماء كثير من بلدان العالم الاسلامي سنين طويلة، وأصبح لا مخرج ولا خلاص لهذه البلدان مما حل بها الا بتطبيق شرع الله الذي أنزله لحكم البشر، إلا أن هذا يقتضي عملية إصلاح شاملة تسبق هذا التطبيق يهيأ فيها المجتمع الاسلامي لاستقبال هذا التشريع العادل، وذلك من خلال القضاء على كافة مظاهر الغواية والفساد في المجتمع. فالشباب لم ينحرف وحده، ولكن البيئة المحيطة به قد انحرفت. وهذا يقتضي اصلاح المناخ الاجتماعي والاعلامي والفني وقطع دابر الاستغلال الاقتصادي بكافة اشكاله قبل أن تأخذ الناس بالعقاب.

وكذا ايقاف هذا السيل العارم من الغواية والاثارة التي تشاهد في افلام العري والأغاني الهابطة. ومن ثم فلا بد من التدرج والأخذ بمبدأ تطبيق الشريعة على مراحل، فلا يمكن أن نحول مجتمعا هابطا الى مجتمع فاضل بين عشية وضحاها بمرسوم وزاري، أو قانون تشريعي. ولا يمكن أن نحول الهبوط الفني الى سمو فني في لحظة واحدة، بل لا بد من التدرج في التطبيق.

وحينما تزداد حرارة الايمان في المجتمع، وتسكن القلوب الى بارئها، لا يعود الفرد يختار إلا ما اختاره له خالقه . ويصبح هواه فيما شرعه له مولاه .

وإلى أن يتحقق ذلك فمن الممكن أن نبدأ بتطبيق شريعة الاسلام في القوانين المدنية والتجارية والمجتمع مهيأ الآن لاستقبالها. ولكن هذه القوانين هي اللبنة الأولى في صرح هذا البناء التشريعي العادل، وبعدها تطبق باقي فروع القانون الاسلامي في شتى المجالات . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. وعلى الله قصد السبيل » .

اذا كان هذا رأي الأغلبية في مجلس الشعب فاننا نأمل ان يعد المجلس برنامجا عمليا يبين مراحل التدرج في تطبيق الشريعة، واعداد المجتمع لهذا التطبيق، وأن يوضح لذلك جدول زمني ينتهي بإصدار هذه المشروعات التي مازالت معروضة على المجلس .

ان هذه المشروعات التي اعدتها لجان متخصصة في وزارة العدل ـ وراجعتها لجان اخرى في الأزهر بناء على طلب مجلس الشعب لا يجوز تجاهلها أو انكار وجودها ـ انما ثمرة جهود علمية ومناقشات فقهية وتجارب قضائية وقانونية يحق لمصر أن تفخر بها وتعتبرها عملا تاريخيا تعتز به وتدعو غيرها من البلدان لكي تستفيد منه، وأن تعلن أن كل عقبة تحول دون مناقشتها أو إصدارها الآن هي عقبة مؤقتة لا بد أن يتعاون الجميع لازالتها، وخصوصا ان ممثلي الحكومة وممثلي الشعب قد أعلنوا تمسكهم بمبادىء الشريعة ورغبتهم في إزالة كل تعارض بين نصوص القوانين الوضعية وبين مبادئها وأحكامها .

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الأفاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء . حيث تكون الخلاصة هذا الملف .

الخنزير وأحكامه في الاسلام (٥)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

هل يحرم التداوي بمشتقات الخنزير؟

اذا كان الخنزير مصدرا هائلا للامراض، فكيف يكون دواء ؟ وحتى لو امكن دخوله في مركب دوائي فالعقل يقول : إننا لن نأمن أن يكون هذا الدواء ـ في جانب ـ مسببا لأمراض كثيرة معضلة في جوانب اخرى ؟!!

وقد عالج فقهنا القديم والحديث هذه القضية بافاضة.. ونحن نترك للدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق بيان رأي الفقه في هذه القضية، فيقول :

ـ لقد ذكر الامام النووي في «المجموع» ممثلا لفقه الشافعية ما نصه : ان مذهبنا جواز التداوي بجميع النجاسات سوى المسكر. وقال احمد لا يجوز لحديث «ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم»، وحديث ابي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ان الله أنزل الداء وأنزل الدواء. وجعل لكل داء دواء، فتداووا. ولا تداووا بحرام» (رواه ابو داود). وحديث ابي هريرة قال : «نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث» (رواه ابو داود).

ودليلنا (اي دليل الشافعية) حديث العرنيين الذين امرهم الرسول بشرب ألبان الابل وأبوالها وقد اصابهم الجوى، وهو نوع من استسقاء البطن. وهو في الصحيحين وهو محمول على شربهم الأبوال للتداوي كما هو ظاهر الحديث.

وحديث «لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» محمول على عدم الحاجة اليه بأن يكون هناك ما يغني عنه ويقوم مقامه من الأدوية الطاهرة. وكذا الجواب عن الحديثين الآخرين.

وقال البيهقي : هذان الحديثان إن صحا حملا على النهي عن التداوي بالمسكر وعلى التداوي بالحرام من غير ضرورة للجمع بينهما وبين حديث العرنيين والله تعالى أعلم. وقال البيهقي :

قال الامام الشافعي : لا يجوز أكل الترياق (وهو الدواء المعجون به مادة اخرى) المعمول بلحم الحيات الا ان يكون في حال الضرورة، حيث تجوز الميتة.

وقد ذكر النووي في موضع آخر من «المجموع» :

وأما التداوي بالنجاسات غير الخمر فهو جائز في جميع النجاسات غير المسكر. هذا هو المذهب والمنصوص، وبه قطع الجمهور. قال اصحابنا : وانما يجوز التداوي بالنجاسة اذا لم يجد طاهرا يقوم مقامها، فان وجد حرمت النجاسات بلا خلاف. وعليه يحمل حديث : «ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم». فهو حرام عند وجود غيره، وليس حراما اذا لم يجد غيره. قال اصحابنا : وإنما يجوز ذلك اذا كان المتداوي عارفا بالطب، يعرف انه لا لايقوم غير هذا مقامه. أو أخبره بذلك طبيب مسلم عدل. ويكفي طبيب واحد، صرح به البغوي وغيره. فلو قال الطبيب : «يتعجل لك به الشفاء، وإن تركته تأخر، ففي اباحته وجهان حكاهما البغوي ولم يرجح واحداً منهما» !!

وتعليقا على هذا الرأي الذي نقله الدكتور النجار ، فنحن نرى أن الفرق الزمني بين العلاجين هو الفيصل في الحل والحرمة، فان كان طويلا جاز العلاج، وإن كان قصيراً فانه لا يجوز. إذ الحلال أولى مادام الفرق قصيراً. لكن، هل يجوز التداوي بمشتقات الخنزير ؟.....

لقد اجاب على هذا السؤال الشيخ احمد محمد عساف فقال : لقد اجمعت الأمة الاسلامية على تحريم لحم الخنزير.. ومن ينكر هذا يكون منكراً لأمر ثابت في الدين لا شك فيه ولا ريب في تصديقه..

ولا يجوز التداوي بلحم الخنزير لأن هناك من الأدوية ما يقوم مقامه، بل هو خير من لحمه.. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها، ولقد اثبت الطب الحديث كما رأينا ان اكل لحم الخنزير يسبب اكثر من مرض. ويحدث في الجسم متاعب مختلفة فكيف يكون دواء ؟ فعلى المسلم ان يحترز من ارتكاب المعصية، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما..

وكلام الشيخ احمد عساف يجب ان يضاف الى كلام النووي في «المجموع»، فالأصل المجمل هو كلام العساف، اما المفصل الأوضح فهو كلام النووي، ففيه من الدقة والتفصيل الشيء الكثير. وإن كنا نؤمن بأن الطب الحديث لم يعد يحوج الناس الى ادوية خنزيرية ضررها اكثر من نفعها بكثير.. فقد قامت مقام كل دواء ادوية اخرى كثيرة، ولا نعتقد انه توجد ضرورة ملحة لاستخدام عقاقير خنزيرية. فمئات من العقاقير المستخلصة من الحيوانات الحلال والنباتات تغني عن هذا الخنزير المليء بالأضرار.

والى اللقاء في الحلقة السادسة



السلام وأسلوب القرآن «٨»
رد التحية بأحسن منها أو بمثلها

بقلم: إبراهيم الوليلي

السلام من شعائر اهل الاسلام، وإظهار شعائر الاسلام واجب على كل مسلم، من هنا كان إلقاء السلام واجبا، وكان رد السلام أكثر وجوبا. بل ان الاسلام ذهب الى أبعد من ذلك: حيث امر بان يكون رد التحية بأحسن منها، وعلى الأقل بمثلها. قال تعالى: «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها، إن الله كان على كل شيء حسيبا» (٨٦/النساء)، ومما يلفت النظر ورود هذه الآية الكريمة في وسط آيات القتال، مما يشير بوضوح الى أن الاسلام هو دين السلام، لا يقاتل إلا لاقرار السلام في الأرض. السلام الحق، الناشىء من استقامة الفطرة على منهج الله.

● وقد أجمع الفقهاء على وجوب رد السلام بحكم هذه الآية الكريمة، وقالوا ان الايحاش والاخافة في ترك الرد اعظم منها في ترك المبادأة. ثم إن ترك الرد إهانة وضرر، والضرر حرام في الاسلام. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه، إلا نزع عنهم روح القدس، وردت عليه الملائكة».

● وقالوا بوجوب الرد فورا، إذ لا معنى للرد متأخرا، الا لعذر.

● وقالوا: إذا ورد السلام في كتاب فجوابه بالكتابة أيضا كما لو خاطبه مشافهة، فالآية مطلقة في المشافهة والمكاتبة.

● ورد السلام فرض كفاية، إذا قام بها البعض سقطت عن الباقين، فان كان المسلم عليه واحدا تعين عليه الرد، وإن كانوا جماعة فرد السلام فرض كفاية عليهم، فإن رد أحدهم كفى عن الباقين، وإن تركوه كلهم أثموا كلهم، والأولى للكل أن يردوا إظهارا للاكرام ولشعار الاسلام.

والترتيب الحسن الذي يكون مماثلا للتحية هو أن يقول المبتدىء: «السلام عليكم» والمجيب يقول: «وعليكم السلام»، فلما وقع الابتداء والاختتام بذكر اسم الله، «السلام»، فإنه يرجى أن يكون ما بينهما مقبولا مباركا (الفخر الرازي).

أما الرد بالأحسن فهو: أن المسلم إذا قال: السلام عليكم، زيد في جوابه الرحمة، وإذا ذكر السلام والرحمة في الابتداء زيد في جوابه البركة، وإن ذكر الثلاثة ابتداء رد بها.

قال ابن جرير عن سلمان الفارسي قال: جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله.

فقال: «وعليك السلام ورحمة الله». ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله. فقال: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته». ثم جاء ثالث فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، ولم يزد.

وفي رواية أن الرجل الثالث قال: نقصتني يا رسول الله، فأين قوله تعالى: «فحيوا بأحسن منها»؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «إنك ما تركت لي فضلا، فرددت عليك ما ذكرت».

● وروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل يقرأ عليك السلام»، قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته».

● في هذا دلالة على أن رد التحية يكون بأحسن منها، بزيادة كلمة أو أكثر، ولكن لا زيادة عن الصيغة التي ذكرت في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وهي القدر الوارد في التشهد.

● أخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال السلام عليكم كتب الله تعالى له عشر حسنات، وان قال: السلام عليكم ورحمة الله، كتب الله تعالى له عشرين حسنة، وان قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتب الله تعالى له ثلاثين حسنة».

● وفي تفسير آية التحية قال الشيخ المراغي رحمه الله: .. وقد يكون حسن الجواب بمعناه، أو بكيفية أدائه، وان كان بنفس اللفظ المبتدىء بالتحية، أو مساوية في الألفاظ أو أخصر منه: فمن قال لك: السلام عليكم بصوت خافت يشعر بقلة العناية، قلت له: وعليكم السلام بصوت أرفع، وبأسلوب يشعر بالعناية وزيادة الاقبال والتكريم، كنت بذلك قد حييته بتحية أحسن من تحيته في صفتها، وان كانت مثلها في اللفظ.

في هذا المعنى، أخرج البيهقي عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الصدقة أن تسلم على الناس وانت منطلق الوجه».

وعن عمر رضي الله عنه قال: «إذا التقى المؤمنان فسلم كل واحد منهما على الآخر وتصافحا كان أحبهما الى الله تعالى أحسنهما بشرا لصاحبه».

ومن السنة أن يكون كل من المبتدىء بالسلام والمجيب، على طهارة. روى أبو داود من حديث ابن عمر، أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه، فلم يرد السلام حتى استقبل الجدار فمسح عليه فتيمم ثم رد السلام، ثم قال: «اني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر». ذلك لأن السلام هو الله سبحانه، وأن السلام في التحية هو: ذكر ودعاء.

احدث دراسة طبية في مصر تقول:
الوضوء مهم جداً في التخلص من الميكروبات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اثبتت احدث دراسة علمية طبية في مصر اهمية الوضوء في التخلص من الميكروبات وانها وسيلة صحية لطهارة الأنف وسلامته.. جاء ذلك في البحث الذي قدمه الطبيب محمد سليم بكلية طب الاسكندرية وحصل به على درجة الماجستير بامتياز.

اثبت البحث اختفاء الميكروبات بالكامل عند اكثر من ٤٠٪ من المصلين في حالة القيام بالوضوء في المواقيت المحددة للصلاة.

اختار الباحث ٢٠٠ من طلبة الكلية الذين تطوعوا لخدمة هذا البحث وقسمهم الى مجموعتين المجموعة الأولى تداوم على الوضوء، والثانية لا تؤدي الصلاة. وقام بدراسة شكل الأنف من الخارج والداخل، وتحديد المستوى الميكروبي في الحالتين. وتبين ان الوضوء وسيلة صحيحة لطهارة الأنف من الميكروبات، ثم قام الباحث باجراء بحث تكميلي اخر على مجموعة من المصلين لمعرفة فترة وجود الميكروبات بالأنف. وتبين ان اقصى موعد لخلو الأنف من الميكروبات ٤ ساعات. اشرف على الرسالة الدكتور مصطفى شحاته استاذ الأنف، والدكتورة عواطف عواد استاذ الميكروبات بجامعة الاسكندرية.

وقد تم اختيار هذا البحث لينضم الى البحوث التي ستقدم في المؤتمر الطبي الاسلامي الذي سيعقد في شهر كانون الأول (ديسمبر) القادم بمبنى جامعة الدول العربية.

تفسير جديد للقرآن الكريم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: انتهى الشيخ عبد الحميد كشك من كتابة تفسير جديد للقرآن الحكيم باسم «تفسير القرآن الكريم»، سوف يصدر في بداية العام المقبل في عدة مجلدات.

معروف ان هناك عدة محاولات للنظر في آيات الكتاب الحكيم في العصر الحديث منها تفسير المراغي، وتفسير العالم الشهيد سيد قطب بعنوان «في ظلال القرآن» و «تفسير القرآن الكريم» للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي و «معجزة القرآن» للشيخ الشعراوي وعشرات الرؤى التي تنهل من فيض هذا الكتاب العظيم.

للشيخ عبد الحميد كشك ٤٥ كتابا تتضمن خواطره في العبادات منها «طريق النجاة» و «صم عن الدنيا وافطر على الموت» و «الصراع بين النفس والمال» و «مصارع الظالمين» و «هالات من نوره» و «صاحب الرسالة العصماء» و «رياض الجنة» وغيرها..

بالاضافة الى شرائطه الشهيرة التي تتضمن خطبه التي كان يلقيها كل يوم جمعة.

● من جهة اخرى، وفي اطار تعميم فكرة المجمعات الاسلامية الشاملة في أنحاء مصر قام علي ابراهيم محافظ سوهاج بوضع حجر الأساس لأول مجمع اسلامي بالمحافظة به معهد ديني ابتدائي واعدادي وثانوي، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ومكتبة إسلامية وقاعات للاجتماعات.

دعاء اليوم

اللهم انك عفو كريم تحب العفو، فاعف عني. اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

مواقيت الصلاة

الاثنين ١٦ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,١٢	١٢,١١	٣,٣٥	٦,١١	٧,٤١
المدينة المنورة	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,١٢	٣,٣٦	٦,١١	٧,٤١
القدس الشريف	٤,١١	٥,٣١	١١,٣١	٢,٥٤	٥,٢٨	٦,٤٤
الرياض	٤,٢٤	٥,٤٤	١١,٤٣	٣,٠٧	٥,٤٢	٧,١٢
القاهرة	٤,٢١	٥,٤٧	١١,٤٥	٣,٠٩	٥,٤٣	٦,٥٩
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٣٧	٢,٥٨	٥,٣٧	٦,٤٣
الرباط	٦,٠٢	٧,٢٤	١,١٩	٤,٢٩	٧,٠٢	٨,٢٦
تونس	٤,٥٧	٦,٢٣	١٢,١٣	٣,١٩	٥,٥٠	٧,١٤
ابوظبي	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٢٠	٣,٤٥	٦,١٤	٧,٤٤
المنامة	٣,٥٩	٥,٢٤	١١,٣٣	٣,٠١	٥,٤٢	٧,١٢
بغداد	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٥٩	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,١٣
اسطمبول	٥,٢٨	٦,٥٨	١٢,٥٥	٤,١٤	٦,٥١	٨,١٦
نيقوسيا	٤,١٦	٥,٣٩	١١,٣٨	٣,٠٠	٥,٣٤	٦,٥٣
أثينا	٤,٥٢	٦,١٩	١٢,١٦	٣,٣٧	٦,١٢	٧,٣٤
لندن	٥,١٩	٦,٥٦	١٢,٥٢	٤,٠١	٦,٤٦	٨,١٨
مانشستر	٥,٢٨	٧,٠٦	١,٠١	٤,٠٧	٦,٥٤	٨,٢٦
باريس	٥,١٠	٦,٤٧	١٢,٤٢	٣,٥٣	٦,٣٥	٨,٠٦
روما	٤,٣٣	٦,٠٥	١٢,٠١	٣,٢٠	٥,٥٦	٧,٢٣
بروكسل	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,٣٤	٣,٤٢	٦,٢٦	٧,٥٨
امستردام	٥,٠١	٦,٣٨	١٢,٣٢	٣,٣٨	٦,٢٣	٧,٥٥
مدريد	٥,٣٩	٧,٠٩	١,٠٦	٤,٢٥	٧,٠١	٨,٢٦
جنيف	٤,٥٤	٦,٣١	١٢,٢٧	٣,٤١	٦,٢٠	٧,٥٢
زيوريخ	٤,٤٥	٦,٢٢	١٢,١٧	٣,٣٠	٦,١٠	٧,٤٢
فيينا	٤,١٤	٥,٥١	١١,٤٦	٢,٥٨	٥,٣٩	٧,١٠
برلين	٤,٢٧	٦,٠٤	١١,٥٨	٣,٠٤	٥,٤٩	٧,٢١
فرانكفورت	٤,٤٥	٦,٢٢	١٢,١٧	٣,٢٦	٦,٠٩	٧,٤١
ميونيخ	٤,٣٣	٦,١٠	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٥٨	٧,٢٩
ستوكهولم	٤,١٠	٥,٤٩	١١,٣٩	٢,٣٣	٥,٢٧	٧,٠٠
كوبنهاجن	٤,٣١	٦,٠٩	١٢,٠١	٣,٠٢	٥,٥١	٧,٢٣
نيويورك	٤,٢٠	٥,٥٠	١١,٤٧	٣,٠٦	٥,٤٣	٧,٠٧
واشنطن	٤,٣٤	٦,٠٢	١٢,٠٠	٣,٢٠	٥,٥٥	٧,١٨
شيكاجو	٤,١٣	٥,٤٥	١١,٤٢	٣,٠٠	٥,٣٧	٧,٠٣
لوس انجيليس	٤,٢٣	٥,٤٥	١١,٤٤	٣,٠٧	٥,٤١	٦,٥٩
هيوستن	٤,٥٤	٦,١٣	١٢,١٣	٣,٣٧	٦,١١	٧,٢٥
دنفر	٥,٤٠	٦,٥٤	١٢,٤٩	٤,٠٩	٦,٤٤	٧,٥٨
مونتريال	٤,٢٤	٦,٠١	١١,٥٧	٣,١٢	٥,٥١	٧,٢٢

مؤتمر الاسلام والتنمية يختتم اعماله في عمان

عمان ـ «الشرق الأوسط»: بدأت في عمان يوم أمس الأول أعمال مؤتمر الاسلام والتنمية الذي تنظمه جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية لمدة يومين ويشارك فيه علماء ومختصون من عدة دول عربية.

شارك في جلسة افتتاح المؤتمر الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والمهندس هشام الشراري وزير الشباب الأردني، وقاضي القضاة ومفتي عام المملكة. والقى الدكتور عبد خرابشة، مقرر اللجنة التحضيرية للمؤتمر، كلمة لخص خلالها الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر، والهدف منه ودور المشاركين فيه. ثم القى الدكتور اسحاق الفرحان، رئيس جمعية البحوث والدراسات الاسلامية، كلمة استعرض خلالها نشاطات الجمعية وأهدافها. وقال إن مفهوم التنمية للأمة مرتبط بمفاهيم الأمن الثقافي والحضاري لها. وأضاف لقد هدد الاستعمار السياسي والعسكري أمتنا الاسلامية ردحا من الزمن وانسحب بجيوشه وممثليه تاركا وراءه تراكمات ضخمة من رواسب الفكر والثقافة، وازدواجية العلم والتربية، ومظاهر الاستشراق الفكري والاستغراب الحضاري التي تهدد هويتنا الاسلامية، وأصالتنا الحضارية، وقيمنا واخلاقنا بالتحلل والتسيب والاندثار. لذا فان الاطار الصحيح لخطط التنمية في مجتمعاتنا العربية والاسلامية يجب أن يكون في اطار العقيدة والايمان، لان اقتصار التنمية على الجانب المادي هو مسخ لمفهوم التنمية.

والقى الدكتور محمد احمد صقر المدرس بالجامعة الأردنية محاضرة الافتتاح بعنوان «خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي» قارن خلالها الأوضاع الاقتصادية للأمة الاسلامية منذ عهود الاسلام الأولى وحتى اليوم، حيث وصل الاقتصاد الاسلامي إلى أعلى درجات التشرذم والتشتت.

الجلسة الأولى للمؤتمر تراسها الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية. وتم خلالها مناقشة بحثه بعنوان «دور الاخلاق المستمدة من العقيدة الاسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية». كما نوقش بحث للدكتور محمد شوقي الفنجري بعنوان «الاسلام والتنمية الاقتصادية». وثالث بعنوان «النظرية المالية في القرآن الكريم» للدكتور جاسر أبو صفية.

ثم تراس الجلسة الثانية الدكتور محمد أحمد صقر. وقدمت خلالها ثلاثة أبحاث وهي «ترشيد الاستهلاك وأثره في توجيه الموارد الاقتصادية» للدكتور محمد علي الصوا. و«دراسة مقارنة بين مفهومي التنمية في الفكر الاقتصادي الوضعي المعاصر والفكر الاسلامي» للدكتور سمير ستيتية. و«التخطيط ودوره في التنمية الاقتصادية في الاسلام» للدكتور حسن عبد القادر صالح.

واختتمت أعمال المؤتمر أمس الأحد بعد أربع جلسات، بعد أن تابع المؤتمر جلساته أمس برئاسة الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

رسالة تونس الرياضية

اضواء على تحضيرات المنتخب الكروي التونسي للقاء الجزائر في تصفيات كأس العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كان من المقرر ان يتوجه المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم يوم العاشر من سبتمبر (ايلول) الجاري الى مدينة دفيسبورج بالمانيا الغربية، لاقامة معسكر تحضيري هناك، كمرحلة اولى في سلسلة استعداداته، لملاقاة نظيره الجزائري في مباراتي الذهاب والاياب في اطار الدور الاخير من اقصائيات افريقيا لكأس العالم الا انه ازاء عدم توفر مقر شاغر لاقامة المنتخب التونسي بمدينة دفيسبورج اضطرت الادارة الفنية الى ادخال تعديل على البرنامج الاعدادي للفريق وهكذا تأجل موعد السفر الى الخارج وكان منطلق التحضيرات من عاصمة الشمال التونسي بنزرت التي اقام فيها المنتخب الوطني معسكرا تحضيريا استمر من يوم ٩ الى يوم ١٤ من هذا الشهر.

ثم بدأت المرحلة الثانية من الاستعدادات وهي المرحلة الخارجية اذ سافر المنتخب يوم ١٦ الى هولندا لاقامة معسكر تدريبي مكثف.

اما المحطة الاخيرة من هذه الفترة الاعدادية فهي العاصمة تونس.

كان في الحسبان ان يتوجه اثنان وعشرون لاعبا الى هولندا، غير ان المدرب الوطني يوسف الزواوي اضطر الى الاستغناء مؤقتا عن مهاجم النجم الساحلي لطفي الحسومي، نظرا للاصابة التي تعرض لها في معسكر بنزرت والتي ستحتم عليه الركون الى الراحة والعلاج لمدة اسبوعين على الاقل.

وهنا قائمة اللاعبين الذين انتظموا في معسكر هولندا.

لحراسة المرمى المنذر بن جاب الله (الملعب التونسي) الصحبي السباعي (نادي حمام الانف) وجمال طياش (شبيبة القيروان).

● للدفاع:
محمد الشرقي (النادي الافريقي) وسمير الخميري وخالد بن يحيى (الترجي الرياضي) ومحمد خليل وحمادي الشريتي (شبيبة القيروان) ومحمد القصري (مستقبل المرسى)، سالم الجزيري (النجم الساحلي) وفيصل الجلاصي (نادي حمام الانف).

● للوسط:
حسني الزواوي (النادي البنزرتي)، ونبيل معلول (الترجي الرياضي) والمنتصر عمار (النجم الساحلي) وحافظ الهواربي (شبيبة القيروان) وفوزي الهنشيري (النادي الاولمبي للنقل).

● للهجوم:
عبد الحميد الهرقال وعبد القادر الركباوي (الملعب التونسي)، ومحمد السوداني (النادي الصفاقسي)، وبسام الجريدي (الترجي الرياضي) وحكيم ابراهيم (النجم الساحلي).

يوسف الزواوي

لطفي الحسومي



المنتخب التونسي

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ ماركة دراجات نارية (معكوسة) ـ ضمير مستقل.
٢ ـ مطربة عربية.
٣ ـ محفتي (مبعثرة).
٤ ـ صغير الحمام ـ سرير.
٥ ـ نادي كرة قدم انجليزي.
٦ ـ غصن (معكوسة) ـ لاقوا.
٧ ـ تقال عند الألم ـ نطبب (معكوسة).
٨ ـ من الطيور ـ عندما.
٩ ـ من الألعاب الرياضية.

عموديا:
١ ـ حزب عنصري (معكوسة).
٢ ـ تعب ـ مدينة اندلسية.
٣ ـ من العلوم.
٤ ـ نوع من الشجر دائم الخضرة ـ حرف جزم.
٥ ـ دولة افريقية.
٦ ـ شبع ـ الخوف (معكوسة).
٧ ـ غزال ـ بقايا النار (معكوسة).
٨ ـ عاصفة بحرية ـ تشييع المسافر.
٩ ـ عاصمة ساحل العاج.

جراحة ـ رهن
خلاصة ـ تعظيم
تقسيم ـ مناظرة
غليان ـ برق
زغلول ـ ظرف
علم ـ سقيم
مطارد
تحطيم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي راحل

الحل السابق: محمود يلسين

الرياضة المصرية

١٣ دولة تشارك ببطولة نصير للاثقال منها ٥ دول في بطولة أفريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صرح جميل حنان مدير عام الاتحاد المصري لرفع الأثقال بأن ١٣ دولة وافقت حتى الآن على الاشتراك في بطولة سيد نصير الثامنة لرفع الأثقال التي تقام بمدينة أسوان تحت رعاية اللواء قدري عثمان محافظ اسوان في الفترة من ١٠ الى ١٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ومن بين هذه الدول خمس دول تشارك في بطولتي افريقيا العامة والناشئين لرفع الأثقال.

الدول التي اكدت مشاركتها هي اسبانيا وبلغاريا وباكستان واندونيسيا وموريشيوس .. واستراليا والجزائر والسودان وكينيا والأردن وفرنسا .. بالاضافة لمصر المنظمة للبطولة.

أما الدول المشاركة في بطولتي افريقيا فهي السودان والجزائر وكينيا وموريشيوس ومصر.

كذلك فان هناك خمس دول وافقت مبدئيا على الاشتراك وهي تونس والمغرب وزيمبابوي ولبنان ونيجيريا.

عشري يستقيل من اخر مناصبه الرياضية

● قدم عبد العظيم عشري رئيس اللجنة الأولبية المصرية السابق استقالته من رئاسة مجلس ادارة معهد إعداد القادة الرياضيين ضمن حملته للتخلي عن جميع المناصب الرياضية في مصر، مع الاحتفاظ بالمناصب الدولية.

اللجنة الأوليمبية المصرية قررت برئاسة اللواء عبد الكريم درويش ارجاء البت في هذه الاستقالة لحين تشكيل المكتب التنفيذي للجنة الأوليمبية التي أعيد انتخابها قبل اسبوعين فقط.

الأسبوع الرياضي الثاني بين مصر والأردن في القاهرة

● صرح محمود رأفت سكرتير عام اتحاد الشركات بأن الاستعدادات جارية حاليا للأسبوع الرياضي الثاني بين شركات مصر وأندية الأردن والذي سينظم خلال نوفمبر (تشرين الثاني) بالقاهرة، ويشمل ست ألعاب وذلك ردا على زيارة منتخب الشركات للأردن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأضاف رأفت أن الاتحاد يعد حاليا منتخبات للسفر بها الى الدول العربية للعب عدة لقاءات ضمن سياسة الاتحاد الهادفة الى زيادة الاحتكاك الخارجي ونشر الرياضة بالشركات تمهيدا لتأسيس اتحادات مماثلة بالدول العربية ثم اتحاد عربي وبطولة عربية.

كانت بطولة الجمهورية الثامنة عشرة للشركات أو «اولمبياد العمال» السنوية قد اختتمت يوم الثلاثاء الماضي بعد ان استمرت ١٢ يوما وشاركت فيها اكثر من مائة شركة مثلها حوالي اربعة آلاف رياضي ورياضية تنافسوا في ٢٥ لعبة رسمية وسبع ألعاب استعراضية.

هذا وفاز بالدرع العام للبطولة «المقاولون العرب» محققا ٢٧٣ نقطة يليه غزل المحلة في المركز الثاني برصيد ٢١٥ نقطة ثم غزل شبين الثالث برصيد ١٤٠ نقطة فقط.

بطل بولندا للكرة الطائرة يلعب مع الزمالك

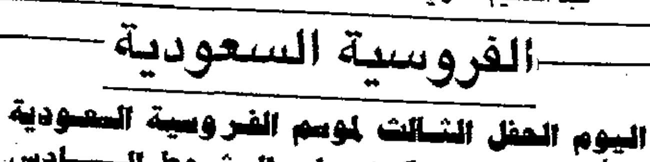
●وافق نادي يولمان سيس تويل بطل بولندا للكرة الطائرة على اللعب مع الزمالك في مهرجان تكريم جابر عبد العاطي نجم الزمالك والمنتخب المصري للكرة الطائرة بمناسبة اعتزاله وذلك بعد اعتذار بطل اليونان.

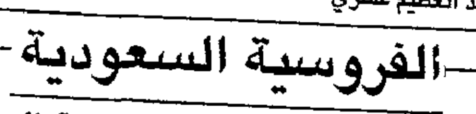
مهرجان اعتزال مسعد نور في ٢٣ ديسمبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
حدد مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدي يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعدا لاقامة مهرجان اعتزال كابتن المصري ونجم مصر مسعد نور (مدير الكرة حاليا) بمناسبة اعتزاله ـ وستقام مباراة الاعتزال بين فريق المصري البورسعيدي مطعما ببعض نجوم الأندية الأخرى مع منتخب الأهلي والزمالك في كرة القدم.









عبد العظيم عشري — مسعد نور

الفروسية السعودية

اليوم الحفل الثالث لموسم الفروسية السعودية والأنظار تتركز على الشوط السادس

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:
تنطلق في الرابعة من عصر اليوم الاثنين منافسات الحفل الثالث لسباقات الخيل في الموسم الحالي للفروسية السعودية على مضمار سباقات الخيل بالملز ـ وكالعادة يتألف برنامج الحفل من ستة أشواط مختلفة المسافات والدرجات، وتختتم بالشوط السادس على جائزة الحفل وهي عبارة عن سيارة داتسون لوريل مقدمة من مركز فتيحي للمجوهرات.

سجل ١٥ جوادا للمنافسة على الفوز بهذا السباق على مسافة ١٦٠٠ متر .. والجياد هي:

- «نعمة الله» و«الكثير» لطارق شمس الدين الفاسي.
- «بخيت» لعبد الله ناصر السبيعي.
- «زهرة» لجهاد عبد الله البسام.
- «معكال» لابراهيم محمد القصيبي.
- «مها» لسلطان فيحان المنديل.
- «حشارة» لناصر بن شعف السهلي.
- «فوق» لفهد بن صالح الصعيري.
- «ضاري» لفيصل بن مشرف القحطاني.
- «فيضة» لعبد الوهاب بن نصب الوعل.
- «شاهين» لفيصل بن سليمان الحربي.
- «أماني» لكامل عادل أبو خلف.
- «شمسان» (تبع الخبر سابقا) لعلي صالح مقتاح.
- «سرا» لمذكر بن عبد المطيري.

ويعتمد التوقع للفوز بسباق اليوم على وزن الخيال وتعليمات المدرب له في كيفية اداء السباق .. ويذكر أن الجياد «شمسان» و«فوق» و«شد العرب» و«ضاري» و«أماني» قفزت حاجز الـ ٥٠ كجم.

لن يكون هذا هو السباق الوحيد المثير في برنامج حفل اليوم .. إذ أن سباق الشوط الأول للخيول المبتدئة يتوقع أن يكون هذا الآخر مثيرا فهناك ١٨ جوادا سجلت للمنافسة على جائزة هذا السباق البالغة ٩ آلاف ريال.

الشوط الثاني يختلف عن سابقه في المسافة التي تمتد الى ١٦٠٠م وتتنافس فيه ١٠ جياد من الدرجة المبتدئة، أما الشوط الثالث ومسافته ١٢٠٠ م فان التنافس على جائزته البالغة ١٢ الف ريال سيكون مخصصا لجياد الدرجة الثالثة (لم تربح).

وتتنافس ٦ من جياد الدرجة الثالثة (رابحة) على جائزة الشوط الرابع البالغة قيمتها ١١ الف ريال .. لمسافة ١٢٠٠ م ايضا.

اما سباق المسافة في حفل اليوم فسيكون لـ ٦ جياد الدرجة الثانية التي ستتنافس على جائزة الشوط الخامس (٢٠٠٠م) البالغة ١٣ الف ريال.

خليل الزياني لـ الشرق الأوسط :

المنتخب السعودي لا تنقصه الكفاءة للفوز بلقب «بطل القارتين»

الطائف ـ «الشرق الأوسط» :

انتقل الحديث عن التحدي الذي يواجهه المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في مباراة الاياب لبطولة الأمم الأفرو اسيوية التي ستقام بالطائف يوم الجمعة المقبل من اروقة المجالس الى مدرجات ملعب كرة القدم بمدينة الملك فهد الرياضية.. حيث يتابع الجمهور باهتمام بالغ المراحل الأخيرة من تحضيرات المنتخب السعودي لهذه المباراة.



صالح خليفة

.. المباراة لم تقدم بعد الاجابة على السؤال الرئيسي في الحديث الطويل عن هذا التحدي..

ذلك ان المرحلة الأخيرة.. اكتست بطابع يختلف عن غيره من مراحل اعداد المنتخب.. لأي من البطولات المختلفة.

فعلى صعيد الوجوه التي ستلعب المباراة لم تنه عودة صالح النعيمة التي طمأنت الجمهور على قوى المنتخب الدفاعية مشكلة اختيار التشكيل المناسب لأداء المباراة.. اذ ان صالح خليفة «نائب الكابتن» ولاعب الوسط المخضرم لن يستطيع اداء المباراة مع زملائه.. لاجرائه عملية تفتيت الحصى داخل المسالك البولية يوم السبت الماضي.

كما ان حسام ابو داود قد لا يستطيع المشاركة في المباراة الودية الثانية التي سيلعبها المنتخب عصر اليوم امام فريق نادي الاتحاد.. لاصابته بشد عضلي لم يمكنه من اكمال المباراة الأولى مع الفريق نفسه، وهي المباراة التي اقيمت يوم اول من امس واسفرت عن فوز المنتخب ٢ ـ صفر.



صالح النعيمة

وبالرغم من فوز المنتخب بتلك المباراة فانها لم تمكن جهازه الفني من التعرف بدقة على امكانيات اداء لاعبيه. ذلك انها كانت التجربة الأولى للمنتخب السعودي امام فريق من الاندية المحلية وهذا ما اضفى حساسية زائدة.. اكسبت اللقاء الاثارة من جانب الفريق الاتحادي.. وافقدته جو المباريات الودية التي يلعبها أي فريق لتجربة لاعبيه من جانب المنتخب.

خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي، قال عن اللقاء «ان الهدف من دعوة الفريق الاتحادي ان يكون الاستعداد مكتملا بتمرس اللاعبين في مباريات ودية خلال معسكر الأيام العشرة بالطائف.. لكن حساسية اداء لاعبي الفريقين وحماس اللاعبين الاتحاديين اثر كثيرا على جو المباراة التي لو لعبها المنتخب امام فريق غير سعودي فلربما اظهر فيها اللاعبون عطاء افضل.. لاسيما انها المرة الأولى التي يلتقي فيها المنتخب بفريق من فرق الاندية المحلية..».

وذكر الزياني ان رفض اللعب امام فريق الارسنال الانجليزي يعود الى مطالبته بمقابل مادي كبير.. بالاضافة الى العنف في اسلوب اداء لاعبيه.. وهو ما يعرفه اللاعبون السعوديون عنه من قبل.. بينما لا يخشى اللعب العنيف امام فريق نادي الاتحاد..

خليل الزياني

ليس هناك صعوبة

ولا يرى الزياني ان الفوز على منتخب الكاميرون وبثلاثة أهداف دون مقابل مهمة صعبة على منتخب السعودية.. اذ قال اجابة عن سؤال لـ «الشرق الأوسط» «ليس هناك من صعب في كرة القدم.. المهم الاصرار والعزيمة.. بالاضافة الى الابداعات الشخصية للاعب.. وهي ناحية يحتاجها المنتخب فعلا في مثل هذه المباراة.. ذلك ان اللاعب كلما كانت خبرته كبيرة كلما كان تقديره لنوعية العطاء المطلوب منه كفيلا بابراز ابداعاته التي تخدم الغاية المطلوب الوصول اليها في المباراة».

وأضاف «بالقطع ظروف اللقاء تملي تغييرا على التشكيل وتمركز اللاعبين.. وسواء كان هذا التغيير طفيفا او كبيرا فان المهم هو ان يظهر الفريق بمستوى جيد.. والأهداف نتيجة طبيعية للأداء المتميز المطلوب تقديمه في هذه المباراة..».

ويرى الزياني «ان في مباراة منتخب الامارات الاخيرة مع العراق التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بالطائف نموذ يمكن ان يوضح الصورة التي يتحدث عنها فأداء الاماراتيين كان متميزا.. في البحث عن النتيجة المطلوبة..» ولا يخفي الزياني تفاؤله النابع من ايمانه بأن المنتخب السعودي لا يفتقر الى الكفاءة التي تؤهله للفوز بلقب بطل القارتين.. ويتمنى ان يكون هذا التحدي فرصة له ليؤكد هذه الكفاءة..

منتخب الكاميرون يصل اليوم الى الطائف

الطائف ـ «الشرق الأوسط» :

تصل الى الطائف اليوم الاثنين بعثة المنتخب الكاميروني لكرة القدم.. استعدادا لأداء مباراة الاياب امام المنتخب السعودي التي ستقام يوم الجمعة المقبل.. على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية..

تضم بعثة المنتخب الكاميروني بالاضافة الى الجهاز الفني برئاسة المدرب الفرنسي كلود لوروا ٢٢ لاعبا بينهم روجيه ميلا المحترف بفرنسا..

وكذلك ينتظر ان يصل يوم الاربعاء وزير الشباب والرياضة الكاميروني رئيس البعثة الذي سيحضر اجتماع اللجنة الفنية لبطولة الأمم الأفرو أسيوية. والتي ستناقش احتجاج المنتخب السعودي على مشاركة ميلا في مباراة الذهاب التي فاز بها منتخب الكاميرون ٤ ـ ١.

بعثة الاتفاق تغادر الى الامارات اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

● تغادر الدمام في السادسة من صباح اليوم الاثنين بعثة فريق نادي الاتفاق لكرة القدم متوجهة الى الامارات العربية المتحدة برئاسة هلال الطويرقي مدير الفريق وعضوية المدرب فورميقا ومدرب اللياقة دينيس وهشام مجذوب مدرب حراس المرمى ونبيل عبد السلام، اختصاصي العلاج الطبيعي، وخمسة وعشرين لاعبا لاقامة معسكر تدريب هناك.

وسيتخلف عن السفر مع البعثة مساعد المدرب سلمان حمدان حتى نهاية الاسبوع الجاري لمرافقة ثلاثة لاعبين يتخلفون لظروف دراسية تتطلب مكوثهم طيلة ايام هذا الاسبوع. وسيبدأ الفريق برنامج معسكره للدوري الجديد عصر اليوم باجراء مران اولي على ملعب شيكاجو بيتش (الفندق الذي يستضيف المعسكر بمدينة دبي)..

سوريا تطلب تنظيم المسابقة الثالثة قبل العاب المتوسط

الجزائر ـ «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

تقدم فاروق سرية رئيس البعثة السورية بمسابقة كأس فلسطين الثانية لكرة القدم للشباب بطلب إلى الاتحاد العربي لكرة القدم يتضمن رغبة سوريا بتنظيم مسابقة كأس فلسطين الثالثة، على أن تقام قبل العاب البحر الأبيض المتوسط التي ستنظمها سوريا ايضا في صيف ١٩٨٧.

سينسق الاتحاد العربي لكرة القدم خلال الفترة المقبلة مع الاتحاد السوري لتحديد الموعد ومحاولة تأخير موعد اجراء العاب المتوسط إلى شهر اغسطس (آب)، كما حدث في الألعاب الأخيرة التي نظمها المغرب.

اعتراض منتخب تونس

من جهة ثانية، في اجتماع عقدته اللجنة الفنية لمسابقة كأس فلسطين وحضره مدراء المنتخبات الأربعة التي تأهلت للدور نصف النهائي اعترض مدير المنتخب التونسي على احتساب انذار ضد اللاعب التونسي منير الباز لأن اللاعب المذكور يكون بذلك قد حصل على انذارين ولن يحق له بالتالي اللعب في مباراة السعودية ـ تونس، وأعلن مدير الفريق التونسي بأنه سيشرك الباز في المباراة مهما كلف الأمر.

مقابل هذا الموقف تمسكت اللجنة بتقرير الحكم وأجرت اتصالا به وبعدد من المسؤولين الذين حضروا مباراة تونس ـ الامارات وتأكد للجنة حصول اللاعب المذكور على انذار.

وعلى صعيد آخر، في الاجتماع نفسه رفض مديرا منتخبي السعودية والعراق اقتراح اللجنة الخاص بعدم تمديد الوقت في حال انتهاء مباراة المركز الثالث بالتعادل والاكتفاء بتنفيذ الركلات الترجيحية بعد التعادل وتمسكا بتنفيذ بنود اللائحة وبناء عليه ستقام مباراة تحديد المركز الثالث في الساعة الرابعة عصرا غدا الثلاثاء وفي حال انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل يمدد الوقت ٣٠ دقيقة على شوطين ومع استمرار التعادل يحتكم إلى ركلات الترجيح. كما ستجري المباراة النهائية في الساعة السادسة مساء (بالتوقيت المحلي) من اليوم نفسه وبالشروط نفسها.

الوالي يستقبل البعثات

● استقبل والي الجزائر رؤساء بعثات الدول المشاركة في مسابقة كأس فلسطين ومعهم الاداريون والحكام ورجال الاعلام، وكان في مقدمة هؤلاء السيد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الذي ألقى كلمة بالمناسبة شكر فيها الجزائر حكومة وشعبا على استضافتها المسابقة ثم تبودلت الاعلام التذكارية بين رؤساء البعثات ووالي الجزائر.

احصائيات الدور الثاني

● انتهت مباريات الدور الثاني وعددها ١٢ مباراة في المجموعتين الاولى والثانية من دون اي تعادل. وكان اكبر عدد من الأهداف سجل في مباراة عدد اهداف مباراتي الجزائر ـ فلسطين (٤ـ١) وتونس ـ سوريا (٣ـ٢).

● في المجموعة الأولى سجلت السعودية اكبر عدد من الأهداف (٦ اهداف) ولم يلج مرماها اي هدف. بينما سجلت الجزائر ٥ اهداف ودخل شباكها هدفان.

● حصلت السعودية على اعلى رصيد من النقاط (٦ نقاط) تلتها كل من الجزائر والعراق وتونس (٤ نقاط).

● تساوى منتخبا العراق وسوريا في فارق الاهداف (للعراق ٤ وعليه ٣ ولسوريا ٥ وعليها ٤)، لكن العراقيين حصلوا على ٤ نقاط بينما حصل السوريون على نقطتين فقط.

● سجلت فرق المجموعة الأولى بالجزائر ١٥ هدفا في ٦ مباريات، بينما سجلت فرق المجموعة الثانية ١٦ هدفا.

● احتسبت ٤ ضربات جزاء «بنالتي» في مباريات المجموعة الأولى:

الأولى لصالح الجزائر ضد قطر أهدرها فيصل مفتي، والثانية للجزائر ضد فلسطين سجل منها محمد علام، والثالثة للسعودية ضد الجزائر وسجل منها هذال الدوسري، والرابعة للجزائر ضد السعودية في المباراة نفسها أهدرها نسيم زقور.

● لم يصل اي من منتخبات مجموعة تلمسان في الدور التمهيدي الى الدور نصف النهائي، فيما وصل منتخبان من مجموعة سيدي بلعباس (السعودية وتونس) ومنتخب واحد من كل من مجموعتي باتنة والجزائر العاصمة هما العراق والجزائر.

● سجل ٢٤ لاعبا ٣١ هدفا في الدور الثاني على النحو الآتي:

ـ في المجموعة الأولى:

السعودية: ٦ أهداف سجلها هذال الدوسري (٣) وسعد مبارك وخالد المهيزعي وعلي حسين.

الجزائر: ٥ أهداف سجلها فيصل مفتي (٢) ومحمد علام ومحرز العذري ونسيم زقور.

قطر: هدفان سجلهما صلاح ماجد ويوسف دسمان.

فلسطين: هدفان سجلهما حمد صدقي وصلاح محمود.

ـ في المجموعة الثانية:

العراق: ٤ اهداف سجلها كاميران محمد (٢) وسعد قيس ونعيم صدام.

تونس: ٤ أهداف سجلها قيس اليعقوبي (٣) ومنير الباز.

سوريا: ٥ أهداف سجلها محمد قيصر (٢) وروميو اسكندر واحمد سعيد، كما سجل مدافع الامارات سيف الذري هدفا لسوريا في مرمى فريقه خطأ.

الامارات: ٣ أهداف سجلها عادل بلال وبدر جاسم واحمد صليوخ.

الدوري البحريني ينطلق يوم الجمعة والصراع على اشده بين المدارس التدريبية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج من ناصر محمد :

تبدأ يوم الجمعة ٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مباريات الدوري الممتاز البحريني لكرة القدم للموسم الرياضي ٨٥ ـ ١٩٨٦م بلقائين .. اذ يلعب مباراة الافتتاح فريق الوحدة (بطل دوري الدرجة الأولى الصاعد هذا العام الى الدوري الممتاز) والرفاع الشرقي تليها مباراة الحالة وجد حفص وذلك على ملعب الاستاد الوطني .

يتوقع أن يشهد الموسم تنافسا شديدا بين الفريق للفوز ببطولة الدوري الممتاز وتمثيل البحرين في بطولة الأندية ابطال الدوري بدول الخليج العربية، التي سيمثل البحرين فيها هذا العام فريق نادي البحرين بطل الدوري للموسم الماضي، الذي يتطلع الى الاحتفاظ بابطولة هذا الموسم ايضا .

ابرز منافس البحرين الرفاع الغربي بطل الكأس، الذي خسر بطولة الدوري العام الماضي في أسبوعها الأخير .. اثر تعرضه لهزيمة مفاجئة أما المنافس الثاني القوي فهو فريق نادي المحرق الذي خرج صفر اليدين في الموسم الماضي لحرمانه من اكمال الدوري نتيجة إحداث شغب جماهيري، وخسر الكأس مع انه الاكثر فوزا بها بين فرق الأندية البحرينية .

كذلك فإن عددا من فرق الأندية الاخرى تتطلع الى تحدي فرق الصدارة وقد استعدت جيدا للدوري منها الرفاع الشرقي أفضل الفرق استعدادا اذ اقام معسكرا تدريبيا في قبرص ولعب وديا مع فريق القادسية السعودية بالخبر .

الصراع الآخر في الدوري سيكون بين المدربين الذين تنوعت مدارسهم هذا العام وانقسمت الى اربع اتجاهات يريد كل منها أن يدخل المنافسة ويحقق البطولة .

فهناك ثلاثة مدربين بحرينيين يمثلون الاتجاه الأول .. ابرزهم خليفة الزياني مدرب فريق المحرق .. صاحب السجل الحافل في الفوز بالكأس .. إذ قاد المحرق .. للفوز بها مرتين مكررا ما فعله .. من قبل مع الوحدة في الفوز بالبطولة نفسها خلال بطولات الدوري، وهناك عدنان أيوب نجم فريق النادي الأهلي والمنتخب في الستينات الذي عاد الى ناديه بعد غيبة طويلة درب خلالها فرقا اخرى .. وثالثهما سلمان رضا المدرب الشاب الذي يشرف على فريق نادي جد حفص ..

الاتجاه الثاني يتبع المنتخب الذي يعتمد المدرسة الانجليزية .. ويمثله في فرق الأندية العدد الاكبر من المدربين .. أولهم جراهام هوكنز مدرب فريق نادي البحرين (بطل الدوري) وديفيد مدرب الرفاع الشرقي الذي يشرف على هذا الفريق للعام الثالث على التوالي بالاضافة الى روبي مدرب القادسية ومانفيلد مدرب الحالة الذي تعاقد معه هذا الموسم .

وخروجا على المألوف .. تعاقد فريق نادي الرفاع الغربي (بطل الكأس) هذا العام مع مدرب المانيا الغربية للاشراف على فريقه خلفا لمدربه الانجليزي .

خارج هذين الاتجاهين في مدارس التدريب الكروية الموجودة حاليا في فرق الأندية البحرينية يبرز اسم المدرب المصري صلاح أبو جريشة الذي يدرب فريق نادي الوحدة الصاعد هذا العام للدوري الممتاز ـ وأبو جريشة ـ وهو أعلى المدربين العاملين بالبحرين مرتبا شهريا ـ من أصحاب الخبرة في الكرة البحرينية .. إذ سبق له تدريبيا فريق نادي البحرين طيلة ثلاثة مواسم فاز خلالها ببطولة الدوري ..

ولن يتسنى لعشاق كرة القدم في البحرين الحصول على إجابة عن السؤال : من يفوز هذا الموسم ببطولة الدوري ؟ قبل شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل ـ حيث تنتهي مباريات الدوري .

الأمير فيصل بن فهد يعلن استعداد الاتحاد السعودي لاستضافة لقاء العراق وسوريا

الأمير فيصل بن فهد

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » من منصور البدر :

رحب الأمير فيصل بن فهد باستضافة اي لقاءات تجمع بين فرق عربية على أرض السعودية، إذا ما طلبت الاتحادات العربية ذلك..

وأبدى الأمير فيصل استعداد الاتحاد السعودي لكرة القدم لاستضافة لقاء منتخبي العراق وسوريا في تصفيات بطولة كأس العالم المقبلة لمنطقة دول غرب آسيا .. وأكد وضع امكانيات الاتحاد تحت تصرف الاتحادين السوري والعراقي اذا ما رغبا باقامة معسكر اعداد لمباراتهما بالطائف .

جاء هذا الاعلان عقب تأهل الفريقين الشقيقين للدور الثالث من هذه التصفيات .. الذي سيحدد أيهما سيمثل غرب القارة الآسيوية في الأدوار النهائية لبطولة كأس العالم المقبلة .

ومن المقرر ان يلتقي مندوبا الاتحادين في زوريخ يوم الأربعاء المقبل ـ لتحديد مكان وزمان اقامة مباراتي الذهاب والاياب بينهما مع العلم ان احداهما ستقام بدمشق اما الثانية فستجري بموقع يتفق عليه الاتحاد العراقي والسعودي .

نكسة جديدة لجون ماكنرو !

سان فرانسيسكو ـ وكالات الأنباء : مني نجم كرة المضرب الأمريكي العالمي جون ماكنرو بنكسة جديدة اذ خرج يوم السبت من تصفيات الدور ربع النهائي لدورة « ترانسميركا » الدولية لكرة المضرب بسان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا) .

ماكنرو الذي يعاني هذه الأيام من تذبذب واضح في مستواه حرمه من لقب البطولة الأمريكية بفلاشينج ميدو بعد لعب مباراة صعبة مع مواطنه الجنوب افريقي الأصل يوهان كريك انهاها كريك لصالحه ٦/٧، ٦/٣، ١/٦ .

في هذه الأثناء بمدينة نيو اورليانز بولاية لويزيانا تمكنت البطلة الأمريكية العالمية كريس ايفرت لويد من التقدم الى المباراة النهائية بعد ان هزمت مواطنتها ليزا بوندر دون صعوبة تذكر ٦/٣، ١/٦ .

الكرة العالمية

مانشستر يونايتد .. « عشرة من عشرة »

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

يوما بعد يوم تزداد مهمة فرق المقدمة اللاهثة خلف مانشستر يونايتد على قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم لاسيما ان يونايتد بات يفوز الآن ويحصد النقاط حتى في المباريات التي لا يتألق فيها امام الفرق العادية ... وفي هذه لاشك مؤشرات بطولة ..

يونايتد استضاف بملعبه مساء السبت فريق ساوثامبتون وهزمه ١ـ صفر ليحقق فوزه العاشر في عشر مباريات ويقترب خطوة اخرى حاسمة باتجاه معادلة الرقم القياسي الذي سجله توتنهام هوتسبر عام ١٩٦١ عندما فاز بـ ١١ مباراة متتالية في مطلع الموسم .

بيتر شيلتون حارس مرمى انجلترا العملاق كما كان منتظرا تألق في هذه المباراة ونجح بعد ضربة جزاء لعبها كابتن المنتخب الانجليزي ومانشستر يونايتد بريان روبسون ... لكنه بالرغم من عرضه الرائع وجهود فريق الشجاعة خرج من الميدان خالي الوفاض اذ خطف مارك هيوز قلب هجوم يونايتد الشاب الخطير هدف الفوز لفريقه قرب اواخر المباريات ليحصد « الشياطين الحمر » ٣ نقاط اخرى رفعت رصيدهم الى ٣٠ نقطة ..

ليفربول ثبت اقدامه في المركز الثاني بفوزه بملعبه على توتنهام هوتسبر بأربعة أهداف مقابل هدف واحد .. بعد مباراة تحولت الى معركة من جانب واحد في ثلثها الاخير .. احرز أهداف ليفربول مارك لورنسون وايان رش الدانمركي الدولي و يان موليو (الذي سجل هدفين من ضربتي جزاء) بينما سجل لتوتنهام جناحه النيجيري الدولي جون شييدوزي .

تشلسي اللندني خسر امام « جاره » واتفورد في مباراة صباحية ممتعة ١ ـ ٣ فيما لعب الارسنال اللندني مباراة كانت بشبه اجماع اسوأ مباريات الأسبوع العاشر وانتهت بتعادل سلبي بعد عرض عقيم مع نيوكاسل يونايتد .

وهنا النتائج مع اسماء الهدافين :

الارسنال صفر ـ نيوكاسل يونايتد صفر .

أستون فيلا صفر ـ ايفرتون صفر .

كوفنتري سيتي ٣ (ادامز وجبسون وبيك) ـ ويست بروميتش البيون صفر .

ليستر سيتي ١ (سميث) ـ ايبسويتش تاون صفر .

ليفربول ٤ (لورنسون ورش ومولبو ـ ٢) ـ توتنهام هوتسبر ١ (شييدوزي) .

مانشستر يونايتد ١ (هيوز) ـ ساوثامبتون صفر .

اوكسفورد يونايتد ١ (تريويك) ـ مانشستر سيتي صفر .

كوينزبارك رينجرز ٣ (روزينيور وبانيستر وداوز) .

برمنجهام سيتي ١ (ارمسترونج) .

شيفيلد ونزداي ٣ (مارووود ـ ٢ ـ وتشابمان) ـ لوتون تاون (٢ هارفورد ـ ٢) .

واتفورد ٣ (بارنز وبلنسيت وتيري) ـ تشلسي ١ (روجفي) .

ويستهام يونايتد ٤ (كوتي ماكفيني ـ وديكنز) ـ نوتنجهام فوريست ٢ (متخود وكلاف) .

وهكذا يصبح ترتيب المقدمة بعد الأسبوع العاشر كالتالي :

١ ـ ماشستر يونايتد ٣٠ نقطة .
٢ ـ ليفربول ٢١ نقطة .
٣ ـ تشلسي ١٨ نقطة .
٤ ـ نيوكاسل يونايتد ١٨ نقطة .
٥ ـ ايفرتون ١٧ نقطة .
٦ ـ الارسنال ١٧ نقطة .
شيفيلد ونزداي ١٧ نقطة .



مارك هيوز

الدوري الاسكوتلندي

● سقط الرينجرز بملعبه امام ابردين صفر ـ ٣ مساء السبت في مباريات الأسبوع الثامن فيما فاز السلتيك خارج ملعبه على دندي ليقفز الى الصدارة مع مباراة باليد .

وهنا النتائج :

كلايد بانك ١ هارت اوف ميدلوثيان صفر .

دندي صفر ـ السلتيك ٢ .

هيبر نيان ٢ ندرويل صفر .

الرينجرز صفر ـ ابردين ٣

سانت ميرين ١ ـ دندي يونايتد صفر .

وهكذا يتصدر السلتيك بـ ١٢ نقطة (من ٧ مباريات) يليه أبردين ثم الرينجرز ولكل منهما ١١ نقطة من ٨ مباريات) فسانت ميرين بـ ٩ نقاط ثم دندي بـ ٨ نقاط .

الدوري الألماني الغربي

بون ـ الوكالات : وسع فريق نادي فيردر بريمن الفارق بينه وبين اقرب ملاحقيه على قمة الدوري الألماني الغربي الممتاز بعد مباريات الأسبوع التاسع من المسابقة .

فيردر هزم مساء السبت « مستضيفه » في. اف. ال. بوخوم ٣/٢ وبايرن ميونيخ امام فورتونا دوسلدورف (الذي كان حتى مساء الخميس يحتل المركز الأخير) صفر/٤ .

وهنا ابرز النتائج الاخرى في المانيا :

في. اف. بي ستوتجارت ١ ـ ا.اف. سي. نورنبرج صفر .
ا. اف. سي. كولون ٤ ـ اف. سي. شالكه (٤) ٢ .
اتش إس. في. هامبورج ٣ ـ هانوفر (٩٦) صفر .
اينتراخت فرانكفورت ١ ـ باير ليفركوزن صفر .
ا. اف. سي. كايزرسلاوترن ٢ ـ بوروسيا دورتموند صفر .

وهكذا يتصدر فيردر بريمن بـ ١٥ نقطة يليه بوروسيا مونشنجلادباخ وكايزرسلاوترن وفالدهوف مانهايم بـ ١٢ نقطة ثم شتوتجارت بـ ١١ نقطة فبايرن ميونيخ وباير اوردينجن بعشر نقاط ثم هامبورج واينتراخت فرانكفورت بتسع نقاط .

القادسية يعزز صدارته للدوري

الكويت ـ « الشرق الأوسط » :

واصل فريق نادي القادسية تصدره للدوري التمهيدي الكويتي لكرة القدم دون ان يواجه اي صعوبات تنكر خاصة ان ترتيب جدول المباريات كان في صالحه، ففاز على فرق الوسط والمؤخرة بسهولة ـ وعزز رصيده من النقاط والأهداف قبل ان يواجه فرق المقدمة، وهو مازال متصدرا الدوري مع نهاية مباريات الأسبوع الرابع برصيد ١٢ نقطة .. يليه فريق نادي كاظمة بفارق الأهداف .. فالكويت بـ ١٠ نقاط فالعربي بتسع نقاط فالجهراء بثماني نقاط فالفحيحيل فالسالمية بسبع نقاط وهذه هي الفرق المرشحة للعب في دوري الدرجة الأولى المقبل .

فريق نادي اليرموك يجيء بعد الفرق الثمانية الأوائل في المركز التاسع برصيد ٤ نقاط.. يليه الصليبخات بـ ٣ نقاط .. ثم كل من التضامن والشباب بنقطتين .. ثم خيطان والنصر ولكل منهما نقطة واحدة .. واخيرا الساحل بدون نقاط ولا أهداف ايضا ..

مباريات الدوري التمهيدي دخلت مرحلة الحسم مع اقتراب المواجهة بين فرق المقدمة .. وستظهر مباريات الأسبوعين المقبلين فرق الدرجتين الأولى والثانية بشكل نهائي على ضوء نتائج مبارياتهما .

في هذه الأثناء تواصل ادارة نادي التضامن بذل جهودها لاقناع النجم الكويتي الدولي المعروف فتحي كميل بتأجيل اعلان اعتزاله والعودة الى الفريق والمشاركة في المباريات بعد تدني عروض التضامن ونتائجه الى حد بات مهددا بالهبوط الى الدرجة الثانية .

كاظمة نجم الأسبوع

فريق كاظمة افضل عروض الأسبوع الرابع للدوري التمهيدي اذ فاز يوم أول من أمس على فريق اليرموك بأربعة أهداف مرسومة احرزها على التوالي يوسف سويد في الدقيقة ١٦ وعبد العزيز الهنيدي (في الدقيقة ٧١) ويوسف سويد (في الدقيقة ٧٥) وابراهيم علي (في الدقيقة ٨٦) وقد استحق كاظمة الفوز وبجدارة .

اما فريق نادي الكويت فقد تابع عروضه الهزيلة مع فرق الوسط والمؤخرة.. وفاز يوم اول من امس على خيطان ٣ ـ ١ بعد ان ظل خيطان متقدما، بهدف مقابل لاشيء (احرزه كريم حمدي في الدقيقة ٣١ من الشوط الأول) حتى الدقيقة ٧٨ من المباراة .. وعندما احرز احمد عبد السلام هدف التعادل للكويت ثم اضاف محمد ابراهيم هدف الفوز بعده بأربع دقائق .. واكد عبد العزيز العنبري الفوز بهدف الختام في الدقيقة الاخيرة من المباراة .

محمد ابراهيم هداف الدوري

ويتصدر محمد ابراهيم لاعب القادسية قائمة هدافي الدوري التمهيدي برصيد ٦ اهداف .. يليه فيصل الدخيل وعبد العزيز العنبري.. ولكل منهما ٥ أهداف.. ثم نواف حديد وصالح الرفاعي وناصر البلوشي ولكل منهم ٤ أهداف ..

الرياضة في سطور

القادسية السعودي يتعادل مع الدفاع ويقابل الرائد والعربي والوحدة وديا

● الدمام : تعادل فريقا القادسية السعودي والرفاع الشرقي البحريني لكرة القدم في مباراتهما الودية الثانية التي اقيمت يوم أول من امس على ملعب جامعة البترول والمعادن ٢ ـ ٢ بعد عرض متوسط المستوى وشارك بالمباراة اثنان من لاعبي فريق الرفاع الشرقي الدوليين الذين كانوا ضمن صفوف المنتخب البحريني الذي لعب مباراته الثانية مع سوريا في تصفيات كأس العالم التي اقيمت في دمشق اخيرا .. وخسرها البحرين صفر ـ ١. كما شاركت مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة بفريق القادسية سعيا من المدرب الانجليزي لين جوليان لاعطاء الفرصة لاكبر عدد ممكن من اللاعبين لتحديد مستوياتهم وتقدير امكانية مشاركتهم في مباريات الدوري .

وكانت المباراة الأولى التي اقيمت يوم الخميس الماضي بين الفريقين قد انتهت بفوز القادسية ٣/صفر .

سيتوجه فريق نادي القادسية يوم بعد غد الاربعاء الى القصيم لاقامة مباراتين في يومين متتاليين .. الأولى مع فريق الرائد (درجة اولى) يوم الخميس .. والثانية مع منتخب من فريقي الرائد والعربي يوم الجمعة، وسيسبق الاعلان عن التشكيل النهائي لفريق القادسية مباراة اخرى لفريق القادسية مباراة اخرى لفريق القادسية مع فريق الوحدة من مكة المكرمة (درجة ممتازة) يوم الخميس بعد المقبل على ملعب جامعة البترول والمعادن بالظهران ..

وفد الرشيد يصل الكويت اليوم

● الكويت : يصل الكويت اليوم وفد فريق نادي الرشيد العراقي لكرة القدم .. برئاسة مؤيد البدري ليلعب مع فريق نادي القادسية الكويتي يوم الأربعاء المقبل المباراة التكريمية المقامة بمناسبة اعتزال لاعب القادسية ومنتخب الكويت سعود ابو حمد .

ويذكر ان الرشيد يضم ١٣ لاعبا من لاعبي المنتخب العراقي .

في الدوري الاردني .. الجزيرة « يسحق » الأهلي

● عمان (الاردن) : في مستهل الاسبوع العاشر بالدوري الاردني الممتاز لكرة القدم حقق فريق نادي الجزيرة فوزا كبيرا ـ هو الثاني له هذا الموسم ـ على فريق النادي الأهلي بثلاثة أهداف، مقابل لاشيء في مباراتهما بالعاصمة عمان .

احرز اهداف الجزيرة الذي سيطر تماما على مجريات اللعب فراس القاضي في الدقيقة ٣٦ و٦٠ وحلمي طه في الدقيقة ٨٠ .

وبذلك يرفع الجزيرة رصيده الى ٩ نقاط بينما يظل رصيد الأهلي ٨ نقاط .

مِنْ قضايا اللغة في القصَّة القصيرة (١)

د. عبد القادر القط

«الصورة والظل» و«الفلاح الفصيح» قصتان قصيرتان يتضمنهما كتاب جديد للاستاذ سليمان فياض. و«الليالي الطويلة» مجموعة حديث من القصص القصيرة للدكتور مرعي مدكور. ومع اختلاف التجارب والاتجاه الفني عند الكاتبين تثير كلتا المجموعتين قضية قديمة ذات شأن في فن القصة القصيرة والرواية تتصل باللغة والى اي مدى ينبغي ان تطابق بيئة الشخصيات ومستواها الفكري والوجداني، والى اي حد يمكن ان تمثل مستوى الكاتب نفسه في الفكر والوجدان والتعبير.

و«الصورة والظل» قصة ريفي فقير ذي نشأة متواضعة، استطاع بدهائه وخضوعه ونفاقه ان يصبح «ظلا» لعمدة القرية المستبد، ينفذ له ما شاء من ظلم وعدوان. وحين مات العمدة خيل اليه انه يستطيع ان يحتل مكانة ويتصدر مجلسه بين شيوخ القرية ويفرض نفسه عليهم فيرضوا بان يكون هو العمدة الجديد. وفي محاولته تلك يتشبث بصورة العمدة ويتحدث اليها مستمدا من صاحبها العون والنصيحة كان صاحبها لم يمت بعد. لكن الناس كانوا يدركون ما لم يدركه هو حتى ذلك الوقت، وهو انه مجرد «ظل» يزول بزوال الاصل وانه قد ارتد منذ اللحظة التي مات فيها العمدة الى حقيقته واصله القديم. ويختار اهل القرية عمدة جديدا من بين شيوخهم يعزل المنافق الوصولي عن كل ما كان قد وصل اليه من «وظائف» ويعينه حارسا لمقبرة العمدة القديم.

ويدرك الرجل في النهاية حقيقة الصلة بين الظل والصورة وان الظل ليس له وجود حقيقي دائم، ويقبل العمل الجديد ليحرس مقبرة «الصورة» حتى «لا تخرج منها ابدا» وكأنه يأمل ان يصبح هو نفسه صورة ولو متواضعة وليس ظلا لصورة مهما يكن شأن صاحبها.

والقصة برغم شخصياتها الريفية ذات مضمون فكري غالب لم يجد الكاتب معه حرجا في ان يعبر عنه في اسلوب بياني عال يخالف في لغته وبنائه ورصانته مستوى شخصيات القصة جميعا، ويمارس الكاتب من خلاله قدرته على تصوير اللحظات النفسية الدقيقة التي عاشتها تلك الشخصية الريفية متأرجحة بين الأمل في الوصول وتوقع السقوط. اما «الفلاح الفصيح» فقد اعاد الاستاذ سليمان فياض فيها كتابة قصة معروفة في الأدب المصري القديم وغير نهايتها لتستقيم مع تصوره للعدالة في العصر الذي نعيش فيه.

وفي القصة القديمة يطمع احد رجال الامير في حمير فلاح وبضاعته التي جاء يبيعها في المدينة ويستولي عليها بحجة ان الحمير اكلت من زراعة حقله، ويلجأ الفلاح الى الامير طالبا منه ان ينصفه في فصاحة نادرة تفيض بالحكمة حول معاني العدل والظلم والصلة بين الحاكم والرعية. ويعجب الامير بفصاحته وحكمته ويرفع امره الى الحاكم فيأمر باستبقائه زمنا قبل انصافه لكي يستخرج كل ما لديه من حكمة بليغة ويدونها له كاتبه. ثم ينصفه انصافا جيملا في النهاية. اما الصورة الجديدة للقصة فتنتهي بأن يأمر ضابط الشرطة ـ الذي يمثل هنا الأمير في القصة القديمة ـ بأن يرسل الفلاح الفصيح الى «مركز الشرطة» ليلقى جزاء عدوان جمله على زرع في حقل من حقول العمدة.

واذا كان الكاتب لم يجد حرجا في استخدام الفصحى واساليبها البيانية العالية في التعبير عن خلجات ريفي غير مثقف في قصته الاولى، فانه في هذه القصة قد شعر بالمفارقة بين مستوى «الفلاح الفصيح»، وما يفترض ان ينطق به من حكمة وبيان فاعتذر عنها في اكثر من موضع، فاذا تحدث الفلاح الى شيوخ القرية باسلوب فصيح بليغ قال احدهم: «ركبه حصان الفصاحة يا حضرة العمدة»، واذا اجاب شيخ البلد عن سؤاله بالفصحى نهره قائلا: «كلمني ياواد بالبلدي احسن لك». وحين يامر العمدة بان يرسل الفلاح الفصيح الى نقطة الشرطة يخاطبه شيخ الخفر بقوله: «يالّلا يا فالح». خلي فصاحتك توديك في داهية». وحين يستجوبه «شاويش» النقطة فيجيبه ايضا باللغة الفصحى ينهره هو الآخر بقوله: «قلت لك ما تتكلمش بالفصيح»! وهكذا يفعل ضابط الشرطة. وكأن الكاتب بهذه الاعتراضات المتوالية يعتذر للقارىء عن المفارقة البينة بين مستوى الشخصية ولغتها ويبرر له هذه المفارقة.

وفي القصة الاولى «الظل والصورة» لا يحس الكاتب بمشكلة الفصحى والعامية والخلاف بين مستوى التفكير والتعبير ويتفنن في الحديث عن هواجس «الرجل الصورة»، بعد ان زال عنه سلطانه الزائف وخلا الى نفسه وحيدا في ظلمة الليل يفكر في مصيره المرتقب. ذلك ان المؤلف هو الذي يصور احداث القصة ومواقفها النفسية بنفسه متخذا منها مفاتيح للكشف النفسي والتحليل الاجتماعي.

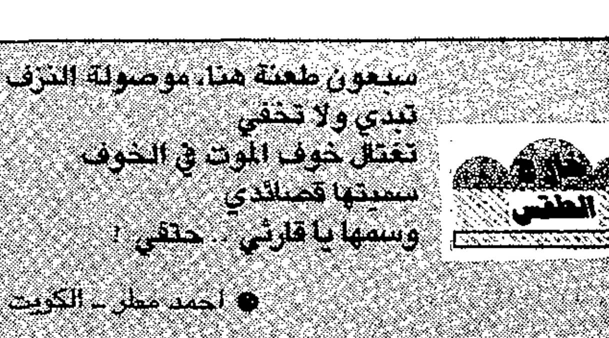
وهكذا يصبح الفلاح الوصولي لديه رمزا عاما لسقوط الطموح البشري الزائف دون ان يتقيد باوضاع الشخصية الاجتماعية والفكرية، والكاتب لهذا يبيح لنفسه ان «يتخيل» ما يمكن ان تحس به او تفكر فيه كل شخصية تجد نفسها في مثل هذا الموقف العصيب، وهو يتجاوز وجود الشخصية الفردي في قصة بعينها ويستخرج من اللغة باسلوبه الفني الخاص كل طاقاتها في التعبير عن هذا الموقف الانساني العام.

ولعل ذلك المعنى كان من وراء الهيئة الجليلة التي رسمها الكاتب للعمدة في خيال الفلاح الوصولي، ولذلك الجو الشاعري المهيب في دار العمدة ومنزل ضيعته، وكأن الاصل والصورة شخصيتان اسطوريتان اتخذتا من القرية مجرد مسرح تعرض عليه فكرة انسانية عامة لا تحدها قيود الزمان والمكان.

وعلى نقيض ذلك يتحدث «الفلاح الفصيح» بنفسه دون وسيط فتظل المفارقة واضحة بين مستواه وأسلوبه في التفكير والتعبير. واذا كان الكاتب قد رأى ان يعتذر عن شخصيته في اكثر من موضع لحديثها بالفصحى فان القصة القديمة لم تكن في حاجة الى مثل هذا الاعتذار. ذلك ان البعد التاريخي يخلع على الفلاح ذلك الجو الاسطوري ايضا فيحيله الى مجرد «لسان» انساني ناطق بالحكمة على مر الزمان مهما يكن مستواه الفكري او وضعه الاجتماعي.

وهكذا لم يجد الاستاذ سليمان فياض ـ وهو ممكن يكتبون القصة القصيرة على النسق المألوف دون قصد الى التجديد في الشكل ـ مشكلة خاصة في الاداء اللغوي كتلك التي يجدها شباب الكتاب ممن يتجهون الى الاشكال الجديدة في القصة والرواية وتصبح اللغة عندهم محورا اساسيا للاصالة والتجديد. وارجو ان اعرض لذلك الوضع الجديد للغة في حديث تال عن «الليالي الطويلة» للدكتور مرعي مدكور.

● القاهرة



سبعون طعنة هنا، موصولة النزف
تبدي ولا تخفي
تغتال خوف الموت في الخوف
سميتها قصائدي
وسمها يا قارئي.. حتفي!

● احمد مطر ـ الكويت

● مهرجان بغداد المسرحي الأول:

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

تفتتح في بغداد ما بين ١٠ و١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ اول تظاهرة مسرحية يشهدها العراق،

وذلك من خلال مهرجان بغداد المسرحي الاول .. الذي يشرف عليه «منتدى الادباء الشباب» والذي سبق له ان اقام في السنة الماضية مهرجانا عربيا للشعر.

وفي جلسة دامت اكثر من اربعين يوما زار وفد يمثل «منتدى الادباء الشباب» برئاسة لؤي حقي كلا من اسبانيا، المغرب، القاهرة، باريس، لندن، ايطاليا لتأمين الدعوات لكبار نجوم الفن السابع والمسرح للمشاركة في هذه التظاهرة.

ولم يحدد بعد من سيشارك من نجوم اوروبا السينمائيين والمسرحيين.

وقد اعلن عن مشاركة: الكويت والاردن وتونس والمغرب ولبنان واقطار عربية اخرى كما ستشارك: محسنة توفيق، نور الشريف وغيرهما من نجوم مصر.

وسيقدم الفنان المغربي «الطيب الصديقي» مسرحية «سوق عكاظ» التي تعتبر التجربة العربية الاولى من خلال مشاركة ممثلين عرب من العراق وسوريا ولبنان والمغرب.

وكانت هذه المسرحية قد قدمت في مهرجان جرش الاخير و«موسم اصيلة» الذي اقيم في المغرب.

من الأعمال العراقية التي ستشارك في المهرجان: مسرحية «الملك لير» للشاعر المسرحي شكسبير والتي اخرجها الدكتور «صلاح القصب» وكذلك مسرحية «ثلاثة وجوه في كليوباترة» للمخرج سامي عبد الحميد،

كما ستقدم مسرحية «لمن الزهور» للكاتب «محيي الدين زنكنة» اخراج عزيز خيون.

● نقطة ضوء:

أنا.. واسْمي.. ويُوسُف إدْرِيس!

بقلم: بلند الحيدري

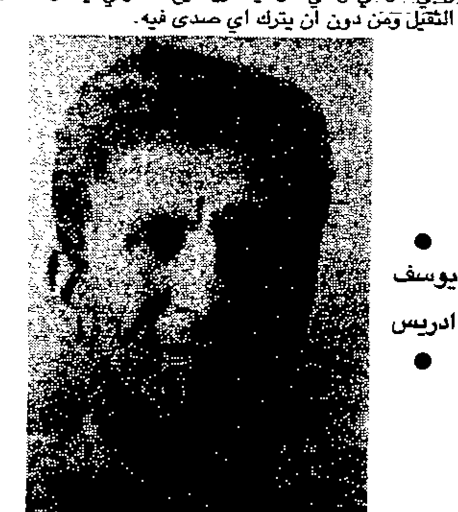
ما يكاد يطلب مني صديق او قريب ان اعينه على اختيار اسم لمولوده المقبل الا واعتراني شيء من خوف مفاجىء من ان امنح الحق لنفسي في تصميم جزء من مستقبل انسان لا اعرف ان كان سينسجم مع الاسم الذي اخترته ام لا.

وسرعان ما اخذ بالتلعثم والاعتذار، وغالبا ما لا يجدي اعتذاري بشيء فانا من اهل الادب واهل الادب اجدى الناس في تأدية مثل هذه المهمة، فارضخ مضطرا الى تلبية الطلب، مبتدئا بما حمد وعبد من الاسماء، او باستعراض نخبة من الاسماء المألوفة والشائعة، ثم اقف عند واحد او اثنين منها مما يمدان بنسبهما الى شخصيات تاريخية معروفة بعلو كعبها في العلم او في الادب، معللا ذلك بان لمثل هذه الاسماء ما يوحي لحامليها بالرغبة في ان يتمثلوا بعض مآثر تلك الشخصيات والاقتداء بهم، فلن لم يتفقوا معي لجأت الى الادعاء بان العرب كان من دأبهم ان يسموا اولادهم بما يمت بصلة إلى مظاهر القوة والشجاعة والبسالة والكرم وصدق الفطرة، ويفردون لامائهم ومواليهم من الاسماء ما يدل على اللطف والرقة او ما يومي بطرف خفي الى غناهم عبر نخبة من اسماء الاحجار الكريمة، فلناخذ بنهجهم، وعندما لا اجد من يحذو حذوي في هذا التوجه، انسحب خجلا من خيبتهم بي.

وامس، تساوق الحديث في ذات المرمى، وكنت فيه كما كنت من قبل في التعليل والتدليل، فتناهضوا باعتراضاتهم ولكل منهم حجته، ان رغب في اسم جديد ونادر ولا يذكره بشخص يكرهه، او اسم يسهل لفظه وكتابته من قبل الاجانب كي لا يصير «محمود» «مخمود» او «بلقر» ، «باكر» ، ومنهم من وقف متصديا الى اي اسم يشير الى ملة او طائفة او عقيدة، فقد كفانا ما نعاني من ذلك في هذه الايام وحسبنا ما يقع في لبنان اليوم من ذبح وقتل على الهوية او الاسم، وروى آخر ماساة صديق له، ولد ابان الحرب العالمية الثانية، وتيمنا مع النازية التي كان والده ينتصر لها فقد سمي ابنه «هتلر» واوقعه هذا الاسم بمشاكل لا اول لها ولا آخر، وغير مرة تعرض لضرب مبرح، وعلى حين غرة التفت الي متسائلا: وانت يا بلند لابد وان تكون قد وقعت لك اشكالات كثيرة بسبب من اسمك.

اجل ايها الصديق.. لقد كرهته في يوم ما كما اكره الشيطان، وحملته طوال سني طفولتي وردحا من ايام مراهقتي، كما يحمل الانسان عاهة مثيرة للقرف، فما كان لمعلم جديد يؤم صفنا الا ووقف عند اسمي لبرهة من الزمن، محققا في معناه ومستغربا من مثل هذا الاسم الذي لم يسمع بشبيه له في كل العراق «قل لا هلك ان يغيروه.. لا تنس.. قل لهم ان يغيروه.. عيب هذا الاسم» واحمل توصيته الى اهلي بعين نصف دامعة، فلا القى منهم اذنا صاغية، بل توبيخا وتأنيبا وسخرية من هذا الاستاذ الغبي.. وعلى كثرة ما كنت احاول ان ارضي معلم اللغة العربية، وانا في الصف الرابع الابتدائي، ظل هذا المعلم معاديا لاسمي بشكل غريب، فما ان يطلب مني ان استظهر نصا شعريا او ان اعرب جملة الا وناداني: «انت الذي اسمك غريب عجيب»..

وامعانا منه في السخرية كان يحرف احيانا، فيه، فتارة انا «بلندود» او «بلنود» وقد يستهويه السجع فيسترسل فيه وقد انفرجت اساريره عن ابتسامة غبية «انت بلنود.. نمرود.. ابو الدود» وتتوالى معه ضحكات الطلاب وتعليقاتهم السمجة والتي سرعان ما يتحلق حولها عدد من طلاب الصفوف الاخرى خلال فترات الاستراحة، وغير مرة شكوت امرهم الى مدير المدرسة فكان يردني بضحكة مجلجلة: «اي.. يا ابني.. هذا اسم.. انت ابوك انجليزي.. امك انجليزية». وكان انذاك كل ما هو غير مستحب فهو انجليزي، وبينما كنت اهم بالخروج كنت اردد بصوت غاضب: «لا.. ابدا.. انا عراقي وابي عراقي وامي عراقية» ويضيع صوتي في هواء غرفته الثقيل ومن دون ان يترك اي صدى فيه.


● يوسف ادريس ●

ويوم صرت اقرزم الشعر وأبعث به رزما للعديد من الصحف المحلية منتظرا بفارغ الصبر ان اراها وقد اخذت مكانها في المحل اللائق من احدى صفحاتها فلا احصد غير الخيبة المرة، وكنت اعزو سبب هذا الاهمال الى اسمي الملعون.. وذات مرة استسلمت لنصيحة صديق فذيلت إحدى قصائدي باسم مستعار ومع ذلك لم تنفعني بشيء هذه المحاولة ايضا.

وفجأة يتحول هذا الفشل المستمر الى رغبة عارمة في، فابعث باحدى قصائدي الى مجلة الثقافة المصرية، ولشد ما كان فرحي كبيرا ساعة رأيتها منشورة فيها وقد تصدرها اسمي مشفوعا بكلمة «للاستاذ» .. اي حلم هذا الذي يتحقق.. مجلة على مستوى مجلة «الثقافة» واستاذ ايضا.. ومنذ ذلك الحين لم اعد اشعر به عدوا لدودا لي وخفت نقمتي عليه بل اصبحت الفة ومحبة، وحتى شكل توقيعي تغير فقد وضح فيه كل حرف من حروفه، وصرت لا اخلو الى نفسي الا واراني ممسكا بالقلم والورقة وقد رحت اخط اسمي ضمن هالات من الاطر الزخرفية، ولم اكتف بذلك فقد صار لي ورق خاص للرسائل تحتل زاوية منه صورة لي وتحتها اسمي مكتوبا بخط ديواني انيق، وبقيت لفترة من الزمن لا اخرج من الدار الا وقد تأبطت نسخة من مجلة «الثقافة»، وبلغت بي الحال احيانا الى حيث كنت اكتفي بتوقيع قصائدي باسمي فقط دون اي رديف او ظهير من اسم العائلة.

ولا ادري لماذا كان يخيل للكثيرين من يقراون لي بان اسمي هو لفتاة ابلحت لنفسها ان تكتب شعرا في الغزل الصريح وعلى غير ما هو مألوف في شعر النساء انذاك ولم تسلم حتى محطة اذاعة «الشرق الادني» من مثل هذا الظن فقد اذاعت لي مرة قصيدة غزلية ونسبتها للشاعرة بلند الحيدري، ولقي هذا الغزل الصريح الخارج على كل تلميح هوى لدى بعض المعجبين بشعري مما شجع احدهم على ان يبعث لي برسالة ملأى بعبارات المدح والاطراء والتمني بتوطيد علاقتي به: «.. وثقي انها ستكون علاقة بريئة» فكان ردي على رسالته صورة غير محتشمة لراقصة وجملة واحدة فقط هي «ولماذا بريئة»؟ وعلى اثرها انقطعت عني رسائله وخسرت بحماقتي واحدا من المعجبين الذين كنا نبحث عنهم بلا كلل ولا ملل.

وحسبت ان الامر انتهى وصار لي من بعض شهرتي ومن العديد من صوري التي تقاسمتها الصحف والتي لم تخل اية واحدة منها من شارب كث ومن صلعة رزينة، ما يطوي سيرة اسمي وسيرة تلك الفتاة الشاعرة، حتى فوجئت ذات يوم من عام ١٩٧١ بمكالمة تليفونية من «ادونيس» يدعوني فيها لحفل عشاء صغير في بيته في «بيت شباب» بلبنان على شرف الدكتور «يوسف ادريس» الذي كان قد ابدى له حرصه الشديد على التعرف بي، وتلك كانت فرصة لي ايضا لالتقي بهذا الكاتب الذي اكن له اعجابا كبيرا، وما ان التقينا حتى انهلت عليه بكل ما احفظ من مفردات في المدح والاطراء فاسلوبه رائع ولعباراته قوة في الاسر لا نظير لها مطلقا، وانه القصاص الاول بلا منازع وعرجت على ذكر عدد من اعماله القصصية مشيدا بحبكتها وحسن تطور شخوصها وجميل تعبيره عن خلائقها النفسية، وانا خلال ذلك كله كنت انتظر منه ان يرد التحية باحسن منها او بمثلها او بالنزر اليسير مما قلت فيه، فيقول في شعري ما يبرر دوافع حرصه الشديد على الالتقاء بي، ولم اقع الى شيء من ذلك ولم استطيع ان افسر موقفه الا لحظة ان التفت بشكل مفاجيء الى «ادونيس» يسأله ماذا يا ادونيس .. اين بلند الحيدري وانفجر الجميع بضحكة واحدة.. كل هذا الوقت وانت تستمع اليه ولم تعرف انه بلند الحيدري.. امتقع لونه ثم ابتسم غير معقول.. منذ خمسة وعشرين عاما وانا اقرا للشاعرة بلند الحيدي واعجب بجراتها وانتظر ان اتعرف بها، ثم تكون انت.. غير معقول.

اعتذرت له وشددت على يديه مواسيا، وكلما كان لنا ان نلتقي بعد ذلك كنا نستعيد هذه القصة ونضحك من حلم تحول كابوسا. لا بأس يا يوسف.. اضفها الى جملة خيباتنا الكبيرة في هذا الوطن العربي الاكبر.

● لندن

رُؤى





نعم سقطت، نعم، نعم بكيت.

لقد فشلت، اعترف، لقد فشلت، لست أدري كيف، لست افهم او استوعب او اعي كيف انهارت خيلي في عز السباق وهزمت جيوشي في عز النصر، وانحنت هامتي في عز الشموخ! استسلم، اظن بان لا خيار لي، سأستسلم.

وهم كان نسيانها، فورة، رغوة، حالة غرور، طاقة استنزفها دفعة واحدة، فلما نفدت اشتعلت طاقة الحب التي لا تنفد ولا ترحم ولا تكف!

غضب، كرامة، عزة، ورجولة، قلت: ما مثلي يرجع لغير الله يا وداد فابحثي عمن تجرحينه ويصبر قلت أنا السيف الذي يمضي ولا يمضى عليه، وكتبت: لا تعتذري، ولا تلجئي للدمع، لا تنتظري، اني حسمت الامر، مثلك لا يليق بمثلي، فابحثي عمن تكيلين له الجراح ويصبر!

اوه، ما أقسى الندامة، لا الصبر يجدي لا الشجاعة، لا الكرامة، قلت الزحام، قلت العمل، قلت الضجيج، قلت التعب.

قلت البدائل، والبدائل احمل، قلت السفر، والنوم

قد يجدي، وقد يجدي الصحاب اذا اضطرت الى السهر.

لا.. لا، لا تحاول، السجن في داخلنا، الجوع في داخلنا، النار في داخلنا، ووداد أسكنها وتسكنني!

● ● ●

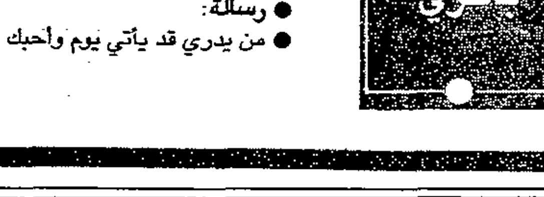
قد جئت اعترف،
نعم تعبت، نعم سقطت، نعم نعم بكيت.

قد جئت اعتذر.
هل تقبلين الاعتذار ؟!

● خلاصات:

● اقسى ما يأسى له الانسان، ان لا يعرف يقينا، ان من يحبهم يحبونه فعلا، ام يتحلقونه!
● لا تسرف في الحب، لا تسرف في العطاء، كل ما تعطيه سينسى، وقد تحاسب عليه، عندما تتوقف او تخطىء!
● أسوا النفاق، ان تمنح لشخص لا يستحق، ثناء لا يستحقه، لمصلحة لا تستحقها!
● لا تستطيع ان تعمل وتتكلم في الوقت نفسه!
● احيانا المصيبة ارحم من انتظارها!
● لا يشبع المرء مديح!
● رسالة:
● من يدري قد يأتي يوم وأحبك فيه!

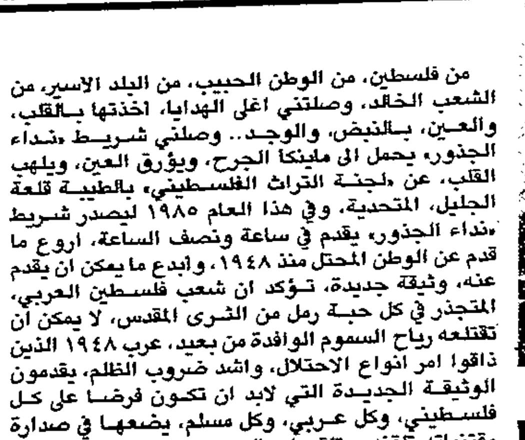
● جدة



نداء الجذور: عمل سينمائي فلسطيني من الأرض المحتلة

- جهد مخلص في سبيل قضية عادلة.
- المدن الفلسطينية تزهو بجراحها في وثيقة ابداعية.
- جولة الوجع والتحدي تستحق الشد على الأيدي النظيفة.

● هارون هاشم رشيد



● منارة يافا

من فلسطين، من الوطن الحبيب، من البلد الاسير، من الشعب الخالد، وصلتني اغلى الهدايا، اخذتها بالقلب، والعين، بالنبض، والوجد.. وصلني شريط «نداء الجذور» يحمل الى ملينكا الجرح، ويؤرق العين، ويلهب القلب، عن «لجنة التراث الفلسطيني» بالطيبة قلعة الجليل، المتحدية، وفي هذا العام ١٩٨٥ ليصدر شريط «نداء الجذور» يقدم في ساعة ونصف الساعة، اروع ما قدم عن الوطن المحتل منذ ١٩٤٨، وابدع ما يمكن ان يقدم عنه، وثيقة جديدة، تؤكد ان شعب فلسطين العربي، المتجذر في كل حبة رمل من الثرى المقدس، لا يمكن ان تقتلعه رياح السموم الوافدة من بعيد، عرب ١٩٤٨ الذين ذاقوا امر انواع الاحتلال، واشد ضروب الظلم، يقدمون الوثيقة الجديدة التي لابد ان تكون فرضا على كل فلسطيني، وكل عربي، وكل مسلم، يضعها في صدارة مقتنياته تلقنه، وتلقن اجياله درسا في الحفاظ على تراث الاباء والاجداد.

● روعة شاملة:

الشريط يبلغ الذروة في اعداده الفني، ودقة اختياراته، وروعة تسلسله، ونقاء انتاجه، انه جهد كبير، بذل من اجل عمل مخلص، وفي سبيل قضية عادلة، ليس فيه غلو ولا سفسطة، ولا مزاودة، بل فيه صدق، واخلاص وابداع.

ولن استطيع ان اقدمه ملما بكل تفاصيله، لان الصور فيه هي الاستاذ المتحدث، والراوي الموثق، ولكنني سأحاول ان اعبر معه في مشواره مع طاحونة الزمن في رحلة الوجد الوطني، والتوق القومي، اجوب فلسطين التي لا اغلى ولا اجمل، مطلقا عنان الهوى، عبر مسارب الضوء.

● البداية من عكا:

«بعكا» القلعة الشامخة التي لا تخاف هدير البحر يبدأ الشريط، فتلألأ المدينة الجوهرة، ليطل منها التراث العربي الاسلامي، فهذه قناة «الكابري» التي بناها سليمان باشا لتنقل المياه من قرية «الكابري» الى المدينة الغالية، تمدها بشريان الحياة يروي ارضها، ويسقي اهلها، وبنور زهورها، ويحكي عن روعة المعمار العربي، وعظمة الحضارة الاسلامية، وبعد .. تبدو «خانات المدينة» التي كانت تستقبل نزلاءها من انحاء العالم، كاكبر موانىء الأبيض المتوسط فهذا خان «العمران» الذي بناه احمد الجزار، يبدو شامخا متحديا، جميلا، ورائعا، كما قال عنه احد الرحالة السويسريين «انه اجمل خان راه في حياته» ثم خان «جلجوليا» الذي يقع الى جواره قبر شمس الدين، احد قادة صلاح الدين الايوبي، فمسجد الجزار الكبير، الذي اقامه احمد الجزار واقام فيه اول كلية آية في الفن، والزخرفة، ثم اسوار عكاء الشهيرة التي تحدث نابليون وردته والتي مازالت واقفة تتحدى الزمن، ولا تخاف هدير البحر.

● عروس الكرمل:

ومن «عكا» الى حيفا عروس الكرمل التي تعرشها جدائل الصنوبر التي طالما اظلت الشعب العظيم، وحنت عليه. حنو المرضعات على الفطيم، مدينة الظاهر عمر، وعز الدين القسام، ذات الميناء الرائع، تتعلق بصدر الكرمل وتحكي قصة الشعب العظيم، فهنا عند «وادي الصليب» كان يعيش أناس طيبون، يحبون الزيت والزعتر، وعطر الليمون، وهنا في جامع الاستقلال كانوا يلتقون ملبين نداء الصلاة، يستمعون الى خطب القسام، ويفتدون الوطن، مرابع العز يحولها الغزاة الى خرائب، وينبشون القبور، ويهدمون المنازل.

● حقيبة البرتقال:

ومن حيفا الى يافا، مدينة الثقافة والفكر، عروس فلسطين، التي كانت من مينائها الشهير، تصدر الى العالم برتقالها «اليافاوي» جواز سفرها، تحمله في حقيبتها الى العالم، تبدو بما فيها من مساجد وكنائس متعانقة ضد الغزو والغزاة، انها مهددة تمتد اليها يد التخريب تحاول ان تزيل معالمها، وتطمس وجودها العربي والاسلامي ومسجد حسن بك شاهد على ذلك انها تحكي قصتها للعالم:

تحكي للعالم تحكي له
عن بيت كسروا قنديله
عن فأس قتلت زنبقة
وحريق أودى بجديله

● رحيل الصيادين:

ومن يافا الى غزة هاشم، المدينة العربية العريقة مدينة البطولة والتاريخ، انها تحت الاحتلال، تعاني من القهر والظلم صيادوها يحظر عليهم من الخامسة مساء الى الخامسة صباحا الانطلاق للبحث عن رزقهم، فيتحايلون على المنع القهري، بالذهاب بعيدا في البحر، ولكنهم يذهبون، ولا يعودون يبتلعهم الليل، والبحر، ويبقى أطفال غزة يترقبون عودة آبائهم الذين لا يعودون..

● وقفة في بئر السبع:

ومن «غزة» الى بحيرة اللجين، الى النقب، الى بئر السبع مدينة عمرو بن العاص حيث مازال قبر ولده عبد الله باقيا بها، تستصرخ الضمير الانساني، لجامع بئر السبع الذي حوله رئيس بلدية بئر السبع الى متحف ومنع العرب من الصلاة فيه، وفي ٢٧ مارس (آذار) ١٩٨١ عندما حاول المسلمون الصلاة بمسجدهم قامت سلطات الاحتلال بمصادرة احذيتهم ومحاكمتهم بتهمة التسلل الى مكان ليس ملكهم، كما فعل اليهود بالمقابر الاسلامية في مدن فلسطين وقراها فقد نبشوا مقبرة المسلمين بمدينة عمرو بن العاص..

● من أريحا لبيت لحم:

ويمضي الشريط، فيقدم اريحا مدينة الموز والتمر، والبرتقال، مدينة التاريخ والينابيع، يبدو بها قصر هشام الحزين، الذي بناه ذلك الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك عام ٧٢٤م ليكون تحفة خالدة واثرا لا يزول.

ثم نأتي الى بيت لحم، المدينة التي شهدت مولد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، ثم مدينة الناصرة بكل ما فيها من التاريخ الذي لا تستطيع قوى الشر طمسه.

ولقطات كثيرة اخرى ثرية الدفق، سخية العطاء مصحوبة بتراثنا الفلكلوري الدبكة، والعرس الفلسطيني، والناي، والوجوه العربية الاصيلة انها جولة الوجع والألم، جولة الشموخ والتحدي انها عمل كبير يستوجب منا الاهتمام والعناية والدعم والتشجيع، اننا نشد على الايدي النظيفة التي صنعت هذا العمل الخالد، ونشهد انها اروع ما قدم عن الوطن، واروع ما يمكن ان يقدم.

● تونس

حكمة اليوم

● من لم يتفكر في كل شيء خفيت عليه كل الأشياء!

من عيون الشعر

العمد الطوال

شعر: الفرزدق

فان بني امية في قريش
بنو لبيوتهم عمدا طوالا
فروحت القلوص الى سعيد
اذا ما الشاة في الأرطاة قالا
تخطى الحرة الرجلاء ليلا
وتقطع في مخارمها نعالا
حلفت بمن اتى كنفي حراء
ومن وافى بحجته الالا
اذا رفعوا سمعت لهم عجيجا
عجيج محلىء نعما نهالا
ومن سمك السماء له فقامت
وسخر لابن داود الشمالا
ومن نجى من الغمرات نوحا
وأرسى في مواضعها الجبالا

البحث عن البيت المفقود

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ل ل إ ا ن ع ع ت ا ت ف ن ي ن ت إ ن ن ي

ا و ل ن ح ظ د ر ث ت ا ح ن ل ا م ل ي ا

البيت السابق

وكم لك من خبر شائع — له شية الابلق الجائل

● جهد كبير وتاريخ حافل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

الكتابة في تاريخ الدول والحضارات والممالك يحتاج للكثير من البحث والتقصي والمتابعة والاطلاع. ليستطيع الكاتب او المؤرخ ان يقدم عملا متكاملا فيه فائدة وفيه حقائق علمية، ومعلومات صحيحة. ولا يختلف الامر كثيرا حين يكون التاريخ والكتابة عن منطقة صغيرة او مدينة، لانه يتوجب ايضا على الساعي في هذا الطريق الا يهمل اي جزء من هذا التاريخ لعل فيه حدثا ذا تأثير في الحياة الاجتماعية او الاقتصادية

من هذا المنطلق كانت عبارة المؤلف السعودي عبد الكريم محمود الخطيب في مقدمة كتابه «تاريخ ينبع» التي يقول فيها: «بلادنا ينبع كانت منطلقي للكتابة هذا التاريخ لمنطقة يحق كان لها تاريخ مهمل ومبعثر بين بطون امهات الكتب المغنونة القيمة، ومن يعنيه البحث ويجد ويتعب فلا بد له ان يجد ويقف على حقيقة صادقة، وينبع منطقة جاءت بالعلماء والساسة والشعراء على مر حقوب التاريخ، أن لتاريخها ان يكتب في هذا العصر، عصر الوعي والنور والعرفان، وها هو قد كتب ورأى النور كما رأت المنطقة نفسها نورا لاصلاح والتشييد في هذا العصر السعودي الزاهر».

كتاب «تاريخ ينبع» الذي اصدره مؤلفه عبد الكريم محمود الخطيب على نفقته الخاصة عن مطابع الشرق الاوسط بالرياض مقسم الى خمسة فصول عناوينها: «تاريخ ينبع»، «الحياة العامة»، «الحسنيون بينبع»، «تاريخ ينبع السياسي»، «ينبع في كتب الرحلات»، وعلى مدى ٣١٤ صفحة من القطع المتوسط هي صفحات الكتاب تناول المؤلف في كل فصل مجمل الموضوعات والاحداث التي تنضوي تحت مفهومه، بحيث يحيط القارىء بكل ما يختص بجوانب الموضوع العام لكل فصل.

ان جهد المؤلف يبدو واضحا في كل جزء من اجزاء الكتاب، ولذا جاء وثيقة تاريخية متكاملة تشمل كل الجوانب التاريخية والجغرافية والتجارية والعلمية والحياتية عموما لينبع بجزأيها (النخل والبحر) والخصائص التي تتميز بها المنطقة وسكانها.

ويؤكد السيد عبد الكريم الخطيب في الفصل الثالث ان مؤسس دولة الادارسة، ومؤسس الدولة السعدية، وجد الاسرة العلوية والاسرة السنوسية، والمجاهد عبد الكريم الخطابي كلهم من ينبع، وبذلك يكون لتاريخ هذه المنطقة اهمية خاصة في معرفة تاريخ الهجرات، ودوافعها ما بين المشرق والمغرب العربيين، ويصبح استقراء هذا التاريخ ضرورة معرفية.

السياج:

حيث... عيناك بوابتا فرح!

● رقية حمود الشبيب

كان «عرابك» ذلك الواقف ابدا خلف غيم سقيم.. بينك وبينه مسافة ما بين قلبك والحزن المقبل خلال السنين.

لم تكن انت بقايا رماد في منفضة الوقت! ولم تلح لجوجا لاغتصاب حق. كنت انت الدائرة التي انا هي..! الفها بشطريها حولك! اجعلها كجذع كافور مفقود! «لونه ابيض».

في ارض لا ينبت فيها سوى .. العرفج الشائك!

عيناك لم تكونا نهري حزن.. رأيت فيهما «العراب» اللاموجود !

ورأيت انت بعيني صورتك!

في ذات ليلة لم يكتمل بها القمر وكنت بالداخل.. كنت كوة نور!

لم تكن انت سوى انا..! هذا شيء لا يعرفه من يحرث في رماد منفضة. هذا شيء لا يدركه سوى «المدعوك» في زمن الهروب.

العراب.. قالت.. بوابتاك يواراه .. لانهم مشغولون بتبسيط النظريات المادية! وتقسيم العلم ما بين «رحلتي الشتاء والصيف».

لم تكن ايام ائتلاف قريش.. هذه الرحلات.. عيناك لم تقل كلاما قاله جد لك قديم يضرب بجذوره الى ادم..!

رماد المنفضة المركوم لا يمكن ان يكون حتى سمادا لارض ميتة! من فوق فقط احياء الأرض الميتة !

تقول بوابتا عيناك.. يا جليد الفرح ..!

كيف يكون «ائتلاف» حلف ناتىء الى قمة الهرم.. وحلف ضارب بجذوره الى القعر .. أو المنحدر كما يقال..

لا تجد عرابا !

يشرع لك الابواب.. او يحتضن «اللهفة فيك»

الجائعون، القاطعون الطرق على صهوة حمار احدى رجلين مربوط بها جرس .. والذباب يطن في اذنه، وأنفه ينزف لا عيناه !

عندما تبحث عن عراب لك.. لن تجد سوى. اصابع منقوش بها..!

تجذير الايام انتظارا لان تبقى قدماك قادرتين على حملك لكنك لن تقدر ان تجدف مع التيار ولا عكس التيار ولا ضد التيار ! سيصيب هاتين العينين الجميلتين.. مركب اسى سيقلع وفي ذهابه وايابه تقرأ على رفته نقوش المستقبل!

ستعرف يومئذ .. ان العراب في داخلك .. هو انت نفسك !

وستدرك جيدا ان في هذا الزمن مساحات هي «مناطق محرمة» على بابها حراب مشرعة وعلى ارضها تقسيمات شائكة!!

لن تجد في زمن الحريات المقروصة سوى شعارات! للشعب ومن الشعب وبالشعب» ليس سوى هذا .. وستكتب داخلك قاموسا لمعان غريبة تسمعها فقط !

ستجد .. او الولادة القيصرية تختزل الاوقات !

وانك اطللت على هذا العالم بوضع فريد..! وانك مغبون وستقول.. هذا زمن الباطل.. زمن الانسان بقيمة رماد ومنفضة !!

لم تكن انت رمادا .. هل اقول لك عن «رامادا» المعركة !

وعن الاسطول المهزوم والامبراطورية التي غربت عنها الشمس!

تمخضت الارض عن فئران «قومية» تعرض بأنيابها زوايا الامبراطورية! التجعد في الوجنة لا ينبىء عن تعاقب السنين.. لكنه مدخل لشيء اخر !

دائرة انا .. وانت مرسوم في الداخل !

الايام ترشق بسهامها عينيك!

لا عراب لك.. يا ابن الأرض .. ليس لك الا شيء واحد هو حضن امك.. والاكل حتى الشبع.. ثم الغد دعه يأتي بما يأتي به ؟

بوابتاك .. مشرعتان هنا في قلبي الذي هو لك !

لا ترسم قرب «الصفر» رقما آخر لان الأولويات فزعت منك منذ تنفست الحياة.

في هذا العالم قضايا.. لم تحل .. لن نتحدث عن الجوع في افريقيا السوداء او الترف في افريقيا «البيضاء» لانه قد يعنينا لكن ليس بدرجة الجوع في عينيك هذه!

«روكسلان» إمرأة اشترت بحليها وطنها. أغرت القائد ففتح لها البوابة وعبرت الى حيث وطنها .. وزوجها يقامر على النصر او الهزيمة هكذا الطريق الى الفوز دائما امرأة..!!

ولو تجيشت الجيوش.. وتجهم وجه الارض فلن.. تغادرني الرغبة في عناقك!

بوابتا عيناك تنفذان..! شخير اصحاب الرقيم.. وانت تنسخ جذرا من قاعدة. وتنتصب في داخلي تذكارا.. انت مني وبي ولي..!! قرع السن ليس حلا !

وتجزيء الوقت ليس حلا.. وتحنيط العمر لكن هناك شيئا تدلف منه انت الى مساحة اكبر!

يعتلون الصهوات.. وآدم عاش ومات منذ غادر جنته ولا يملك الا ورقة توت.

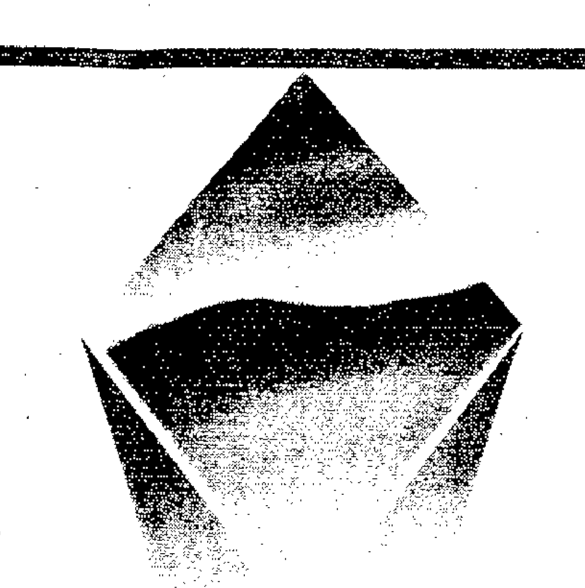
انت لا تتجزأ .. رائع في القلب.. لا تجرب ان تشرك الآخرين بحزنك لتحزن وحدك..! ولتفرح وحدك!

حدقتاك في قلبي دعها تتسكع فيه سيكون دافئا لن تجد طريقا مرصوفا سهلا الا اليه ..!!

لكن لن «ندين» انا وانت الايام.. سوف نعقد معها صلحا.. ولكن لن نساوم ابدا في يوم واحد نملكه...!

حقك..! وتذكر قبل هذا ان الحق عادة يكون مغتصبا.

● الرياض



ميتسوبيشي.. تضئ الطريق لإبداعات ٨٦

MITSUBISHI

ميتسوبيشي جالنت في أكس هاردتوب
سيارة الفخامة التي لا تضاهى..

ضمان لمدة عام..
مهما كانت المسافة التي قطعتها..

تتمتع شركة ميتسوبيشي بشهرتها العالمية بفضل هندستها المتقنة ولأنها تثق تماماً بتفوقها التكنولوجي، فهي تقدم على كل سياراتها موديلات ٨٦ ضماناً لمدة عام بغض النظر عن المسافة التي تقطعها..

سيارات ميتسوبيشي ٨٦ آخر ما توصل إليه التقدم التكنولوجي والهندسي.
إلتقي اليوم بالذين يضيئون الطريق لإبداعات ٨٦ في معارض العيسائي

خصم مغر عند الشراء نقداً

ميتسوبيشي.. علامة مضيئة في عالم التطور



باجيرو (٢٦٠٠ سي سي)
السيارة الفائزة دوماً بالسباقات العالمية. القمة في الفخامة والراحة. الدفع على الأربع عجلات. متوفرة بموديلات سعة ٥، ٧، ٩ ركاب.

ستاريون (٢٠٠٠ سي سي)
سيارة رياضية تجمع الأداء الرائع والديناميكية.. صممت بعناية للشباب وذوي القلوب الشابة.. قمة في راحة القيادة وسلاسة التحكم. ستاريون تجربة حافلة بالروعة.

سبيس واجن (١٨٠٠ سي سي)
سيارة عملية فسيحة الأرجاء - تتسع لسبعة أشخاص - حيز أكبر لكميات من الأمتعة. قمة في المتانة والراحة.

لانسر (١٥٠٠ سي سي)
سيارة غاية في الرشاقة - رياضية وذات تصميم بديع.. مثالية لك وللعائلة.

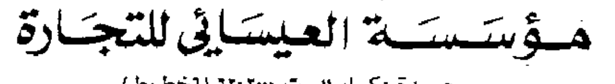
جالنت رويال صالون/سوبر صالون/جي. إل. إس (٢٠٠٠ سي سي)
مزيج رائع من متعة الراحة والتصميم المتفوق.. إنعم بالاسترخاء واشعر بالقوة وبالتميز عن الآخرين.

جالنت في إكس هاردتوب (٢٤٠٠ سي سي)
صالون فخم من الطراز الأول - مثال للرشاقة والأناقة بالداخل والخارج. هدوء ونعومة وقوة في الأداء. مميزات خاصة عديدة - نقل الحركة عادي/أوتوماتيك.

***ملاحظة هامة..**
* بادر بطلب سيارتك الجديدة طراز جالنت في اكس هاردتوب والمعروضة حالياً بمعارض العيسائي واستلمها بعد ١٥ اكتوبر ١٩٨٥

عرض لا يقدمه سوى ميتسوبيشي

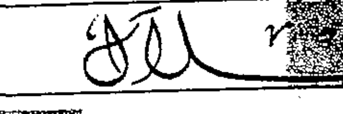
تفضل بزيارة معارضنا اليوم



مؤسسة العيسائي للتجارة

جدة: كيلو ١١ - ت ٦٢٠٢٠٠٠ (٦ خطوط)
كيلو ٣ - ت ٦٨٧٨٦٦٢ - طريق الكورنيش ت ٦٤٢١٧٠
الرياض: تليفون ٤٧٧٥٨٢٨
الدمام: تليفون: ٨٥٧٢٠٤٥ - ٨٥٧١٨٠٧
أبها: تليفون ٢٢٣٠٥٩٦ - المدينة المنورة: تليفون ٨٣٦٦٦٤٥





● كان يا ما كان... رجل وسيم الطلعة، اسمه «بييرمونجو».. في اسمه نكهة وطعم الفاكهة، ويوصف بأنه : رجل أعمال !

كان يعزف على «الجيتار» لحنا حزينا.. بدون دموع !

كأنه مجروح.. ومن جرحه : وردة، فكيف الوردة تجرح، اذا لم يكن شوكها كثيرا ؟!

والوردة التي جرحته، وتركته خلفها يعزف لحنه الحزين.. كانت فتاة تبلغ من العمر الخامسة والعشرين !

كانت : متوسطة الجمال، ولكن الحب أعمى، ولا تنفع معه النظارات !

وامتدت اليها يد «مونجو».. فاستلقت داخلها مثل وردة حقيقية، واغمضت عينيها، وحلمت بوطن صغير صغير.. يضمها، فيكبر يكبر بالحب.. وتمتد جذورها فيه، وتحب هذا الـ «مونجو» !

لكن الوردة.. ما لبثت أن خدشت من جاء ليسقيها.

ادمت قلبه بعد أول لمسة حنان منه لها. وقالت تبرر ما اقدمت عليه :

ـ لقد فعلت ذلك خوفا على نفسي ومصيري من الاختناق الفجائي بين يديه.. حين ينسى أنني وردة، فيسحقني !

ـ قالت أيضا : صحيح أنني شعرت بميل نحوه.. فهو يبدو لطيفا، وجذابا، ومهذبا.. وفي عينيه لمحت بريق الحب. لكن... فكرت بعد ذلك عندما يذوب دفء الحب !

لقد رفضت هذه الفتاة أن تقترن بالرجل الوسيم، الجذاب «مونجو».. برغم انه ناجح في عمله، وتتمناه الكثيرات، واعطت لكل من سألها سببا لهذا الرفض.. وهي تقول :

ـ عندما كنا نلتقي بواحد من زملائه او أصدقائه.. كنت الاحظ أن «بيير» دائما يجرح شعور زميله أو صديقه بكلمة، وبدون سبب.. وشعرت باستمرار انه حريص على شيء واحد، وهو : أن يقلل من شأن الآخرين أمامي !

ومن رأيي.. أن الذي يقدر على جرح زميله وصديقه دون ذنب.. فلا بد انه سيفعل نفس الشيء بمن أحبها !

● ● ●

وأشاحت الفتاة بوجهها عنه، ووضعت قبعتها على رأسها، وسارت متألقة، تبحث عن رجل آخر.. غير أناني، وليس شرطا أن يكون وسيم الطلعة، بل تريده وسيم النفس.

وقالت وهي تختفي عن عينيه، وعن زحام الناس الذين سألوها :

ـ إن أنانيته تجعله مستعدا أن يضحي بأصدقائه...

ان هذا ينبغي أن لا يملأ رأسي غرورا، وأن لا أخدع نفسي.. فهو رجل ناجح حقا، ولكنه ليس انسانا.. فكيف يصبح زوجي هذا الذي فشل أن يكون إنسانا ؟!

● ● ●

وبقي الـ «مونجو» في مكانه... لا يعلق بكلمة على كل ما أفاضت به خطيبته، وقد رفضته بعد حب !

لم يختف.. وانما اخذ يعزف على «جيتاره» لحنا حزينا بدون دموع.. كأنه يريد أن يؤكد للناس من خلال الموسيقى انسانيته.

وسألوه وهو مستمر في عزفه :

ـ هل ستستسلم ؟!

ـ أجابهم : لن أبحث عن امرأة أخرى بعدها.

لقد استطاعت هذه الفتاة أن تقنع كل النساء برفض الزواج من «مونجو» وعدم الاقتران به !

● ● ●

انتهت حكاية «مونجو» ولكنني تساءلت :

ـ هل هذه أنانية الحب في الفتاة، أم صلف الوسامة والنجاح والرجولة في «مونجو» ؟!

ان الفتاة قد بدت كروح شفافة.. تحلق، وتتحاشى السقوط في ماديات الحياة والانسان، ومن حقها أن ترفض الانانية، لئلا تموت بها !

لكنها كانت ـ أيضا ـ متعصبة لجرح احساسها.. وقد كان في الامكان أن تشعر الرجل الذي أحبته ـ ان أحبته فعلا ! ـ بذلك الجرح، وتجرب مدى قدرته في علاجه.

أن الرفض في الحب.. لا ينبغي أن يخضع لعنف الرض في الماديات !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن تفارقهم.. فالراحلون همو» !!

عبد الله الجفري.

محتار يا مهانه... ادوني شيك على بياض وقالولي إختار الرقم اللي يعجبك ـ

٤٢٧ وخلصنا... متى يكون قابل للصرف!

برامج مركز خدمة المجتمع في جامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد:

ينظم مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود بالتعاون مع وحدات الجامعة الاكاديمية والادارية اكثر من ستين دورة وبرنامج خلال الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي الحالي، منها ٤٥ دورة للرجال، و١٥ دورة خاصة بالقطاع النسائي.

تتناول البرامج مختلف الجوانب العامة، التي يحتاجها المجتمع مثل الكمبيوتر واللغات والارشاد الزراعي، واسس اقامة المتاحف والمعارض، والآثار وتطور الحضارة في شبه الجزيرة العربية، والطاقة والزراعة وعلم النفس في خدمة الادارة، والوقاية من الاشعاعات.

برامج القطاع النسائي

وتحتوي برامج القطاع النسائي على استخدام الخامات المستهلكة في ديكور المنزل والسكرتارية والمحفوظات، ومبادىء الرعاية الصحية الاولية، والغذاء والصحة والمضادات الحيوية وتقنيات التعليم، وخصائص النظام المحاسبي في البنوك التجارية، وتعليم الآلة الكاتبة العربية بالاضافة الى برامج الكمبيوتر المختلفة المستويات، واللغات.

وتساهم كلية العلوم في تقديم دورة حول الوقاية من الاشعاعات المؤينة لمدة ستة اسابيع وموجهة للعاملين في المواد المشعة على الاجهزة المصورة، ودورة حول الكائنات الدقيقة وتطبيقاتها، تستمر اربعة اسابيع وينظمها قسم النبات في الكلية، كما ينظم قسم الجيولوجيا دورتين الاولى حول الجيولوجيا العامة لمدة ثلاثة اسابيع، والثانية حول تدريب الفنيين على اعمال تجهيز العينات الجيولوجية للدراسة، لمدة اربعة اسابيع والدورة موجهة لفنيي الجيولوجيا بشكل عام.

سلسلة برامج

وتشارك كلية الزراعة بسبعة برامج، حيث يقوم قسم وقاية برامج النبات بتقديم برنامج حول الآفات المنزلية وطرق مكافحتها ولمدة اسبوع واحد وهي موجهة لاصحاب المنازل والمتاجر والمهتمين بهذا الموضوع بصفة عامة وينظم قسم الاقتصاد الزراعي برنامجا لمدة اسبوع واحد حول الارشاد الزراعي للعاملين في هذا المجال وللعاملين في مجال الاغذية يقدم قسم علوم الاغذية برنامجين اولهما لمدة اربعة اسابيع ويدور حول مراقبة وتداول الاغذية والثاني للمدة نفسها ويدور حول التعريف بالاغذية وطرق حفظها، وهناك برنامجان لقسم الهندسة الزراعية مدة كل منهما ثلاثة اسابيع الأول حول البيئة والزراعة وموجه للعاملين في مجال الانتاج الزراعي بمختلف فروعه، والثاني حول الطاقة والزراعة، وموجه للجهات التي لها علاقة بالطاقة والزراعة.

وتساهم كلية الصيدلة في برنامجين الاول حول الصيدلة الاكلينيكية، لمدة اسبوع واحد وموجه للصيادلة والاطباء والثاني لمدة اسبوعين وموجه للصيادلة ومن في حكمهم، وتساهم كلية العلوم الطبية المساعدة في دورة لمدة ثلاثة اسابيع حول الغذاء والتغذية وما يؤثر عليهما.

وتشارك كلية الهندسة في ثلاثة برامج الأول حول ميكانيكا الآلات ولمدة اربعة اسابيع وهو موجه الى مدرسي المرحلة الثانوية في وزارة المعارف، والثاني برنامج تخصص لمدة اسبوع واحد وموجه للعاملين في حقل المياه ويدور حول هيدرولوجيا وهيدروليكا المياه الصحية والاخير برنامج تخصصي ايضا ولنفس المدة وموجه للعاملين في ادارة التشييد في القطاعين العام والخاص ويدور حول تسعير تكلفة المشاريع.

وتساهم كلية التربية باكثر من عشرة برامج يدور اغلبها حول التربية والتدريس وتحسين الاداء التعليمي، فهناك برنامج يتناول الجديد في علوم المرحلة الابتدائية لمدة اسبوعين وموجه لمدرسي العلوم في المدارس الابتدائية، واخر حول التقويم في خدمة التربية وهو برنامج تخصص لمدة أربعة أسابيع وموجه لمعلمي ومديري المدارس المتوسطة «الاعدادية والثانوية»، وهناك برنامج تخصصي لمدة اسبوعين لمدرسي المرحلة الابتدائية حول الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، وبرنامج مماثل لمدرسي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ولمديري وموجهي ومعلمي المدارس (الحكومية والاهلية) وهناك برنامج لمدة ثلاثة اسابيع حول استراتيجيات تحسين الاداء التعليمي في غرف الصف.

كما تقدم كلية التربية برنامجا تخصصيا حول تحسين الاداء اللغوي لمذيعي البرامج التلفزيونية، وبرنامجين في الدراسات الحرة في التصوير التشكيلي، وفي مجال الاشغال الفنية ومدة كل منهما ثمانية اسابيع وهما موجهان لمن يتقدم لايهما بصفة عامة.

وتشارك كلية الاداب في اكثر من عشرة برامج ففي مجال اللغات هناك سبعة برامج موجهة لجميع المواطنين والمقيمين في المملكة، ومدة كل منهما خمسة اسابيع، ويشرف عليها مركز اللغات الاوروبية والترجمة، وتشمل دورات اللغة، واللغة الفرنسية، واللغة الالمانية واللغة الاسبانية واللغة العبرية (مستوى ثان) الى جانب اللغة الانجليزية، للمبتدئين ومتوسطي وجيدي المعرفة.

وفي مجال اللغات يساهم معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ببرنامجين اولهما لمدة خمسة اسابيع وموجه بصفة عامة لغير العرب، وهو حول اللغة العربية لغير الناطقين بها، والثاني برنامج تدريبي لمدة سبعة اسابيع لمدرسي اللغة العربية في وزارة المعارف ويدور حول طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

والى جانب هذه البرامج المتنوعة، هناك برامج معدة خصيصا لجهات معينة وتشمل الحاسب الالي وادخال البيانات ولغات الحاسب الالي والطبوغرافية العسكرية والآثار وتطور الحضارة في شبه الجزيرة العربية وغيرها من المواضيع.

وتشمل دورات وبرامج القطاع النسائي ١٥ برنامجا تستفيد منها الراغبات في كل القطاعات مثل الموظفات والاداريات وربات البيوت والعاملات في الدورات الاتية:

مدخل الى الحاسب الالي، وتقنيات التعليم، وتعليم الآلة الكاتبة العربية، والترجمة الانجليزية، وخصائص النظام المحاسبي في البنوك التجارية، والمضادات الحيوية، والغذاء والصحة، ومبادىء الرعاية الصحية الاولية، واستخدام الخامات المستهلكة في ديكور المنزل وتحليل وتصميم النظم، والسكرتارية، والمحفوظات، وغيرها من المواضيع.





فيروز امام ٤٠ ألفا في «بصرى»

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

ضمن تظاهرة «مهرجان بصرى الدولي الثامن»، وضمن مجموعة الفعاليات الفنية المهمة التي شهدها هذا المهرجان التقت الفنانة الكبيرة فيروز وفرقتها الشعبية بما لا يقل عن اربعين الفا توافدوا من مناطق القطر العربي السوري المختلفة، اضافة الى عدد كبير من الأخوة العرب الذين حضروا خصيصا ليشاهدوا الحفل الذي استمر قرابة ثلاث ساعات مساء الخميس الماضي على مدرج مسرح بصرى التاريخي الذي يتسع لـ ١٥ الف متفرج.

بدأت فيروز حفلها الذي تضمن مجموعة اغان مختارة بتحية الى دمشق عبر اغنية «شآم يا ذا السيف لم يغب»، وغنت لبردى ولبنان وللامسيات الجميلة، كما قدمت فاصلا من الموشحات، وقد بلغ تجاوب الجمهور الكبير المحتشد داخل وخارج المسرح قمته مع اغنية «بحبك يا لبنان يا وطني بحبك» وردد مع فيروز كلمات الأغنية بصوت واحد.

وقد شاركت فيروز في اغنياتها فرقتها التي قدمت لوحات فنية جميلة اظهرت جمالية الفولكلور اللبناني الأصيل، اضافة الى مشاهد راقصة لفرقة فهد العبد الله للفنون الشعبية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	صفر	١١	غائم
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف	هونج كونج	٢٥	٣٠	صاف
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢٥	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٢٤	٣٧	صاف	لشبونة	١٥	٣١	صاف
أبها	١٣	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٣	٢٣	صاف
امستردام	١٤	١٩	صاف	مدريد	١٢	٢٩	صاف
اثينا	١٦	٢٨	غائم	مانيلا	٢٤	٣٠	غائم
البحرين	٢٨	٣٧	صاف	مونتريال	١١	٢١	غائم
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	موسكو	٤	٨	غائم
بيروت	٢٨	٣١	صاف	نيودلهي	٢٣	٣٣	صاف
برلين	١٠	١٧	غائم	نيويورك	١٥	٢٠	ممطر
بروكسل	٥	٢٣	صاف	نيقوسيا	١٩	٣٣	صاف
بيونس آيرس	١٤	٢٢	صاف	باريس	١٣	٢٥	صاف
القاهرة	٢١	٣٣	غائم	روما	١٤	٣١	صاف
كوبنهاجن	٩	١٥	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	٨	١٨	صاف	استوكهولم	٥	١٢	صاف
فرانكفورت	٩	٢٠	صاف	سيدني	٩	١٩	صاف
جنيف	٩	٢٦	صاف	طوكيو	١٩	٢٢	غائم
				فيينا	١٣	٢٣	صاف

عرب وعجم

● السفير سيد ابو زيد عمر الرئيس الجديد لقسم رعاية المصالح المصرية في المملكة العربية السعودية تسلم مهام عمله خلفا للسفير السابق أحمد ابو الخير.

● ● ●

● الدكتور محيي الدين عبد الحليم استاذ الاعلام الاسلامي المساعد في جامعة الأزهر انهى اعارته لجامعة العين بدبي وعاد لعمله بكلية اللغة العربية بالأزهر.

● ● ●

● الدكتور سمير حسين العميد السابق في كلية الاعلام بجامعة القاهرة سافر الى المملكة العربية السعودية للعمل استاذا للاعلام في جامعاتها.

● ● ●

● عبد السلام المنصوب تم تعيينه مساعدا للمستشار الاقتصادي في القنصلية العامة للجمهورية العربية اليمنية في جدة.

● ● ●

● ياسين شلتوني صدر قرار بترقيته الى منصب مدير الاعلان والترويج في الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي «صافولا».

● ● ●

● الدكتورة خيرية نجيب رئيسة معمل السموم النظرية ورئيسة شعبة بحوث الصناعات الغذائية بالمركز القومي للبحوث في مصر عادت من سويسرا بعد ان مثلت الشرق الاوسط في ندوة عالمية عن تلوث الاغذية في العالم.

● ● ●

● انور حسين محمد فتيحي رزق وحرمه مولودة سمياها (سمر). وقد وعد الاصدقاء بحفل عشاء بهذه المناسبة.

● الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس تقدم بطلب الى لجنة التعليم في الحزب الوطني في مصر يطالب بضرورة الاهتمام بالتربية الاسلامية في جميع مراحل التعليم وحفظ القرآن الكريم كمادة اساسية بحيث يحفظ الطالب في كل عام دراسي جزءا كاملا من القرآن الكريم.

● ● ●

● الدكتور عبد العزيز النهاري رئيس تحرير الزميلة «البلاد» أقام حفلا لتكريم الزميل محمد الوزان بمناسبة انتقاله للعمل كمراسل لـ «البلاد» في القاهرة.

والمعروف ان الزميل الوزان عمل في «البلاد» طيلة الاعوام الـ ١١ الماضية وتدرج في وظائفها حتى منصب سكرتير التحرير.

● ● ●

● بدر الدين بشير عبد الله الموظف في البنك الاهلي التجاري رزق مولودة سماها «هناء».

● ● ●

● الدكتورة زينب السبكي رئيسة جمعية رعاية مرضى السرطان في مصر تسلمت جهاز كشف مبكر لأورام الثدي (مينو جراف) قيمته ٥٠ الف دولار هدية من احدى الشركات البترولية في الاسكندرية. وهذا هو رابع جهاز يصل الى مصر من هذا النوع.

انتقل إلى رحمته تعالى في لندن الدكتور خالد الهاشمي رئيس جامعة بغداد سابقا والسفير العراقي السابق في النمسا والعضو في اللجنة التنفيذية للنادي العربي في بريطانيا.

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

مثل اليوم

قديم الصوف ولا جديد البرسيم

العدد الثاني من مجلة «اور» الصادرة من المركز الثقافي العراقي في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

العدد الجديد (الثاني) من مجلة «اور» الذي صدر اخيرا عن المركز الثقافي العراقي في لندن اصبح من الممكن شراؤه الان من بعض محلات بيع الصحف في بغداد حيث وافقت الدار الوطنية على توزيع المجلة بطلب من المركز رغبة منه في ان تكون «أور» متوفرة لطالبيها من الاجانب وممن يعنى بمتابعتها بصورة عامة.

في الوقت ذاته يجري المركز الثقافي في لندن حاليا اتصالات مع عدد من دور التوزيع البريطانية لبحث امكانيات توزيع المجلة على نطاق بريطانيا لاسيما بعدما اصبح واضحا الان ان «أور» تحولت بالفعل الى منبر متميز لتعريف المثقفين والمفكرين البريطانيين بآفاق الثقافة العربية بصورة موضوعية وبعيدة عن التهريج. ومن المؤمل ان تسفر هذه الاتصالات وغيرها عن توسيع نطاق توزيع «اور» بما يوفر وصولها الى ايدي الاوساط المعنية بالثقافة العربية وفي اكثر من بلد من البلدان الناطقة باللغة الانكليزية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية.

العدد الجديد من «اور» جاء كالعادة حافل بنخبة من المواضيع التي غطت جوانب عدة من اركان الثقافة العربية والاسلامية، كما تحتل الفنون التشكيلية موقعا بارزا في هذا العدد فتراوحت مواضيعها ما بين العمارة والرسم والفخار. وتضمن العدد كذلك ركنا للشعر وفيه قصيدة ياسين طه حافظ «قبل وبعد الجسر».

كما جاء قسم «المتابعات» في المجلة غنيا بعرض الاحداث الثقافية والفنية المتعلقة بالتراث العربي والاسلامي في عدد من عواصم العالم، بالاضافة الى استعراض لبعض الكتب الجديدة عن هذا التراث مما اصدرته دور النشر العالمية.

معرض للفنانين الشباب العرب في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقام في قاعة المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة البريطانية، اليوم (الاثنين) المعرض الفني الأول للتراث العربي الاسلامي، والذي سيستمر حتى الثالثة من اكتوبر (تشرين الاول). وتساهم فيه مجموعة من الفنانين الشباب العرب المقيمين في لندن، وباعمال فنية متنوعة، وقد اشرفت على تنظيم هذا المعرض، الذي سيكون مفتوحا من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء، الزميلة نظيرة التميمي. وهو معرض خيري سيعود ريع مبيعاته لدعم صندوق تعليم الاطفال.

أبيض وأسود

عربسات ـ ٢ وفرص الاستفادة العربية

في زمن التباعد والفراق العربي صرنا نبحث عن اي وسيلة تجمع ولا تفرق وتقرب بين الاخوة حتى نخفف من آلامنا وهمومنا ونتبادل الرأي والمعرفة والمعلومات ونخترق جدار الخلافات والحدود المصطنعة.

وقد كتبت مرة مقترحا ان تعمد كل اجهزة الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية الى التعريف بالبلاد العربية وان يشارك اي مواطن عربي في هذا العمل الايجابي تحت عنوان «تعالوا نتعارف» كما طالبت مرة بأن نبحث عن مجالات وطرق متاحة للتعاون العربي اقتصاديا واجتماعيا وسياحيا اذا تعذر لأسباب نعرفها جميعا تحقيق «الوفاق السياسي».

وبالأمس سمعنا أخبارا مفرحة عن الامكانيات الهائلة التي وفرها لنا القمر الصناعي العربي «عربسات ـ ٢» للتقريب بين ابناء الأمة الواحدة والاتصال المباشر في ما بينهم. وهي امكانيات لو أحسن استخدامها واستعمالها لحققت من النجاحات والانجازات ما عجزت عنه السياسة والشعارات والمؤتمرات الكثيرة التي تعقد دون توقف... ودون نتائج حقيقية ملموسة.

والواقع انه عندما انطلقت مركبة الفضاء ديسكوفري جي ٥١ حاملة اول رائد فضاء عربي مسلم كتب الكثير عن الأهداف العلمية والانجازات التي يمكن ان تحققها كما كتب عن مهمة القمر الصناعي العربي عربسات ٢ الذي اشرف على اطلاقه الأمير الرائد سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.. ولكن لم يكن يخطر ببال أحد حجم الفوائد الايجابية التي حققها هذا الانجاز العلمي البارز لمصلحة العرب.

ومع الأيام بدأنا نتلقى الأخبار الطيبة والمبادرات المفرحة مما كرس القناعة بعظمة الانجاز وفوائده. فقد استطاع القمر الصناعي العربي ان ينقل مراسم الحج مباشرة على الهواء الى العالم الاسلامي والعربي، كما نقل قبل ايام وقائع اختتام المهرجان الخليجي مباشرة من طوكيو. وفي مبادرة لتعميق الاتصال الاخوي نجحت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في ترتيب أول اتصال بين بلدين عربيين هما تونس والجمهورية العربية اليمنية لمناسبة الاحتفال بثورة ٢٦ سبتمبر حيث تبادل رئيسا وزارتي البلدين الأحاديث الودية وجها لوجه عبر القمر الصناعي العربي.

وهذه المبادرة لو تعمقت وتكررت يمكن ان تفتح طريق الحوار الاخوي حول مختلف القضايا اضافة الى امكانات الاستفادة الكبيرة على الأصعدة العلمية والتعليمية والاعلامية والسياحية اضافة الى تسهيل الاتصالات الهاتفية وربط العالم العربي بشبكة منظمة تكون في متناول يد اي مواطن.

وقد اكد لي الدكتور علي المشاط مدير المؤسسة العربية للاتصالات الهاتفية وهو رجل عالم يكرس كل وقته وجهده على متابعة أعمال هذا الانجاز الحضاري وانجاح هذه التجربة ان القمر الصناعي العربي عربسات ـ ٢ يستطيع تقديم خدمات هائلة لا يمكن ان توصف وان من واجبنا جميعا مسؤولين ومواطنين ان نستفيد من هذه الخدمات لتحقيق ما نصبو اليه من تقدم وتعاون حتى نلحق بالركب الحضاري ونشد اواصر الترابط والتآخي في ما بيننا.

والأمل كبير ان لا نضيع هذه الفرصة الذهبية وان نحقق الاستفادة المرجوة. وبانتظار ذلك لا بد ان نكرر توجيه تحية الشكر والعرفان لرائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان وللدكتور المشاط ولكل العاملين في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والى كل من تبنى وساهم وشارك في هذا الانجاز الحضاري.

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 30 September 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2498
الاثنين ١٦ محرم ١٤٠٦هـ - ٣٠/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٩٨
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



البحث عن كنز هتلر المفقود!

فيينا - أ.ف.ب: سيبدأ الجيش النمساوي يوم السبت المقبل عمليات بحث جديدة في محاولة للعثور على كنز النازي الاسطوري المكون من سبائك ذهب خبئت (عام ١٩٤٤ قبل اندحار المانيا) بالقرب من بحيرة توبليتز على بعد ٦٠ كم جنوب شرقي سالزبورج.

وسيحاول جنود في سلاح المهندسين في سالزبورج وخبراء في ازالة الالغام الدخول الى سرداب تحت الأرض اغلقت فتحته منذ نهاية الحرب بسبب ركام ارضي ويقع السرداب عند سفح تل زرعت فوقه الاشجار على بعد ٧٠ كم من الضفة الجنوبية للبحيرة.

وقد امرت الحكومة النمساوية بهذه الحملة الجديدة اثر شهادة رجل لم تعلن هويته اكد انه دخل في نهاية الحرب الى هذا السرداب الذي يقود الى قاعة كبيرة حيث توجد صناديق كتب عليها «متفجرات».

وكانت وزارة الداخلية قد ارسلت في العام الماضي فريق خبراء مزودين باجهزة استكشاف لفحص هذا السرداب من الخارج. وقد اسفرت عمليات الفحص عن وجود كميات كبيرة من المعدن.

وسوف يزود الجنود ببولدوزر وسوف يشرعون في بحثهم بحذر شديد نظرا لان الخبراء يخشون ان يكون هذا السرداب ملغما لمنع الدخول اليه.

صناديق غامضة

وتسري شائعات منذ سنوات حول الصناديق الغامضة المملوكة للرايخ الثالث والتي اغرقت في مياه بحيرة توبليتز. وفي عام ١٩٥٩ نجح بعض المبعوثين الخاصين لمجلة المانية كبرى في رفع ست حاويات من الحديد (الى سطح البحيرة) كانت مليئة بجنيهات استرلينية مزيفة ارغم المحتجزون في معسكرات الاعتقال على صنعها لتسبب انهيار الاقتصاد البريطاني بناء على اوامر هتلر.

ولم يقف اكتشافهم عند هذا الحد. فقد اخرجوا ايضا صندوقا يحمل الرقم «بي ٩» ويحتوي على وثائق من المكتب المركزي لامن الرايخ (الجهاز الاداري للجستابو» وقوائم المحتجزين في معسكرات الاعتقال.

ويذكر المؤرخون ان وحدات خاصة تابعة لقوات الصاعقة اغرقت هذه الصناديق تحت اشراف الكولونيل سكورزيني «منقذ» موسوليني. وقد تمت تخبئة صناديق اخرى (لم يعثر عليها حتى يومنا هذا) في منطقة بحيرة توبليتز وتحتوي على طن من سبائك الذهب والمجوهرات.

محاولات فاشلة

وقد حاول باحثون عن الكنز من الافراد العثور على ذهب هتلر دون جدوى. وفي عام ١٩٦٣ غرق غواص اثناء عملية بحث مما دفع السلطات النمساوية الى حظر كل بحث في اعماق البحيرة دون تصريح خاص.

وقد سمحت عمليات البحث بالعثور في قاع البحيرة على الغام وبقايا صدئة لقاذفتين من الحرب العالمية الثانية. وكانت منطقة بحيرة توبليتز خلال العهد الهتلري قاعدة تجارب للبحرية الالمانية لاختبار الاسلحة الجديدة.

وتأمل الحكومة النمساوية الان في رفع الغموض نهائيا عن بحيرة توبليتز بالدخول الى هذا السرداب الذي لم يتم اكتشافه حتى الان على عكس مياه البحيرة.

اكتشاف اثري مهم في سيناء

سيناء - ق. ن. ا: تم في منطقة جبل الطور في سيناء اكتشاف دير يرجع تاريخه للقرن السادس الميلادي.

ويعد هذا الكشف الاثري الاول من نوعه في سيناء عن تطور حياة الرهبان داخل مصر. كما يعطي تفسيرا تاريخيا لما تم العثور عليه من آثار ترجع الى عصور بيزنطية ومملوكية.

ويحيط بالدير سور ضخم من الحجر الجيري الابيض بداخله ١٨ حجرة تتقدمها دعامات مستطيلة واعمدة مربعة كانت تستخدم كسقيفة تتقدم الحجرات حماية لها من أشعة الشمس.

دكا: ١٥٠ جريحا خلال مباراة في كرة القدم!

دكا - ر: قالت الشرطة ان ما لا يقل عن ١٥٠ شخصا اصيبوا بجروح بعضهم حالته خطرة اثناء شغب في مباراة كرة قدم في دكا.

وحدثت الاصابات حين تقاتل متفرجون متنافسون بالقضبان الحديدية والحجارة اثناء مباراة اقيمت امس بين الناديين الرئيسيين في بنجلاديش وهما اباهاني كريرا والنادي المحمدي الرياضي.

ونقل المصابون باصابات خطيرة الى المستشفى وقبضت الشرطة على ٢٥ شخصا.

صباح الخير

السعادة كعدوى

ما كدت اكتب قبل ايام عن النحس المعدي حتى ذكرتني قارئة سودانية ظريفة تقيم في جدة بما كتبت قديما عن جيرتي للسعداء المسعدين في عروس البحر الاحمر، وانني قلت وقتها: جاور المسعد تسعد.

واقترحت السيدة هدى (واكتفي من اسمها بهذا القدر حسب طلبها) ان ننشيء «حي السعادة» او حي «السعادة المنقولة»، فنسعد مع السعداء وقد نثرى بالعدوى منهم، ولو عن طريق بيع بيوتنا في الحي باغلى ثمن لمن يريد مجاورة السعداء.

وربطت السيدة هدى تنفيذ اقتراحها بموافقة امين مدينة جدة، وكنا نتمنى لو كانت المشكلة كلها موافقته، لانها كانت حلت فالمهندس محمد سعيد فارسي صديق قديم وارجح انه سيكون من سكان الحي.

المشكلة هي ان القارئة ربطت بين السعادة والثراء، فهي تقول ان احد الاصدقاء الذين ذكرتهم في ذلك المقال القديم يعتبر بين اغنى عشرة رجال في العالم، وان صديقا آخر لا يقل عنه ثراء، كما ان الثراء هو القاسم المشترك بين بقية الجيران المقترحين.

واذكر ان جيراني الاثرياء في جدة كانوا سعداء ايضا، واتمنى ان تدوم لهم سعادتهم، الا ان السعادة ليست بالتأكيد صنو الثراء، او هذا على الاقل ما يحاول الاثرياء ان يقنعونا به لدفع العين عنهم، وانها في موضوعنا بالذات، اي مجاورة الاغنياء، قد تسبب الشقاء.

وعندي للقارئة حكاية صديق هاجر اهله الى الولايات المتحدة وهو صغير فنشأ فيها، واصبح من ابرز الشخصيات العربية الاميركية، مع نشاط بارز في عالم السياسة والفكر.

ولما كان الصديق يقبض مرتبه بالدولار فقد اعتبر نفسه ثريا حتى دعي هذا الصيف الى زيارة بعض العرب الكبار في لندن وجنوب فرنسا، وشاهد من مظاهر الثراء ما اعتبر نفسه معه في فقر مدقع، وهو الان حزين بسبب «فشله»، ومحبط ازاء فقره.

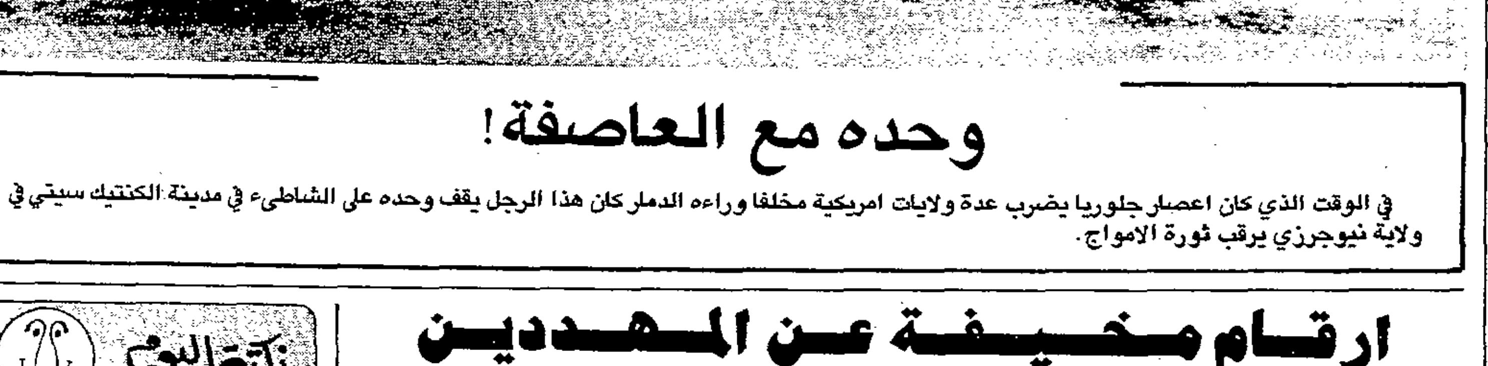
وحاولت ان اعزي الرجل بقصة ثري من هؤلاء اشترى يختا طوله ٥٠ مترا، وهو يكره البحر، لان من «شيم» الثراء ان يكون اليخت طويلا. واخذت الزوجة تستعمل اليخت نكاية بزوجها، وهي تكره البحر ايضا، فاشترى لها الزوج يختا مماثلا، كما نشتري نحن مناشف «له» و«لها».

وقال الصديق كيف احاول ان اعزيه بقصة رجل عنده يختان عابران للمحيطات وانخرط في البكاء.

واعود بنكتة للقارئة والصديق وغيرهما، فالمتسول يقول لزميله انه سمع عن ثري يغير قميصا كل اسبوع. ويرد الآخر انه يعرف ثريا آخر يغير قميصين كل اسبوع. ورفض الاول ان يزايد عليه زميله فقال له ان الثري الفلاني يغير قميصا كل يوم. وقال الثاني: هذا لا شيء. الثري العلاني يستيقظ في الصباح فيلبس قميصا ثم يخلعه، ثم يلبس قميصا ثانيا ويخلعه، ويلبس قميصا ثالثا ويخلعه.. وهكذا يظل طوال النهار يلبس القميص ويخلعه..

جهاد الخازن



وحده مع العاصفة!

في الوقت الذي كان اعصار جلوريا يضرب عدة ولايات امريكية مخلفا وراءه الدمار كان هذا الرجل يقف وحده على الشاطيء في مدينة الكنتيك سيتي في ولاية نيوجرزي يرقب ثورة الامواج.

ارقام مخيفة عن المهددين بالموت جوعا في افريقيا

الامم المتحدة - كونا: ابدى مكتب عمليات الطوارىء في افريقيا تفاؤلا حذرا في ما يخص موجة الجفاف التي عمت بعض الدول الافريقية محذرا بان المعاناة مازالت حادة في ١١ دولة من الدول العشرين المتضررة من الجفاف.

واوضحت احصاءات المكتب التي نشرت في تقريره الثالث ان الوضع كاد ان يتحول الى كارثة عالمية لولا المساعدات الدولية والامطار التي سقطت اخيرا وخففت من حدة الاضرار التي كانت ستلحق بهذه القارة.

واجمل المتحدث باسم المكتب جبريل ديالو في مؤتمر صحفي الاحتياجات غير الغذائية المطلوبة منذ بداية سبتمبر (ايلول) الحالي بـ ٩١٦ مليون دولار غطي منها ٥٤٢ مليون دولار من قبل هيئات ومنظمات دولية.

واضاف ديالو ان التقارير الان تتحدث عن معاناة مليون شخص معرضين للموت ويبقى هذا الرقم معقولا مقارنة بالتوقعات الواردة من افريقيا والتي اشارت الى توقع موت ثلاثة ملايين شخص.

وتضاعفت ارقام المعاناة والحاجة الى الغذاء في الدول الافريقية بشكل عام مقارنة بالسنوات السابقة ففي انجولا زاد العدد بحوالي النصف وبتسوانا تعاني من الجفاف للسنة الخامسة حتى وصلت نسبة السكان المحتاجين للمساعدات الغذائية الى ٨٠ بالمائة وان ربع اجمالي السكان قد يموتون جوعا من اثر ذلك في نهاية الموسم الحالي.

وفيما يخص السودان اشار التقرير الى ان عدد المتضررين بلغ حوالي ٨,٤ مليون رغم المساعدات العاجلة التي حصل عليها. الا ان الوضع في منطقة كردفان مازال يلح في طلب المساعدة الغذائية بعدما بلغ عدد المحتاجين لمساعدات عاجلة ٢,٩ مليون.

واضاف ان نصف النازحين بسبب الجفاف الى مناطق او دول مجاورة عادوا الى قراهم الاصلية.

وقد اعلن مؤتمر جنيف للطوارىء في افريقيا في مارس (اذار) الماضي ٣٠ دولة افريقية كدول متضررة من الجفاف وان ١٩٩ مليونا من سكانها يحتاجون بشكل او بآخر لمساعدات.

وذكر مدير المكتب ان المعاناة مازالت قائمة في ١١ دولة من الدول العشرين وهي انجولا وبتسوانا وتشاد وبوركينا فاسو واقليم الكاب واثيوبيا ومالي وموريتانيا وموزمبيق والنيجر والسودان.

لندن - وكالات الانباء:

عثر على امرأة مسنة في التسعين من عمرها مقتولة داخل شقتها في مدينة برمنجهام. المرأة اسمها ليليان بروملي وهي كانت تعيش وحيدة في شقتها الصغيرة بعدما مات زوجها منذ سنتين.

والغريب ان السرقة لم تكن الدافع الى الجريمة لأن شيئا لم يكن مفقودا من الشقة. ويواصل رجال البوليس تحرياتهم لمعرفة سبب قتل المرأة العجوز.

البرج اللاتيني الأمريكي في مكسيكو استطاع الصمود في وجه الزلازل

مكسيكو - أ. ف. ب: صمد البرج اللاتيني الأمريكي في مدينة مكسيكو الذي يعادل برج ايفل في باريس وبناية الامباير ستيت في نيويورك. وبقي في حالة طيبة في مواجهة الزلازل التي ضربت المكسيك اخيرا.

ويقف هذا البرج في الجزء الأوسط من المدينة التي هدمت الزلازل جانبا كبيرا منها. شامخا بأدواره الاربعة والأربعين التي يبلغ ارتفاعها ١٨٠ مترا والمقام على قواعد مقاومة للزلازل.

ويبلغ وزن هذا البرج ٢٥ الف طن من بينها ٣٢٠٠ طن من الصلب وفيه ستة آلاف نافذة زجاجية تحطم منها نحو ثلاثين فقط كما لم تتأثر مصاعدها الثمانية من جراء هذه الزلازل.

وكان ينظر الى هذا البرج بتخوف عام ١٩٥٦ ولم يشغل منه سوى ١٠٪ فقط ولكن حينما صمد امام اول زلزال عام ١٩٥٧ تهافت عليه المستأجرون.

واصبح فيه الآن ١١٢ مؤسسة من بينها وكالة أنباء فرانس برس ويعمل به نحو ثلاثة آلاف شخص طوال اليوم.

وقد تم اخلاء البرج يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الجاري لاختبار درجة مقاومته لقوة الهزات التي بلغ اشدها ٨,١ درجة على مقياس ريختر وهي الحد الاقصى لقوة التحمل التي قدرها بناة هذا البرج.

منافق افندي



نكتة اليوم

«شوربة»

دخل احدهم مطعما شعبيا في فرنسا اسعاره رخيصة وطلب صحن حساء (شوربة). وما ان هم بتناوله حتى وجد فيه ذبابة فنادى على النادي وقال له:

- كيف تبيعون حساء مع الذباب؟

فرد عليه النادي فوراً:

وهل تريدنا أن نعطيك جرذاً لقاء ثلاثة فرنكات فقط؟

من القارىء
غسان الحاج
لندن

مع قهوة الصباح

لا تتركه وحيدا

اذا كان ابنك مراهقا.. فلا تتركه وحيدا.. انه في هذه المرحلة من عمره في اشد الحاجة اليك.. وقد اثبتت احدث الدراسات ان مشكلة الشباب في سن المراهقة هي الوحدة.

في وحدته يحس الشاب المراهق ان الدنيا قد تغيرت حوله.. ان زلزالا قد حدث في كيانه.. انه خائف من اشياء مجهولة له يعرفها.. ان جسده له مطالب لا يعرف كيف يحققها.. وبازدياد التوتر يصاب الشاب بالاكتئاب وللخروج من هذا المازق كثيرا ما يندفع الى عادات جديدة سيئة.. او يستمع الى رفاق السوء.. او يقع اسير تخيلات خاطئة عن الحياة..

وقد قام دكتور «فيليب شيفر» ودكتور «روبرت سولود» من جامعتي كليفلاند و«دنفر» بالولايات المتحدة الامريكية بدراسة عن الوحدة ووجدا ان الشباب لا الشيوخ هم الذين يعانون منها اكثر.. وان نتائجها عليهم اكثر خطورة من نتائجها على الشيوخ.

ويقول الباحثان ان دور الاب حيوي وضروري لاجتياز هذه الفترة الحرجة من حياة الابن.. فعلى الاب ان يدخل عالم ابنه.. ان يحدثه عن التغيرات التي يمر بها.. وعليه ان يقول له انه مر بنفس التجربة.. وانه كان حائرا مثله.. ثم يحاوره فيما يحس به.. ويدفعه الى حياة المجتمعات والرياضة والتفوق لامتصاص التوترات واستخدام الطاقة الجديدة استخداما ايجابيا..

لا تتركه وحده.. ولعل افضل ما تقوله: انني سعيد .. لقد اصبحت رجلا.. وانني اتوقع منك ان تتصرف كالرجال.

عبد الله باجبير

وحش فلورنسا يتحدى القضاء

روما - كونا: انتقل وحش مدينة فلورنسا الادمي الى مرحلة التحدي العلني لقضاة هذه المدينة بعد ان ارتكب ثماني جرائم قتل اجهز فيها على ١٦ شخصا ومزق اثناءها جثث ثماني فتيات.

فقد ارسل الوحش الادمي برسالة الى القاضية سيلفيا ديللا مونيكا تضمنت اجزاء صغيرة من لحم ضحيته الاخيرة

